

صَدَقَ الرَّضَا

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٣٧ / ١ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين

٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



مشروع السقاء (٢)

إنجاز نحو مستقبل متطور

الأقسام الفكرية والثقافية
في العتبات المقدسة
مشاركة متميزة وحضور واسع
في معرض أربيل الدولي
للكتاب



سماحة
الشيخ حبيب الكاظمي ...
اعلام العتبة العباسية المقدسة
موضع مضاهاة وفخر





صَدَقَ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

الافتتاحية

الفتنة...

لا تلدُ السقائفُ إلا فتنة بلهاء، وأخرس التعاريف، يراها الفجأة!
وحين غصت بآبن الأثير فسرها (من غير ترو)...
وعند ابن منظور... بريئة، عفوية، دون تدبر أو احتيال!
وأكد الرازي فحواها - التحول الفجائي للحوادث - والفتنة... فعل نفس لها معنى ومضمون نية، ونتيجة لتداخل قصدين في مخيلة واحدة، بعضها يورد اللسان، وبعضها الفعل والقلم والقلب...
وأغرب تفسير لها انها تراض واستبدال وتعويض... فكيف بنا إذا قادتنا الفتلات، لتصبح مصائرنا فتلة، وبصائرنا فتلة! والسقائف إذا استفحلت (يا ساتر) لتكون مصير...
تيقنوا... ليس أماننا سوى التمسك بهدي هذا الرشاد المؤمن، لتكنس ظلال مآذنه هفوات كل فتلة...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

عندما يملك الانسان القناعة أن الذين أوصلوه الى سدة الحكم هم عامة الناس يجب عليه ان يحترم هذه القناعة بخدمتهم ولا يجعل هذه القناعة تذوب شيئا فشيئا بحلاوة المكاسب وانما حلاوة المكاسب للشعب هي التي تجعل هذا الشخص ...

3 السيد الصافي ... مقتطفات من وحي الجمعة

الفقه الاسلامي دعامة حقيقية تتداخل في كل مفصل من مفاصل الحياة اليومية سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية، وبعد التطور الحاصل في هذه المناحي، ونتيجة تشعب العمل داخل كل منها صارت تقدم الكثير من المحفزات الفكرية التي ...

8 قسم الإرشاد والتوجيه الديني ... دعامة لتوجيه المجتمع ...

ان إقامة الاحتفالات واقامة المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية تعتبر محطة للتزود النفسي والروحي وهي دعوة للحياة واغتنام مباحجها في الحدود المعقولة ومن يحظر على الناس الفرح والسرور يحظر عليهم استنشاق نعيم الحياة، فالاعیاد الدينية وال...

10 برسم الافراط والتفريط ... أعياد مع وقف التنفيذ

دأبت صدى الروضتين على تسليط الضوء والتأكيد والحرص الدائم على الواقع الخدمي وما يتصل بالبنى التحتية في محافظة كربلاء المقدسة، ذلك أن الامر يحقق غايات كثيرة؛ منها اظهار الجهود المبذولة في هذا الجانب، فضلا عن استبيان رأي المواطن العراقي وجعله في واقع المشهد والصورة التي يكون فيها على علم ودراية تامة ...

12 دائرة مجاري كربلاء ... الخدمة هي الأساس الفعلي

مما لا شك فيه أن الاطفال اليوم يتبوؤون موقعا هاما في صنع المستقبل فعليهم تقوم نهضة البلد يشيدون حضارته ويحمون مجده ويدودون بعقولهم من اجل رفعة وسمو الفكر فيه، فهم معقد آمالنا ومناطق رجائنا لصنع حاضر يليق بالماضي الذي تركه ...

16 أدب الطفل والمناهج التربوية... لازمة أدبية وضرورة فنية

تعرضت المؤسسة العلمية على وجه الخصوص في العراق طيلة حكم الانظمة المقيور لضغوط واهمال كبيرين مما تسبب بابعادها عن العالم لعقود طويلة ولولا سعي المخلصين من ابناء هذا البلد ووجود الكفاءات العلمية المعروفة التاريخ لها استعادت اليوم مكانتها المرموقة التي احتلتها في فترات سابقة واليوم تشهد جامعاتنا العراقية ...

22 رئيس جامعة ذي قار ... حررنا من التواصل العلمي وال...



7



17



20



25



في زيارة لوفد إحياء التراث العراقي إلى كربلاء المقدسة



صدى الروضتين - خاص

زار وفد إحياء التراث العراقي محافظة كربلاء المقدسة، وتشرف بأداء الزيارة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، ثم أطلع على أهم التفاصيل العمرانية للعتبة المقدسة، جاء ذلك عبر جولة قام بها الوفد في أروقة الحضرة المطهرة، ومن الجدير بالذكر ان الوفد ضم مختصين في مجالات شتى؛ منها الهندسة والعمارة والتاريخ والتراث، ومن بلدان شتى كان بينهم من الولايات المتحدة، ومن بريطانيا واسبانيا وبلغاريا والسويد والدنمارك وإيطاليا، بالإضافة إلى العلماء العراقيين المغتربين، أو أولئك الموجودين في العراق.

وفي هذا الصدد كان لنا هذا اللقاء بالدكتور (علي ثويني)، دكتوراه في العمارة، مغترب عراقي مقيم في السويد، وهو أستاذ في الجامعة الأردنية، سبق ان عمل في اليونيسكو في ترميم قبعة الإمامين العسكريين (عليه السلام)، حدثنا عن زيارته إلى كربلاء، وعن مؤتمر التراث الذي عقد في بغداد:

أعتقد انه بداية ناجحة، لتأسيس عمل قادم، فوطننا بحاجة إلى هكنا دراسات ومؤتمرات، هناك أمور علمية كبيرة مغيبة، ذلك ان العراق يحوي على ٣٤ بالمئة من إجمالي الحضارة والآثار العالمية، وهذا رقم مهم جداً، وعلينا التعامل معه بجدية أكبر. كما تعرفون ان المدن العراقية انتهكت ودمرت بسبب أهواء ومزاجيات السلطات المتعاقبة على حكم وظلم العراق، وللأسف الوعي لم يصل إلى مستوياته الجيدة، خصوصاً لدى الطبقات السياسية؛ إذ عليها ان تعي مسألة مهمة، وهي ان التراث هو ملك الاجيال، وليس ملكاً لأي كان، فكل ما هو موجود مشاع للعامة من أبناء هذا

الوطن، ان واحدة من أهم مشاريعنا اليوم هو إعادة الروح للحياة الحضارية القديمة، وعدم المساس بها مطلقاً، وهذا يشمل جميع المراكز التاريخية في العراق، وكما تعرفون اننا لم نمتلك بعد مدناً جديدة، فكل مدناً قديمة، وهذه المدن توسعت ولم تعد تحمل السمات الجمالية التي بدأت بها، ولا سيما بعد حقبة البعث ودمارها، وقد تفاجأنا لدى وصولنا لهذه الإساءة، وهذا التخريب الذي أصاب مدناً وشواهدنا الثقافية والحضارية، على يد عصابات البعث، ومن تبعهم من الإرهاب والتكفير.

وقد رأيت هذا موقعياً عبر زيارتي بعض المناطق العراقية قبل مجيئي إلى كربلاء، ومن هذه المناطق في بغداد، منطقة قديمة عند المدرسة المستنصرية، وهو عبارة عن خان، وجدتهم قد هدموا المكان، وتم إيجاره لموقف سيارات، هذا هو الجهل الكامل بالتراث العراقي، لذا أقول ان على الناس حماية مشتركاتهم الحضارية، وهذه المسؤولية تقع على عاتق أصحاب

الكلمة من الناس الموجودين في القيادات الاجتماعية او الدينية وغيرها، وبالتالي أدعوهم إلى تشكيل مجلس الآباء الحضاريين أو العمرانيين للمدينة، ويهيئون سلطات تشريعية، ويتحملون قضية المساس بالموروث، ولا يترك الأمر لدائرة البلدية كونها دائرة لاعلاقة لها بالهم الحضاري او الثقافي ومهامها مقصورة على الأمور الإدارية فقط. من جانبها حدثتنا الدكتورة (سيسيليا) وهي مستشارة من اسبانيا:

هذا المؤتمر مهم جداً؛ لأن العراق له مكانته الرائعة والمهمة في التراث العالمي، وهو تراث خاص ومختلف، فمن هنا نهلت جميع الحضارات، ومن هنا تشكلت جميع الحضارات، وبالنسبة لي فإنني اعتقد ان جزءاً مهماً من تشكيل الهوية الحديثة للعراقيين، تجيء عبر احترام التراث والتاريخ. لذا هذا المؤتمر هو مناسبة جيدة لفتح نافذة الحوار بين العراقيين والشعوب الأخرى، وبين العراقيين أنفسهم، فمن الأهمية الكبرى ان نتعرف على أرض العراق كواقع

عملي، وان نزور بلاد الرافدين، وان نطلع على آثارها وعمرانها وحضارتها. واعتقد ان الشعب العراقي مع حكومته ومنظمات المجتمع المدني، جاد جداً في سبيل إحياء التراث، وإعادة بلدهم إلى مصاف الدول التي تفتخر بتراثها وآثارها وحضارتها. اما الدكتور (غابريل) من المملكة المتحدة، فيعتقد ان كربلاء كمدينة تفتقد للمساحات الخضراء الداخلية؛ كونها مدينة ذات مناخ حار، لذا فإن هذه المساحات الخضراء الداخلية تعطي نوعاً من الظلال في الوقت الذي تغير من المناخ الداخلي، أيضاً تعطي إنطباعاتاً مختلفة للزائر، كما اعرب عن إنبهاره بما وجد في العراق عموماً، وكربلاء وبغداد خصوصاً، من مدن قديمة وطرق معمارية غاية في الروعة والجمال، رغم ان اللانظام السابق قد أذى الكثير من هذه البنايات إلا ان المؤتمرات قرروا إعادة روح الحضارة الحقيقية والتاريخية إلى هذه الأبنية.

إيضاح حول مخازن السقاء (٢)

العتبة العباسية المقدسة.

ثانياً: ان وظيفة المخازن هي لاستيعاب المواد الخاصة بالعتبة المقدسة إذ تم تصميمها وفق أحدث النظم العالمية وليست مخازن مبردة ولا يوجد لها أي نشاط تجاري أو استثماري كما ورد في الخبر المنشور في الجريدة المذكورة أعلاه.

ثالثاً: ان كلفة المشروع بلغت ١,٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠ مليار وسبعمائة مليون دينار عراقي تم تغطيتها على نفقة ديوان الوقف الشيعي وليس ٨٥٠ مليون كما نشرت الجريدة.

ختاماً نرجو التمسك بالمصادقية الإعلامية بعيداً عن الضنون والتكهن، فكما يتعامل إعلام العتبات المقدسة مع كل المشاريع التي تنفذها الملاكات الهندسية في المحافظة بمهنية عالية في النقل والتغطية فالرجاء أن يكون تعامل الجهات الاعلامية الحكومية وفق هذا الاساس.

شاكرين كل الجهود التي تصب في خدمة مدينة الامام الحسين (عليه السلام) واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام)

نشرت جريدة (كربلاء اليوم) في صفحتها الثانية (أخبار) من العدد (٢١٥) لشهر آذار ٢٠١٠م تحت عنوان ((بكلفة ٨٥٠ مليون دينار محافظ كربلاء يفتتح مخازن العتبة العباسية المقدسة))، وبما ان الموضوع جاء مخالفاً للواقع في التغطية والالتزام المهني بمهنة الصحافة الورقية، نود أن ننقل جابننا المهني الاعلامي - ليس لأن الموضوع تابع للعتبة المقدسة - بل لأنها على تماس مباشر مع جميع أهالي كربلاء المقدسة بصورة عامة - في تقديم بعض الملاحظات لبعض المعلومات غير الدقيقة التي نشرتها الجريدة المذكورة

أولاً: ان الذي قام بإفتتاح المخازن هو سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وسماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي الذي حضر من محافظة بغداد لهذه الغاية وقد حضر السيد المحافظ ونائب رئيس مجلس المحافظة وضيوف آخرون من داخل المحافظة وخارجها بدعوة موجهة من قبل الأمانة العامة





الإستفتاءات الشرعية

طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

الصلاة

السؤال: حكم افضلية صلوات الجمعة والجماعة والظهر؟

الجواب: صلاة الجمعة بشرائطها المعتبرة أفضل من صلاة الظهر، وتجزئ عنها، فإذا أتى بها المكلف اكتفى بها عن صلاة الظهر. صلاة الجماعة أفضل من الصلاة فرادى، ويتأكد استحبابها في صلاة الفجر، وفي صلاتي المغرب والعشاء، ففي الحديث الشريف: (الصلاة خلف العالم بألف ركعة وخلف القرشي بمائة)، وكلما زاد عدد الجماعة زاد فضلها.

السؤال: هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم ممتع، ثم يحين وقت الصلاة، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم، حتى إذا انتهى العرض، ذهب لأداء صلاته ولو قبل إنتهاء الوقت المحدد للصلاة بفترة قصيرة؟

الجواب: لا ينبغي للمسلم تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها الأعذر، وليس مما ذكر.

السؤال: بعض الناس يصلون سنين وربما يحجون، وهم لا يخمسون أموالهم طيلة هذه المدة، فهل يجب عليهم إعادة الصلاة والحج؟

الجواب: يجب. على الأحوط. قضاء الصلوات وإعادة الحج إذا كان سائرهم في الصلاة وفي الطواف وفي صلاته متعلقاً للخمس بعينه، ولكن إذا كان سائرهم في صلاة الطواف فقط متعلقاً للخمس، وكان جاهلاً بالحكم أو الموضوع وإن كان مقصراً، فإن حجه صحيح، وعليه إعادة صلاة الطواف إن لم يكن معذوراً في جهله، والأحوط وجوباً الرجوع إلى مكة، إن لم يستلزم مشقة، وإلا أتى بها أينما كان، كما تجب إعادة الحج إذا كان الهدي متعلقاً للخمس بنفسه، كأن اشترى بعين ما وجب فيه الخمس، وأما إذا كان الشراء بثمن كلي في النعمة. كما هو الغالب. فلا إشكال، وإن تم وفاءه من المال المتعلق للخمس، وإنما يضمن الثمن. هذا كله إذا كان عالماً بوجوب الخمس وبحرمته التصرف أو كان جاهلاً مقصراً، وأما الجاهل القاصر فتصح صلاته، ويصح حجه.

السؤال: لو سافر مسافر من بلده بعد أذان الظهر مباشرة من دون أن يصلي، ووصل لمقصده بعد الغروب، فهل يأثم؟ وهل يجب عليه قضاء صلاة الظهر؟

الجواب: نعم هو آثم، بتركه الفريضة في الوقت، وعليه قضاؤها.

السؤال: هل الحبر الجافّ حاجب في الوضوء والغسل، أم يحق لنا الوضوء عليه؟

الجواب: إن لم يكن له جرم حائل، صحّ الوضوء والغسل معه، وأما مع الشك في ذلك، فلا بد من إزالته.

السيد الصافي يدعو الفرقاء السياسيين إلى تغليب مصلحة الشعب على المصالح الضيقة، وتشكيل حكومة قوية تتخطى إخفاقات الماضي



الأخطاء التي وقع فيها الآخرون، مغرباً عن أمله أن يرى مجلساً رصيناً قوياً متماسكاً وحكومة تنهض بهذا البلد وتدافع عن مصالح الشعب العراقي بشكل حقيقي في أعلى حالة من حالات التميز. وفي سياق آخر من خطبته الثانية قدم سماحة السيد الصافي التعازي لضحايا الانفجارات التي حدثت في ديالى وبغداد وكربلاء قائلاً: ارفع العزاء إلى ذوي عوائل الشهداء وأتمنى للجرحى بالشفاء العاجل. وأضاف نحن جميعاً نحاول أن نمنع حدوث مثل هذه الانفجارات، وهذا شيء مهم وممتاز، ولكن لا قدر الله إذا وقع الانفجار اعتقد أن هناك دوراً يمكن أن تمارسه بقية الأجهزة غير الأمنية، وهي الأجهزة الإدارية، وذلك عن طريق تفقد عوائل الشهداء والجرحى مثلاً، وما الضير إذا قامت الدائرة الفلانية في كربلاء وذهبت لزيارة المريض بعنوان الدائرة، وما الضير أن تذهب إلى مجالس الفاتحة ليس بعنوان أشخاص وإنما بعنوان دوائر رسمية، وهي مسألة قد تبدو شكلية ولكنها مسألة في غاية الأهمية، وفيها فوائد جمة، ومن ضمنها أن الإنسان المسؤول بذهابه إلى المريض قطعاً هو ليس باللحظة سوف يشفى، ولكن هذا المريض سيشعر بانتماؤه للبلد إضافة إلى تطيب خاطرهم وتقوية معنوياتهم، وهذا التواصل سيعطي رسالة إلى الإرهاب بأن هذا الشعب شعب متماسك وشعب صامد. وفي الختام ذكر ممثل المرجعية الدينية العليا إن التواصل الاجتماعي والرسمي سيذوّب جميع المنغصات في بوتقة المحبة، ورفد الحالة المجتمعية بمعنويات حتى نستمر في أن يشد بعضنا بعضاً إلى أن نرى بلدنا يتطور ويقف على قاعدة صلبة وقوية تتحطم عندها جميع الأعاصير مهما كانت عاتية.

الصافي من مجلس النواب الجديد أن يرينا أداء في أفضل حالة من حالاته، وأن توضع تجارب البرلمان الماضي أمام أعين النواب الجدد، وأن شاء الله تعالى نرى أداء متميزاً من البرلمان الجديد، وطمئناً أن يكون القرار الأول لمجلس النواب هو تخفيض الامتيازات الخاصة للأعضاء، وهو ما يعطي رسالة فيها اطمئنان وفيها ايجابية، إلى أن الأداء سيبقى في هذا أداء قوياً؛ لأن النائب عندما يتنازل عن امتيازاته في الجانب العام سيكون قوياً في الدفاع عن مصالح شعبه. وتابع قائلاً إن الإنسان عندما يملك قناعة إن الذين أوصلوه إلى سدة الحكم هم عامة الناس يجب أن يحترم هذه القناعة بخدمتهم، ولا يجعل هذه القناعة تنوب شيئاً فشيئاً بحلاوة المكاسب، وإنما حلاوة المكاسب للشعب هي التي تجعل هذا الشخص قوياً جداً، ومستبسلاً في ما يمكن أن يضيف على هذا الشعب المزيد من المواقف الجيدة. وأضاف سماحته لا بد من الاستفادة من التجربة الماضية، وإن لا نبدأ من الصفر، وإنما عندنا تجربة غنية فيها إيجابيات وفيها إخفاقات، لا بد أن نستفيد من الإيجابيات، وأيضاً نشخص السلبيات حتى لا نقع بما وقع فيه غيرنا. وواصل أن البرلمان يجب أن يكون برلماناً قوياً وبرلماناً شجاعاً، ويجب أن يمارس جميع صلاحياته وفق ما بيّنه الدستور من أجل أن نتجاوز كثيراً من المشاكل التي حدثت في الوضع السابق، وطالب الإخوة النواب الذين لم تكن لهم فرصة في هذه الانتخابات، لكنهم يمتلكون من الخبرة ما يمكن أن يفعل دور الإخوة الأعضاء أن لا ييخلو بالنصيحة عليهم في ما يمكن أن يعطي زخماً لمسيرة الإعمار والإصلاح لبلدنا العزيز، ولا بد أن نقف ونراجع مسيرتنا بموضوعية، وأن نحاول أن لا نتقمص

أهbab ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٦ ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق ٢-٤-٢٠١٠م بالشعب العراقي النبيل لمشاركته الفاعلة في انتخابات مجلس النواب القادم التي جرت في الفترة الأخيرة، وفيما يتعلق بنتائج الانتخابات دعا سماحته جميع الإخوة الفائزين ببسمل المزيّد من الجهد والعمل من أجل خدمة البلد ومواطنيه الكرام. وفيما يتعلق بمسألة تشكيل الحكومة تحدث سماحة السيد الصافي عن أهمية الحوارات الجارية لتشكيل الحكومة، وهي بلا شك تشبع الطروحات بين الفرقاء السياسيين، نافياً وكما يشاع من بعض الفضائيات أن هناك مشاكل قد تحدث في البلد، مؤكداً على أن هناك ثقة بين الإخوة الساسة خصوصاً مع هذه التجربة في أن يحاولوا في أسرع وقت أن ينتهوا إلى نتيجة مرضية للشعب العراقي، مشيراً إلى أنه في مثل هكذا مسائل لا بد من وجود تنازلات عند الجميع، بمعنى أنه لا يمكن لجهة أن تظفر بكل شيء، ولا تتنازل عن شيء، خصوصاً إن الكيانات أو القوائم الأربعة الفائزة يحتاج بعضها إلى بعض في تمشية أمور البلد. وأعرب عن أمله في أن تتشكل الحكومة في أقرب وقت ممكن، ولا بد من كل خطوة أن تتغلب فيها مصلحة البلد عن المصالح الضيقة الأخريات، معتقداً أن مصلحة البلد ليست مسألة معقدة؛ وإنما هي مسألة سهلة يمكن لكل واحد منا أن يشخصها، وهي التي يجب أن تكون السباقة عند كل حوار ممكن أن يحدث بين الإخوة الأعضاء للخروج بنتيجة طيبة قريباً. وتمنى سماحة السيد أحمد

الأقسام الفكرية والثقافية في العتبات المقدسة

حضور واسع في معرض أربيل الدولي الخامس للكتاب

ضمن الجهود التي تسعى للنهوض بالواقع الفكري والثقافي بعد سنوات الانقطاع الحضاري والفكري والثقافي عن العالم الخارجي، ومن أجل تقوية روابط العلاقة الحميمة بين أبناء الوطن، وتلبية للدعوة الموجهة من مؤسسة المدى الثقافية للمشاركة في معرض أربيل الدولي الخامس للكتاب الذي يقام للفترة من ٢ نيسان ٢٠١٠م، ولمدة عشرة أيام، وبمشاركة (٣٥٠) دار نشر عراقية وعربية وأجنبية، إضافة إلى المشاركة الفاعلة للعتبات المقدسة، فقد شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، بنتائج المتنوعة في المعرض المذكور.

(فخري كريم)، مبدئياً إعجابه بنتائجها الفكرية والإعلامية، كما أثنى على ما تبذره كوادرها، مباركاً الجهود التي يبذلها منتسبو قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، وما تحقق على أيديهم من إصدارات.

وأضاف: لقد كتب الأستاذ (فخري كريم) في سبيل الجناح الخاص بالزائرين: إن تواجد العتبات المقدسة، ومنها العتبة العباسية المقدسة في معرض الكتاب بمدينة أربيل، ينطوي على مغزى وطني، بالإضافة إلى القيمة الثقافية، إذ أن هذه المشاركة، تدخل في المسعى الهادف للتلاحم بين المكونات والثقافات، وتعزز التنوع في إطار الوحدة العراقية.

وأضاف مثنياً: نبارك مشاركتكم، ونتطلع إلى نجاح كل مسعى يعمق التواصل والوحدة الوطنية، وهذا ما بادر به ويشيعه سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني.

كما زار جناح العتبة رئيس إقليم كردستان السيد مسعود البرزاني، الذي ثمن مشاركة العتبات المقدسة في المعرض، وخلال زيارته جناح العتبة العباسية المقدسة استمع لشرح مفصل عن طبيعة المشاركة، وعدد ونوع الإصدارات.

كما زار الجناح عدد من مسؤولي حكومة الإقليم، والحكومة الاتحادية، والشخصيات العلمية والسياسية التي حضرت حفل افتتاح المعرض، فضلاً عن العديد من مسؤولي مؤسسات المجتمع المدني.

وفي السياق ذاته وضمن الشخصيات والوفود التي زارت جناح العتبة المقدسة، فقد زاره الشيخ الدكتور همام حمودي وأثنى على محتوياته، وطالب ببذل المزيد من العطاء لخدمة الدين وشرعية سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله).

وأضاف: إن الإقبال على فكر أهل البيت (عليهم السلام)، يفرض علينا مزيداً من الجهد والعمل والحضور وإيصال الرحمة إلى من يطلبها.



صدي الروضتين التقت مسؤول جناح العتبة العباسية المقدسة في المعرض (جسام محمد السعيد)، فحدثنا بتفصيل أكثر عن هذا الموضوع:

للعتبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة وواسعة في المعارض والمهرجانات التي تقام داخل وخارج العراق حيث يشهد جناحها إقبالاً متزايداً من قبل الجمهور، وزيادة في عدد الإصدارات في كل معرض عن سابقه، وأن مشاركة عتبات العراق المقدسة بمؤسساتها الفكرية والثقافية، تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه الأماكن المقدسة، والتي أسست بنى تحتية وهيكلية فنية وإدارية وثقافية لم تكن موجودة قبل التاسع من نيسان ٢٠٠٣م.

والذي يعتبر الأول من نوعه داخل العراق، وقد اعتبره بعض زوار المعرض خطوة في الطريق الصحيح لإعادة تشكيل الوعي الثقافي للطفل المسلم من خلال عرض السيرة النبوية وفق الرؤية التاريخية الحقيقية.

مضيفاً: وتم عرض أكثر من (٥٠٠٠) عنوان لكتب متنوعة، وحوالي (٣٠٠٠) أطروحة ماجستير ودكتوراه، والتي يمكن تصفح محتوياتها أليكترونياً، موزعة على عشرات الأقراص، ضمن المكتبة الأليكترونية التابعة لشعبة المكتبة ودار المخطوطات في العتبة المقدسة، والتي شاركت في الجناح بفهارس لمحتوياتها، فضلاً عن أقراص الكتب المصورة، وأقراص الأفلام والمسلسلات الدينية، وأقراص البرامج التعليمية العلمية في علوم الحاسوب وغيرها، حيث أتيح لزوار المعرض تسجيل أرقام الأقراص المراد اقتناؤها، والحصول عليها من الجناح نفسه.

وعن أبرز الشخصيات التي زارت جناح العتبة، حدثنا المنتسب (فراس الحريري) من شعبة التنسيق والمتابعة في القسم قائلاً:

زار جناح العتبة العباسية المقدسة العديد من الشخصيات الحكومية والعلمية والأكاديمية، فقد زار جناح العتبة مستشار رئيس الجمهورية الأستاذ

وفي مجال الإنترنت فقد شارك القسم من خلال شعبة الإنترنت التي عرضت موقع الكفيل (www.alkafeel.net) الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة، ليتمكن رواد المعرض من تصفح أبوابه المتنوعة، وتم إهداء أقراص من إنتاج الشعبة احتوت أبواباً للتصفح المغلق (Off line)، وعدداً من البرامج الخدمية، والمئات من الصور للعتبة المقدسة، وبإصدار جديد، كما عرضت الشعبة أيضاً إصدارها السنوي (مفكرة الكفيل) لعام ٢٠١٠م، وتقويم العام نفسه، ووزعت نشرة تعريفية بالموقع، وأخرى تعرف بالمنتدى والموقع الرسميين.

كما شاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم ببعض الصور المطبوعة على ألواح خشبية والتي عرضت للجمهور، وأتيح له شراؤها بأسعار مخفضة جداً، مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيادي العراقيين من منتسبي العتبات المقدسة.

وأضاف: لقد أبدى الكثير من الزائرين للمعرض إعجابهم الكبير بنتائج القسم التي تضمنت أيضاً عرضاً لجزء من الفيلم الإسلامي التاريخي المتحرك المصنوع بطريقة الرسم الثلاثي الأبعاد (3D MAX) الذي أنتجته شعبة

وعن دور أجنحة العتبات المقدسة في المعرض، قال: أن مشاركة العتبات المقدسة، في المعرض، يعود بفائدة كبيرة روحياً وثقافياً، وهذا ما لمسناه من ردود أفعال الشخصيات والمواطنين الذين زاروا أجنحتنا، كما أن موقع جناح قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في المعرض، أتاح للجمهور مشاهدته والوصول إليه بسهولة، خاصة وإن مشاركة العتبات في هذا المعرض هي الأولى، الأمر الذي يتطلب تعريفاً مكثفاً بأجنحتنا.

وقد احتوى جناح العتبة العباسية المقدسة، على المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات، ووحدة جريدة صدى الروضتين في شعبة الإعلام، منها ما كرس للتقريب بين أطراف الأمة الإسلامية، وأخرى ضمت مواضيع عقائدية وفقهية وأدبية وفكرية عامة، كما كانت للطفل حصته من الإصدارات القصصية، ومجلة (الرياحين) الخاصة بالأطفال، فيما كانت للمرأة مشاركة من خلال مجلة (رياض الزهراء)، وفيما يخص الشباب كان الحضور لمجلة (عطاء الشباب) الخاصة بالثقافة العامة، وبالشباب خاصة. كما تم توزيع بعض النشرات التعريفية بالعتبة المقدسة والقسم، ونشرة خاصة بالعقائد الإسلامية، وصور من إنتاج القسم، كما ضم الجناح البومات وملصقات من تصاميم مبدعي القسم أيضاً.

سماحة الشيخ حبيب الكاظمي:

إعلام العتبة العباسية المقدسة موضع مضاهاة وفخر

التقاء: كاظم الناشي

عميقاً من الجهات الفكرية والرسالية والعلمية والعملية لهذا العبد الصالح.

مع هذا التنوع والتوصية التي تركتها للبحث العلمي داخل الإعلام، ماذا ستعطينا اليوم من نصائح وإرشادات كإعلام تابع إلى العتبة العباسية؟

في غير العمل الديني القضايا منوطة بأسبابها المادية، أي أن الإنسان يدرس الهندسة والطب لغرض دنيوي بحث، الإنسان يدرس ليتميز في عمله، والتوفيقات غير مرهونة بالنوايا في عوالم غير الدين، ولهذا نرى كبار المخترعين والمكتشفين البعض منهم من أسوأ خلق الله، كمن صنع القنبلة الذرية لقتل الأبرياء، لكن في العمل الديني القضية ليست منوطة بالجهد فقط، فلا بد من النية الصالحة، لأن الأمر يصب في خانة الشريعة، والمخدوم هو رب العالمين وأوليائه الصالحون، ورب العالمين أدرى بالنوايا، لذا أخلص العمل فإن الناظر بصير، فعليه نصيحتي لكل من يعمل في حقل الدين والإعلام والثقافة والفقاهة أن يخلص العمل لله عز وجل، ولهذا رأينا مشاريع قامت وبادت بدأت ولم تستمر، لأن النوايا غير طيبة، وأنا اعتقد أن نفحات هذا المقام الشريف، هذه العتبة المباركة، أنا اعتقد أنها تعقل النفوس، ولكن هذا يحتاج إلى جهد فردي منا جميعاً لتخليص النوايا إن شاء الله تعالى.

هناك رسالة تبينتموها وهي الثقافة الجنسية في الإسلام، وطرحها بشكل تثقيفي شامل، هل أصبحت الغاية تحتاج منا أن نطرق كل زوايا الحياة، بما فيها التي كان عليها شيء من الحذر؟

أولاً القاعدة العامة التي ورثناها من أساتذتنا في الحوزات أن لا حياء في الدين، هذه قاعدة القرآن الكريم حيث ذكر أدق التفاصيل في هذا المجال، ومنها قوله تعالى: (فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً) وال حال إن هذه العبارة تعني بكل هذه المعاني، فعليه أرجع وأقول أن طرح هذه الموضوعات في إطارها الشرعي المناسب المهنذ من الضرورات، ومع الأسف تخرج البعض أو حياء البعض من طرح هذه الموضوعات: فوّت على بعض البالغين معرفة علامات التكليف، فقد تقوت عليه سنوات من العبادات لجهله بجزيئات هذه الأمور، وطبعاً أحكام النساء عندنا من أوسع الأبواب، وكما معروف في الحوزات العلمية بحث الدماء من أصعب الأبحاث الفقهية وأدقها، إذن الشريعة ومالها من موضوعات تحثنا على طرح هذه الموضوعات بكل جرأة، ولكن بكل عفة، أي لا بد من الجمع بين الجرأة، والعفة في أسلوب الطرح.

كيف رأيت إعلام العتبة العباسية؟

صراحة إنه موضع مضاهاة وفخر، فنحن عادة نزور العتبات المقدسة، ونرى الضريح والزوار والمضيف والطعام وغيره، ولكن من باب تدخل وترى الأقسام المختلفة في الجانب الإعلامي والثقافي شيء لا يتوقعه الإنسان، وليت كل العتبات في البلاد تتأسس بكم في هذا المجال.

كمتابع إعلامي أرى أن سماحتكم تعمل على ثلاثة محاور في آن واحد، فمثلاً تذهب تارة للتركيز على مناجاة الإمام السجاد (عليه السلام)، وتذهب تارة إلى التركيز على المشروع الوحدوي أو التوحيدي في ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتذهب أخرى إلى البحث في البنية العلمية للإعلام؛ هذا التنوع كيف نجمعه كمرتكز إعلامي؟

على كل حال ينبغي أن نعمل على خطين، أولهما الخط التخصصي، فمن المناسب أن البعض يتخصص في الترويج بحقل من هذه الحقول، وهذا يعني أن هناك جماعة تركّز على الجانب التوحيدي مثلاً، ونحن ركزنا من خلال مثال، وهذا المثال من خلال فضائية المعارف طلبنا من سماحة السيد كمال الحيدري (حفظه الله) أن يركّز على الجانب التوحيدي في نهج البلاغة؛ باعتبار أن البعض قد يظن أن الجانب الولائي هو الطاغى على فكر الموالين، فركزنا على الجانب التوحيدي، وعلى أي حال ينبغي الجمع بين الجانب التخصصي والجانب العمومي، إلا أن الأئمة (عليهم السلام) رغم فائهم وذوبانهم في العمل الرسالي الميداني، وأنتم الآن تمثلون العتبة العباسية المقدسة، أنا اعتقد أن العباس (عليه السلام) من المظلومين من بين الشهداء، لأن اسمه إقترن بالكفالة والبطولة، العباس (عليه السلام) هو الكفيل وهو شعاركم دائماً وأبداً، فهو بطل العلقمي وكفالة العائلة المباركة، وكونه كان بطلاً حين القتال والنزال، فقد أهمل الشق الثالث وهو ما تقومون أنتم به الآن، وهو أن العباس (عليه السلام) فكر ومنهج، وهناك قصة طريفة في هذا المجال، ان البعض كان ينظر إلى العباس (عليه السلام) من زوايا غير ثقافية، ولكن الآن في عالم الرؤيا يقولون هكنا أفهم العباس (عليه السلام) صاحبه بأنه خريج ثلاث مدارس، فهو خريج مدرسة أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومدرسة الإمام الحسن (عليه السلام)، وتربية الإمام الحسين (عليه السلام)، تصور إنساناً تجتمع عليه ثلاث قنوات للتربية من أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، القضية قضية مهمة وهي أن نبرز الجانب الثقافي والفكري لأهل البيت (عليهم السلام).

وهنا كلمة أخيرة أقولها بالمناسبة أنه بعض مقامات أهل البيت (عليهم السلام) أي أهل البيت غير المعصومين، حيث أن لدينا ثلاث شخصيات مهمة ملحقه بأهل البيت: أولهم العباس (عليه السلام)، ثم السيدة زينب (عليها السلام)، ثم فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليها السلام)، ثلاث شخصيات وردت في حقهم روايات كثيرة، وهم من غير المعصومين، أقول ان المعصومين (عليهم السلام) في جملة واحدة يلخصون كتباً في فضل الشخصية المعنية، مثلاً كلام الإمام الجواد (عليه السلام) بالنسبة إلى عمته فاطمة بنت موسى بن جعفر (من زار قبر عمتي بقم فله الجنة) أقول بالنسبة إلى العباس (عليه السلام) وهو موضوع حديثنا، ونحن في خدمته وفي ضيافته، صحيح العباس (عليه السلام) لم يترك لنا كمّاً وافراً من الروايات مثلاً، أو نصوصاً كثيرة كباقي المعصومين (عليهم السلام) ولكن كلام المعصوم نقش على قبره:

(لقد أبلى والله بلاء حسناً، وأن له منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء) هذا يعني ان هذه الكلمة تكشف لنا بعداً



ولد سنة ١٩٥٧م، نشأ وترعرع في الكويت، إلى انتهاء الثانوية العامة، هاجر إلى قم المقدسة قبل الثورة الإسلامية، ومنها إلى النجف الأشرف، حيث درس شطراً من السطوح، كالمكاسب عند آية الله السيد محمود الهاشمي، عاد مرة أخرى إلى قم المقدسة لمواصلة الدراسة فيها إلى مرحلة الدراسات العليا - البحث الخارج -، تصدّى فترة من الزمن للإشراف على: الشؤون الدراسية، والاختبارات الرسمية، للطلبة الأجانب في حوزة قم المقدسة، خصوصاً الخليجيين منهم. اشتغل بترويج الدين والشريعة منذ الأيام الأولى من دراسته في الحوزة العلمية، وقد كانت له سفراته التبليغية لإلقاء محاضراته على الجاليات الإسلامية في كل من: لندن، وأمريكا، وكندا، ومصر، والكويت، والبحرين، والإمارات، والسعودية. له مشاريع متعددة يشرف عليها، من أهمها: مجمع الزهراء (عليها السلام)، في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام).

وله من المؤلفات: ١- الدورة الأصولية، ٢- جواهر البحار، ٣- التومضات، ٤- الزاد، ٥- الوصايا الأربعون، وغيرها... الشيخ حبيب الكاظمي حلّ ضيفاً على جريدة صدى الروضتين فكان لنا معه هذا الحوار:

سماحتكم تركزون على استخدام الانترنت، هل يمكن أن نستعمل الانترنت لنشر العقيدة؟

أعتقد أن استعمال الانترنت والفضائيات وكل صور الفنون المتعارفة هذه الأيام من مصاديق العمل لقوله تعالى: ((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ))، لأن الآية تقول من قوة، ثم يعطف عليها رباط الخيل وغيره، معنى ذلك أن القوة هنا هي قوة تنطبق على كل صور المد الثقافي الشرعية والدينية، كما كانت القصيدة في أيام الأئمة (عليهم السلام): تعتبر الفضائيات المتنقلة كما قال الإمام الرضا (عليه السلام) لدعبل: مرحباً بناصرنا... أو شيء من هذا القبيل؛ المهم نصرة الأئمة في زمانهم كان عن طريق القصائد الرثائية، وهذه الأيام أنا أعتقد أن الانترنت والفضائيات جناحنا للعمل الثقافي الحديث، الكتاب طبعاً له ما له من الرصيد، لكن الحركة الحديثة الانترنت والفضائيات جناحان للثقافات المنحرفة والثقافات الصحيحة في ذات الوقت، فأقول حري بنا أن نستغل هذه الأداة، أي الانترنت لنشر الثقافة، وخاصة الآن هي حالة سلبية بلا شك، وعزوف الناس عن القراءة الكتابية، دعت الناس للاقبال على الانترنت بشكل كبير، لا أدري بالنسبة إلى الإحصائيات العالمية كم من البشر يتعاملون مع الانترنت، ولكنني أعتقد أن النسبة عالية جداً، فالمناسب للإخوة المتصدين للعمل الثقافي الديني أن يستغلوا هذا المورد.

درس التربية الفنية... والوعي الجاد

عمار عباس ناصر

تقدم الوعي المدرك يعمق من أهمية درس التربية الفنية، ويمنحه مجالات أوسع، تمتد لكافة نواحي الحياة، كونه يساعد على نشر الوعي الجمالي المدرك، ويعتبر هو المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من مفاهيم وتطورات جادة... مما يعني تفعيلها هو تفعيل للثقافة المتمثلة بالروى الإنسانية والمبدعة في شتى المجالات المتنوعة، والمورد السخي للطاقت الإبداعية والفنية لدى كافة المراحل، والمحرك الأساسي لمقياس تحضر الأمم المرتبط بتقدمها الثقافي، بكل دلالات المحتوى المدني المعاصر... وهذا يدل على عدم امكانية فهم مجتمع، دون فهم ثقافته، كما لا يمكن فهم ثقافته إلا بفهم المجتمع المنتج والحاضر لها، سواء كان ذلك في الجوانب الثابتة كالدين والقيم السامية أو في الجوانب المتغيرة: كالإبداع فناً وأدباً وإنتاجاً علمياً... وهذا ما يميز مهمة مدرس مادة التربية الفنية بالخلق والإبداع: لكونها تشكل حلقة وصل بين جميع المواد العلمية والثقافية، وتحت على تنمية الحس الجمالي بالأفكار الابتكارية، وتنظم خطوات سير مختارة في طريق له معالم واضحة، يبدأ من نقطة الرغبة أو الحاجة لأداء مهمة معينة لها فائدة مطلوبة، وينتهي بتحقيق الهدف من أجل أعداد مواطن قادر على الإسهام في بناء وطنه من حيث تنمية القيم الأصيلة، وتعزيز مفهوم الديمقراطية، والعمل على نمو الفرد نمواً كاملاً... توسع مادة التربية بتنمية الأسلوب العلمي والنظري، وتطبيقه خلال الكتب المنهجية والكوادر التدريسية والوسائل التعليمية، وهذا الفرق الكبير المتكون بين



الماضي والحاضر، لم يأت من فراغ، فقد جاء عن وعي المجتمع وزيادة تطلعاته وطموحه نحو الأحسن في التغيير المجدي والمعبر عن وثبة الأمة.

بصراحة
مدى التحدي

إرادة التغيير

أعلنت نتائج الانتخابات النيابية، وبرزت خلالها قوائم فائزة، وهنا بغض النظر عن طبيعة الظروف الداخلية والخارجية التي أحاطت بإعلان النتائج، وكيفية تقديم واحدة على الأخرى.

يلحظ الجميع سواء المتابع للعملية السياسية أو الإنسان البسيط حجم التدخل الإقليمي والأجنبي الواضح، ومن خلال مناهضة: منها إحباط نتائج المؤتمرات المعارضة (وهذا التعبير حقيقة غير منصف لأن المعارضة هي التي تمتلك أهدافاً حقيقية عامة، وليس أجندة تخرب البلد) لعملية التداول السلمي والديمقراطي للسلطة، دون الرجوع لحالة الوراثة والإيثار بالسلطة وتهميش الآخر.

عموماً مارسست ثلاث دول معروفة الفكر والاتجاه والغاية والأهداف: ضغوطات كبيرة من أجل دعم قائمة معروفة التاريخ، وأغلب رموزها مشمولون بقانون المساءلة والعدالة لارتباطهم بالنظام المقبور، ودعمهم للمجاميع التي كانت ولا تزال تقتل العراقيين.

والسبب غير المعلن هو بالتأكيد الحرب على الأحزاب الإسلامية التي باتت هي المتصدي للنهوض بواقع العراق المنهك، وعلى جميع النواحي، ولا أحد ينكر ما حصل من تقدم خلال السنوات الأربع الماضية، فلا تخلو مدينة من إعمار ومن جميع النواحي والإهتمام بالزراعة والصناعة، وتطوير العلاقات العربية والدولية.

لكن يبقى تصريح مسؤول عربي يثير الريبة ويؤكد الشكوك ونصه: (لن يكون هناك تطبيع علاقات بين المجتمعين العربي والدولي إذا بقي... في السلطة)، هنا ألا يعد تجاوزاً على حرية الاختيار للشعب المظلوم.

لكن تبقى المرحلة التي نمر بها اليوم هي الأصعب، فخلالها نقف أمام مفترق طرق إما العودة للمربع الأول وتسليم المجرمون والقلة ومسمو الأفكار... أو المسير على طريق بناء العراق وإستمرار إرادة التغيير...

قمریات

قم هاشم المشهداني

إن العلاقة بين السنة والشيعة علاقة إخوة في إطار الإسلام. والإمام الشهيد (حسن البنا) أسس نهج التقارب بين المذهبين الكبيرين اللذين يستظلان بالإسلام وحده جامعة.

**الدكتور المصري
عبد المنعم أبو الفتوح
من قيادة الإخوان المسلمين**

وقد أثبت البحث أن الذين ينسبون نشأة الشيعة وفرقها وأصلها إلى اليهود مخطئون أشد الخطأ؛ فالدور الذي كان يمارسه عبد الله بن سبأ لم تنشأ الشيعة على أثره، بل ظهرت في وقت متأخر قليلاً.

وأنها ظهرت كنتيجة طبعية للأحداث التاريخية نفسها، وإن رأي ابن سبأ هنا كان فردياً، ومن تبعه سمووا في التاريخ باسم الغلاة أو السبئية، وينبغي النظر إليهم على أنهم فرقة خاصة.

**الشيخ الدكتور
محمد عبد المنعم البري
جامعة الأزهر**

وبعد أكثر من نصف قرن على إطلاق حركة مباركة للتقريب بين المذاهب، نسمع مثل هذه التهم التي تلقى بلا تمييز، وهذه ظاهرة سلبية تحتاج إلى وقفة من العلماء.

**الصحفي والكاتب المصري
حسين عاشور
مجلة المختار الإسلامي**

نحن معشر أهل السنة مأمورون بالحكم على الناس بالظاهر، وظاهر القوم أن خلافهم معنا لا يصل إلى درجة التناقض العقائدي، حتى نقول أنهم يمثلون ديناً مخالفاً للإسلام؛ فالأسس العقائدية لأهل السنة والشيعة واحدة، تتلخص في الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره. أما الخلافات حول الوصية لعلي أو أحقيته بالإمامة من أبي بكر أو غيبه الإمام المهدي، فهي أمور على هامش العقيدة أو ملحقة بها، ولا يمكن أن تؤدي للحكم عليهم بالكفر.

**الكاتب المصري
محمد إبراهيم مبروك**

وأما أن الإمامية يعتقدون نقص القرآن. فمعاذ الله. وإنما هي روايات رويت في كتبهم، كما روي مثلاً في كتبنا، وأهل التحقيق من الفريقين قد زيفوها وبيّنوا بطلانها، وليس في الشيعة الامامية أو الزيدية من يعتقد ذلك، كما أنه ليس في السنة من يعتقد.

**الأستاذ الأزهرى الشيخ
محمد محمد المدني
عميد كلية الشريعة**

إن مما يذكر أن الإمام جعفر الصادق كان أستاذاً للإمام النعمان بن ثابت المكنى بأبي حنيفة الذي قال عبارته الشهيرة: (لولا السنتان لهلك النعمان)، وهما السنتان اللتان درس فيهما أبو حنيفة على جعفر الصادق.

**المستشار المصري الأستاذ
طارق البشري**
كانت لنا تجربة في (مجلة) المختار الاسلامي، تعرضنا بسببها لهجمات من أطراف كثيرة، كانوا يرون جهودنا لتوحيد صف الأمة تبشيراً مذهبياً شيعياً، ونظروا إلى مساندتنا للثورة الاسلامية نظرة اتهام. والآن

قسم الإرشاد والتوجيه الديني

دعامة لتوجيه المجتمع ونافذة للشرع المقدس

الفقه الإسلامي دعامة حقيقية تتداخل في كل مفصل من مفاصل الحياة اليومية؛ سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية، وبعد التطور الحاصل في هذه المناحي، ونتيجة تشعب العمل داخل كل منها صارت تقدم الكثير من المحفزات الفكرية التي ولدت فراغاً جعلت الإنسان أكثر عرضة للارتواء من أي نبع كان، وللحيلولة دون ذلك كان وما يزال الفقه الإسلامي بمثابة الموجه الذي يسيّر الأعمال، ويجعلها خالصة لله سبحانه وتعالى تستمد قوتها وفعاليتها من كتابه وسنة نبيه محمد (ﷺ) ...

تحقيق/نبيل نعمة الجابري



والمشاكل الاجتماعية والعشائرية، تحدث فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي:

يعد نشاطات شعبة اليمين والشؤون العشائرية من اختصاصات العتبة العباسية المقدسة -دون غيرها- من العتبات بناء على ما جرت عليه العادة منذ عشرات السنين، والقفزة التوعوية التي اختلجت قلوب المؤمنين بعد سقوط النظام، جعلتهم أكثر تمسكاً عن طريق إدخال الشرع المقدس إلى حياتهم الاجتماعية في توجيه النزاع، وإعطائه الصيغة الشرعية - قدر المستطاع - بعد أن كانت العشائر تحتكم إلى لغة العاطفة والانجرار القبلي في تسوية نزاعاتها، وهنا فقد عملنا منذ البدء على تقريب العشائر وزخ التفقه الديني بين أفرادها، وتزويدهم بمطبوعات أعدت لهذا الغرض، من مصنفات المراجع العظام (أيدهم الله)، فكانت هذه الشعبة التي ما انفكت تعمل على حل نزاعات كبيرة، استعصت حتى على رجال القانون الوضعي والقبلي المتعارف عليه، وفي أكثر من موقع وحادثة، مستغلة تواجد أفراد العشيرة، وإبلاغهم بضرورة اللجوء إلى الشرع الحنيف، حتى أصبحت مضبطة اليمين الصادرة من شعبة اليمين تعد من أهم الوثائق التي تحتفظ بها

وعلى تماس مباشر مع الزائرين والزائرات في آن معاً، والأعمال المناطة بشعب ووحدات القسم متنوعة وهادفة بالوقت عينه، حيث تشترك في الأنشطة الدينية والاجتماعية في الإجابة على المسائل الشرعية والعقائدية المختلفة، وإيقاع اليمين وحل الخصومة بين العشائر، وإجراء عقود الزواج وفق الضوابط الشرعية، وإيقاع الطلاق بعد إبداء النصح والإصلاح، والتدخل في قضايا الإصلاح في المنازعات العائلية والعشائرية، والتبليغ داخل الحرم والصحن الشريف عن طريق الإذاعة الداخلية وإقامة المجلس الحسيني، والتصدي لإقامة صلاة الجماعة في أوقاتها الثلاثة، وإقامة الدورات الفقهية والأخلاقية، والمشاركة في تلبية أغلب الدعوات وحضور المؤتمرات، واستلام المفقودات والأمانات النقدية والقطع الذهبية، والتعامل معها وفق الضوابط الشرعية، ومن ثم توزيعها على مستحقيها من المتعفين فضلاً عن المساعدات العينية.

وفي حديث أكثر تفصيلاً عن أهمية شعبة اليمين وشؤون العشائر ودورها الفقهي المحوري بعدها وأهمية اجتماعية دينية، تساهم في حل أغلب النزاعات

إلى الفكرية مع جميع شرائح المجتمع، لهذا كان عمل كل مفصل من مفاصل القسم يمثل واجهة عملية للوقوف على مشاكل وهموم الزائرين الكرام.

أما عن هيكلية القسم والأعمال المناطة بكل مفصل من مفاصله، فقد حدثنا فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي:

في بداية تأسيس إدارة العتبة العباسية المقدسة بعد رحيل الطغمة الكافرة التي حكمت إدارة العتبات المقدسة طيلة فترة حكمها، واستلام العتبات من قبل المرجعية الدينية، لم تكن هناك أية هيكلية لقسم الشؤون الدينية، وذلك لاعتماده على الاتصال المباشر مع الزائرين، بل ولا يوجد غيرنا في القسم، فكان الواجب التعرف على طليعة المراجعات واحتياجات الزائرين في مقر القسم المتواضع داخل أروقة العتبة المقدسة، بعدها عملنا على توسعة القسم وتنظيمه إدارياً، ليكون بالمستوى اللائق بواجهة دينية شرعية، تتناسب مع المكان الذي يؤمه المؤمنون من شتى أصقاع العالم الإسلامي، فصار للقسم هيكلية إدارية عملنا على رفدها بالفضلاء من طلبة الحوزة العلمية في ستة مقرات داخل العتبة المقدسة وخارجها، ليكون عملنا أكثر فعالية

من هذا المنطلق وتحت مسلمة رئيسة واحدة، كان عمل قسم الإرشاد والتوجيه الديني يتمثل في توجيه المجتمع وحثه للاقتراب من الشرع المقدس، ليقف الاسلام شامخاً قبالة المغريات المقدمة.

قسم الإرشاد والتوجيه الديني من الأقسام الفاعلة في العتبة العباسية المقدسة، ومفصل مهم من مفاصل نشر الفقه الإسلامي الحنيف المستمد جوهره من وحي الكتاب والسنة المباركين، ومنبراً من منابر استمرارية التواصل بين المؤمن والأحكام الشرعية، فضيلة الشيخ (صلاح الخفاجي) مسؤول القسم، كان له أن يتحدث لجريدة صدى

الروستين عن أهمية القسم، والدور الذي يقوم به في الحياة اليومية، سواء كان ذلك داخل العتبة أم خارجها: أهمية قسم الإرشاد والتوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة، تنطلق من أهمية الحوزة العلمية المشرفة في حياة الناس، وأخص بالذكر أتباع أهل البيت (عليهم السلام) ويمثل ارتباطهم الوثيق بهذه المؤسسة التي ما انفكت ترعى أحوالهم، وتقديم لهم كل ما يتعلق بأمور آخرتهم ودنياهم، فأعمال القسم داخل مرقد سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) تمثل الارتباطات الروحية والوجدانية، إضافة





مشايخ وفضلاء القسم لم يدخروا جهداً إلا وبذلوه من أجل إيصال الأحكام الشرعية، وكل ما يتعلق بالمناسبات الدينية إلى الزائرين الكرام، مستغلين كل ما متاح من وسائل ووسائط إعلامية يمكنها أن تساعد في ذلك بيسر وسهولة، فالإعلام كما لا يخفى على أحد؛ أصبح عصب الحياة اليومية، فقد قمنا باستثمار المنبر الحسيني كوسيلة إعلام لا تضاهيها وسيلة أخرى، في إقامة مجالس العزاء في أيام محرم الحرام، وأيام المناسبات الدينية التي تحتضنها مدينة كربلاء المقدسة، إضافة إلى المجلس الذي يعقد يومياً في صحن إبي الفضل العباس (سلام الله عليه). كما نقوم باستثمار كثافة الزائرين في الأيام العادية والمناسبات الدينية من خلال الإذاعة الداخلية الموجودة في الحرم المشرف، واستعمال مكبرات الصوت في الزيارات المخصصة على غرار ما هو معمول في الديار المقدسة، إضافة إلى العديد من الأمور التي ساهمت وتساهم في نشر محور القضية التي نعمل عليها.

من خلال جولتنا الميدانية في أروقة هذا القسم الفاعل بكل مفاصله، شعبه ووحداته وجدنا أن الأعمال التي يقومون بها لا يمكن عدّها، الكل يعمل كخليفة نحل، يستقبلون الزائرين والغادي ببشاشة وجه، وطيب أخلاق قل نظيرها، لا يهمهم من أمر دنياهم غير إيصال الحكم الشرعي إلى الزائرين.

المظلوم، والتصفية الجسدية لأفراد الشعب العراقي من قبل قوى الإرهاب المعادية للدين ومذهب أهل البيت (عليه السلام)، وقد أفرز هذا الوضع الاستثنائي استشهاد فلذات أكبادنا شباب العراق المؤمن، واستشهاد آبائنا وأمهاتنا بتفجيرات لثيمة عمياء، هذا جانب وجانب آخر أعزتنا الجرحى الذين سقطوا من جراء هذه التفجيرات وغالبيتهم جرحهم عميقة، تتم عن حقد دفين لدى مسببيها، والجانب الآخر الأيتام والأرامل الذين ازدادت أعدادهم في السنين الأخيرة للسبب الذي ذكرناه وهذا الأمر تطلب الإسراع في المبادرة للوصول لنوي الشهداء ومواساتهم والوقوف معهم، وتحمل مصابهم، وإعلامهم بأن طريق الحق هو طريق ذات الشوكة، وأنتم أهل لسلوك هذا الطريق الموصل لرضا الله سبحانه وتعالى والخلود الأبدي، وكان آخرها ترأس التوجيه الديني لوفد زار سبع محافظات، بعد أن ابتدأ بشهداء كربلاء وجرحاها في مستشفياتها، وشملت الزيارة محافظات (بابل والديوانية والسماعة والناصرية والبصرة والعمارة والكوت).

إضافة إلى ذلك فالقسم يشارك بصفته الواجهة الدينية الشرعية للعتبة العباسية المقدسة بالكثير من المحافل الأدبية والثقافية والاجتماعات والاحتفالات سواء التي حدثت داخل المحافظة أم خارجها، وفي خطوة مهمة وقبل عامين وفقنا باستضافة الاخوة أصحاب السماحة والفضيلة من معتمدي سماحة السيد السيستاني (دام ظله) ليومين كاملين، وجرى إطلاعهم على مجمل نشاطات العتبتين المقدستين، وجهود قسم الشؤون الدينية بصورة خاصة، وكانت هنالك محاولات للتنسيق معهم حول بعض المشاكل والنزاعات في مدن الجنوب والفرات الأوسط، بغية إيجاد أفضل الحلول عن طريق التنسيق مع العتبة العباسية المقدسة.

وعن طموحات القسم فيما يخص الجانب الإعلامي والاستغلال الأمثل لأدوات الإعلام لخدمة القضية التي يعملون عليها، حدثنا فضيلة الشيخ عادل الوكيل:

من خلال بعض الإحصائيات أن الأعداد التي ترد قسمنا من المؤمنين يفوق ما تستقبله المكاتب الشرعية في عموم العراق، وهنا ليس لنا أي فضل سوى خصوصية المكان المطهر.

ولشعبة العقود والشؤون الاجتماعية كان لها نصيب من كلام فضيلة الشيخ مسؤول القسم خصوصاً وهي تقوم بعمل استثنائي تعمل من خلاله على توثيق الحياة الزوجية برباط شرعي مقدس داخل حرم أبي الفضل العباس (سلام الله عليه):

جرت العادة للكثير من الاخوة المؤمنين والمؤمنات أن يقوموا بإجراء عقد الزواج الشرعي في العتبات المقدسة تبركاً منهم بانعقاد الأمل والحياة والمستقبلية الكريمة، وربما يكون الإقبال على أشده في العتبة العباسية المقدسة لهذا الغرض أكثر من غيرها في باقي عتباتنا المقدسة (ولعله من الأسرار التي خص بها سيدنا أبي الفضل العباس سلام الله عليه)، ونحن بدورنا نقوم بأمور عدة: ساعدت في احتلال هذه المكانة لدى الزائرين، ابتداء من حفاوة الاستقبال وتهيئة المكان الجميل والواسع والإرشادات الدينية والنصائح الزوجية لكلا الزوجين وجمالية طباعة كارتات العقد الزاهية، ناهيك عن مجانية الأمر، كل ذلك زاد من إقبال المؤمنين من محافظاتنا على إجراء عقود الزواج الشرعية داخل القسم، حتى وصل من الأمر إلى إصدار أكثر من ثلاثين عقد زواج يومي، وهو أمر بالغ في الأهمية لما يسهم به القسم من رفع ولو جزء يسير عن كاهل المؤمن الذي يروم الزواج.

قسم الإرشاد والتوجيه الديني لم يقتصر عمله داخل العتبة العباسية المقدسة بل تعداها للعمل خارج نطاق الحرم والصحن والمدينة، وفي مشاركاته أفراح العراقيين ومسراتهم فضلاً عن مواساتهم في أحزانهم، فضيلة الشيخ عادل الوكيل معاون مسؤول القسم تحدث لجريدة صدى الروضتين عن مشاركات القسم طيلة المدة السابقة داخل وخارج العتبة المقدسة:

لا يخفى على الاخوة المؤمنين جميعاً الظروف الاستثنائية التي يمر بها شعبنا

الأطراف المتنازعة، في إطفاء نار الفتنة وإرجاع الحق إلى أهله، هذا وقد يتدخل الاخوة الفضلاء بما لديهم من خبرة كبيرة في هذا الجانب المهم والمساعدة على ذلك في إحقاق الحق وإبطال الباطل خصوصاً وقد شملت محاضر اليمين العوائل - العشائر - الشركات - الدوائر الرسمية ومراكز الشرطة، كما شملت داخل العراق وخارجه، ونحمده تعالى أن أصبحنا في بعض النزاعات سبباً مباشراً لإيقاف بعض جرائم القتل وخصوصاً بما يتعلق بالشرف.

وعن الدور الذي تلعبه شعبة الاستفتاءات الشرعية والوسائل التي تتبناها في سبيل إيصال الحكم الشرعي للمؤمنين بيسر وسهولة، حدثنا فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي:

تحتل شعبة الاستفتاءات الشرعية في قسم الإرشاد والتوجيه الديني مكاناً مميزاً لا يقتصر داخل العتبة العباسية المقدسة فقط، وإنما يتعداه ليشمل الخارج أيضاً خصوصاً، ونحن لدينا أكثر من موقع للإجابة عن الاستفسارات والأسئلة الدينية التي تردنا بأكثر من صورة من الاخوة المؤمنين والمؤمنات، وعن طريق كل الوسائل التي تسهل ارتباطنا بهم بيسر وسهولة نقوم بالإجابة عنها، مع ذلك فقد اعتمدنا على عدة محاور وآليات نحاول من خلالها أن نرفع من المستوى الفقهي للزائر الكريم منها على سبيل المثال لا الحصر، الإجابة الشفوية المباشرة للرجال والنساء، ووجود بعض الأخوات للتصدي إلى إجابة النساء من خلال مقر القسم النسوي الموجود داخل الحرم المطهر، وتوزيع المطبوعات والمنشورات الفقهية، وتخصيص هواتف أرضية ونقالة إضافة إلى هواتف بين الحرم مرتبطة بالبدالة الداخلية يتم من خلالها تلقي المسائل والإجابة عليها، واستغلال أية كثافة ملحوظة للزائرين من أجل تشغيل الإذاعة الداخلية لبث توجيهات المناسبة، ونشر المنابر في داخل وخارج الصحن الشريف وتزويدها بمكبرات صوت في الزيارات المخصصة على غرار ما هو معمول في الديار المقدسة، واستغلال بعض الأروقة في الصحن الشريف للغرض عينه، ويبدو



المسرح الحسيني في كربلاء

بشارة خير.. ورسالة وفاء

نادية الحيدري

الحقيقية والصحية لأهالي الشام المضللين بإعلام مشبوه وكاذب.. ليعلم الجميع ان السبايا هم ابناء رسول الله (ﷺ) ومخدرات الرسالة.. فعلم الجميع انهم لا ترك ولا ديلم ولا خوارج! لينقلب السحر على الساحر.. هذه المرأة الجبل الاشم تشق صفوف الاعداء قوية.. صلبة.. شامخة، لتضع يدها تحت ظهر أخيها الشهيد بقولتها المشهورة: اللهم تقبل منا هذا القربان.

أين ذهبت انا.. في السحر الإلهي مع المعشوقة الكبرى، لأرجع بروحي الى قاعة المؤتمر.. إذن نحن امام تجربة جديدة وفريدة ووحيدة (المسرح الحسيني)، ولا نغني به مسرحاً ملحمة الطف، رغم انها ملحمة لا تجاريها ملحمة.. سينمو ويحتضن المسرح الجديد كل شأن إسلامي منذ فجر الإسلام والدعوة لاصطفاء رسول الانسانية محمد (ﷺ) حتى ولده الأبرار والى يومنا العاصي هذا.. لنقل فكر وعلوم ومعارف أهل البيت عليهم السلام للانسان... أتمنى البدء بمسرح اسلامي ملتزم.. ولا يتوقف عند حجر الأساس الذي وضع اليوم.. والمضي برسالة العشاق والوفاء.. معكم سيدي الحسين (ﷺ) معكم لا مع غيركم...

ايمانية طائفة لله تعالى والموضوع: كيف يظهر فكر أهل البيت عليهم السلام، وفكر الحسين على خشب المسرح الحسيني؟ هذه القوة الهائلة من الايمان والتضحية والحق والعدالة.. هذه المدرسة الانسانية الكبرى.. علم الأحرار في كل العالم من أين نبدأ في بحر الحسين الذي لا حدود له.. سنغرف القليل.

فقلت في نفسي: قالتها الحوراء العقيلة (عليها السلام) في خطبتها التاريخية: (فكذ كيدك.. واسع سعيك.. وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا.. ولا تميت وحينا.. ولا تدرك أمدنا).

هذه الخطبة أقيمت فم تاريخ الطغاة حجراً.. واثر لا ينساه الدهر مهما طال.. فقد اخرجت فم الطاغية وأبكمته وشلته.. كان لسانها.. لسان علي امير المؤمنين.. انتزعت قناع يزيد أمام الملأ وبكل اقتدار.. لترسل المعلومات

الريح.. الى قبلة الأحرار هل نقبل الأعتاب؟ أم.. أم إن المؤتمر سيبدأ الآن؟ أتمتم مع نفسي: لماذا كل هذا التأخير؟ منذ مئات السنين بدأ المسرح بطقوس دينية.. فاليونان يمجّدون الإله والوثن والمصريون لفرعونهم الذي عاث في الارض فساداً.. ما بالنا نحن لم نقدم القدم على القدم.. ولنا سيد الكون والبشر محمد (ﷺ)، ولدينا سادات الكون واشراف خلقهم؟

صمت قليلاً لأجيب نفسي بنفسي عن السبب الوحيد هو محاربة السلطات الحاكمة والجائرة على مذهب أهل البيت عليهم السلام على مر العصور والأزمنة...

وفي قاعة المؤتمر.. كأنني أرى الحسين وأخاه العباس وحتى العقيلة زينب عليهم السلام وجدهم حاضرين.. لا بل يتقدمهم رسول الانسانية محمد (ﷺ). المكان معطر بـعطر الايمان والورد والوجوه

كثيراً ما أجد نفسي أفكر.. وأغرق بالتفكير.. بسؤال محير: ماذا نقدم للحسين (ﷺ) هل من جديد؟

نذكر اسم الحسين (ﷺ) فيحزن القلب، وتنزل الدموع دون تكليف أو استئذان.. فهل هذا يكفي؟ هل يكفي اللطم والضرب على الصدر والهام في تعزية؟ هل يكفي الإطعام والسير مشياً في الأربعين؟ وهل تكفي التشابيه؟

في كل ذكرى وكل عام.. بل وبكل الأيام انتظر شيئاً جديداً، لا يفاء تلك التضحيات الجسام.. وتحقق الجديد... جاء الخبر كنسمة صباح باردة على جبهة مهموم مريض ومجنون بحب الحسين... صعقتني الخبر بوصوله.. اختلطت الأفراح والأحزان والأحوال..

أنتم مدعوون لحضور (المؤتمر التأسيسي الأول لمسرحية الشعائر الحسينية.. في كربلاء.. وننتشر بحضوركم) طارت بنا السيارة على جناح

برسم الإفراط والتفريط أعياد مع وقف التنفيذ!

د. نضير الخازجي

ربما يتساءل المرء: كيف يحتفل المسلمون بأعيادهم في البلدان غير الإسلامية؟ صار الاحتفال بالعيدين واحداً من معالم الحياة في بريطانيا بعامة والغرب بخاصة: (إذا أصبح إحياء هذه المناسبات أو بعضها شعاراً للمسلمين أو المؤمنين أو وسيلة للحفاظ على أصل العقيدة، وجب إحيائها، وكذلك إذا أصبحت وسيلة لترويج الدين)، ولهذا نجد بعض المؤسسات الإسلامية الخيرية في بريطانيا على سبيل المثال تولم في شهر رمضان للفقراء وبخاصة للمشردين من غير المسلمين كتعبير عن المحبة وإنسانية الإسلام في إعانة الفقير، وهو مشروع ينبغي أن يعمم لبيان أهمية الإسلام في متابعة أحوال الإنسان من مسلم أو غير مسلم، لأن الإنسان أخو الإنسان، والناس كما يقول الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في وصيته للصحابي الجليل مالك بن الحارث الأشتر النخعي (ت ٣٧ هـ) عندما ولاه مصر: (أن الناس صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق) (نهج البلاغة، شرح محمد عبده: ٣/٦٠٥)، وقد سئل النبي محمد (ﷺ): (من أحب الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس) (الكافي: ٢/١٦٤)، فالمبعوث إلى الناس رحمة يتحدث عن النظر في الخلق لا خصوصية الأخ في الدين.

المتعبة، وإحياء للموات من الإرادات المعطلة، وإماتة للأعراف التي تتسجها عناكب التعاسة، وبخاصة في المنظور الإسلامي الذي يرى أن العمل الصالح عيد وإصلاح الفاسد من أمور الناس عيد... ومن يكن شغله الشاغل نشر الغم، ولا ينزع عنه لباس الحزن فإنه ولا شك ينقل للآخر رسالة غائمة عن الإسلام، وحسب الدكتور الكراسي سيكوتون: (سببا في مزيد انتقاد الأعداء والمتربصين بالإسلام، إذ اشتهر منهم بأن الإسلام دين الحزن والكآبة، ودين لا يتماشى مع العصر، مما دفع ببعض المسلمين إلى الوقوع في التفريط بسبب إفراطهم، ونسوا بأن ديننا الحنيف دين الوسط ودين تطور يناسب كل عصر وكل مكان، وفيه الثابت والمتحرك مما جعله يفوق كل الأديان ويرتقي على جميع الحضارات)، ولهذا يؤكد على الاحتفال بالأعياد الإسلامية الأربعة: (عيد الأضحى المبارك، عيد الفطر المبارك، عيد الغدير الأغر، عيد الجمعة الجامعة) حيث شرع عيد الفطر في السنة الثانية من الهجرة، كما أن الأضحى شرع في السنة الثالثة (بحار الأنوار: ٢٠/٨)، كما أن: (هناك مناسبات أخريات يمكن تسميتها بالإصلاح الحديث أعياداً، كموايد المعصومين (عليهم السلام) وذكريات البعثة والإسراء والمعراج وما إلى ذلك).



والأعياد هو أداء راق، يوافقته الشرع ويرضاه العرف ويتقبله المجتمع. ولكن هل يقف الشرع الإسلامي أمام الأعياد والاحتفال بها؟ مثل هذا السؤال الذي يتقلقل في صدور البعض، يجيب عليه الفقيه الدكتور الشيخ محمد صادق بن محمد الكراسي في تصنيفه الفقهي الجديد شريعة العيد المنضود فقراته من ١٥٩ مسألة شرعية، الصادر حديثاً عن بيت العلم للنابهيين ببيروت في ٨٨ صفحة من القطع الصغير، بتقديم و١١٣ تعليقا لقاضي الشرع الفقيه الشيخ حسن رضا الغديري... فالأعياد دينية كانت أو وطنية، جمعية أو فردية تلوها غمامة الحبور، لأن الحياة هي إحياء للنفوس

إن إقامة الإحتفالات وإحياء المناسبات الدينية والوطنية والإجتماعية تعتبر محطة للتزود النفسي والروحي، وهي دعوة للحياة واغتنام مباحها في الحدود المعقولة، ومن يحظر على الناس الفرح والسرور، يحظر عليهم استنشاق نسيم الحياة! فالأعياد الدينية والقومية والوطنية فرصة طيبة للشعور بالفرح والحبور، وبخاصة لأولئك الذين صرفتهم متاعب الحياة ومشاغلاها عن تلمس راحة الحياة وكرمها وفيضها، فيسعد الجميع كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم، راعيهم ورعيهم. فالعيد مناسبة طيبة لتنشيط دورة الحياة وتفعيلها، فظاهرها الإستراحة والدعة، وحتى في تعبها راحة، فالتنقل والسفر وصرف الأموال لزيارة الأهل والأقرباء والأصدقاء يعتبر من الناحية الإقتصادية هدرا للمال والزمن، ولكن في العرف الإجتماعي تمثل هذه الحركة شداً من لحمة المجتمع، وتجديدا للدماء في شرايينه، وتحريكا للمياه الإجتماعية الراكدة، فإسعاد الأب لأسرته راحة، وإدخال الفرح في بيوت الأرامل والشكالي والأيتام سعادة ما بعدها سعادة، وإكرام الضيف سعادة، وإغناء الفقير سعادة، وإنارة الأزقة فيه إدخال للبهجة في قلوب الأطفال وعموم الناس، فكل فعل منضبط على طريق إنعاش النفوس وبخاصة في المناسبات



العبادة بين الوعي والإنفعال

الحلقة الأولى

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الأسدي

للملازمة بينه وبين الإتيان كنتيجة، وبدون ذلك فمجرد الطاقة الحرارية والتوهج العاطفي المحدود، فإنه لا يكفي لأن يكون ضمناً لاستمرار العلاقة الثابتة في خط الطاعة والعبادة، وذلك للفرقين التاليين:

الأول: إن الطاقة الحرارية ذات الوهج المحدود، تتناقص بالتدرج بالابتعاد عن مركز الطاقة، كمن يتزود من أشعة الشمس طاقة حرارية، ثم يفارقها فإنه سيفقدتها تدريجاً، ويعود إلى الحال الأول، بينما الوعي والعشق الروحي المعمق، هو مادة الثبات التي تمون الطاقة الحرارية بالقوة والرسوخ في أعماق النفس.

ومن أمثلة التأثير المحدود للطاقة الحرارية في ظرف من الظروف مثلاً كشهر رمضان الذي يرى فيه الإنسان يتوهج بهذه الطاقة، ويتفاعل مع المنهج الذي رسمه الله للصائم، ولما كانت الطاقة الحرارية في هذا الظرف أقوى من الانفعالات الأخرى بأمور الدنيا وشهواتها، كان الإنسان ملتزماً، حتى أنه يستشعر في دم الجرح هل هو مفطر أم لا؟ وإذا ما غلبه الغضب فصدرت منه كلمة مشينة؛ كالكفر مثلاً تتفعل نفسه ويرتبك، فيأتي ليسأل هل ان هذه الكلمة مفطرة،

كحتمية وضرورة لا غنى عنها للحياة، صادرة عن المثل الأعلى، العالم المطلق بمصالح العباد واحتياجاتهم الروحية والنفسية من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤكد هذا الوعي: الانعكاس التربوي الإيجابي للعبادة على واقع السلوك، والتعامل في الحياة الاجتماعية العامة، كما قرر ذلك قوله تعالى:

(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) العنكبوت: ٤٥.

فمع فقدان هذا العنصر، تفقد العبادة فيما تفقد المعطى والمضمون التربوي المتوخى منها ويضعف تأثيرها، بل يكاد ينحسر عن واقع السلوك والتعامل العام، وأما العشق الروحي: فهو الحب المعمق للعبادة، والتعامل معها من أعماق النفس، والشعور الدائم بدفع الإيمان المشرب بحب الله عز وجل، واستشعار هيئته في ذات الوقت، وهذا الحب الذي عمقه ورسخه الوعي والمعرفة هو الذي يعتبر الضمان للثبات، وعدم التأثير بالانفعال المحيطي، كما قال عز وجل: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ).

فجعل صدق الاتباع دليلاً على حب الله للرسول (ﷺ).

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) الحج: ١١.

كان سبب نزول هذه الآية الكريمة: ان أعراباً قدموا المدينة مهاجرين، وكان أحدهم إذا صحَّ بدنه ونتجت فرسه مهراً سوياً، وولدت امرأته غلاماً سوياً، وكثر ماله وماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً، وإن كان الأمر بخلافه، قال: ما أصبت إلا شراً، وانقلب عن دينه، تفسير النسفي ٣/٩٥.

والعبادة على حرف، تعني التنكب عن وسط الطريق إلى طرفه وحافته، فالحرف هو: الحافة التي يفقد سالكها الطمأنينة والاستقرار، وقد ينتهي به المسير إلى الزلل والسقوط، فهو معرض للانحراف في أية لحظة تهزه فيها عاصفة، أو يزلزله انفعال من محيطه.

وكون العبادة على حرف يعني فقدانها عنصرين مهمين متعاضدين على ضمان الاستقرار والثبات، وهما (الوعي، والعشق الروحي).

أما الوعي: فهو الذي يؤكد حضور الواجب والعبادة في نفس الإنسان،

وماذا يجب عليه أن يفترق به من المال لأجل أن يصح صومه؟

ولكن إذا ما انتهى هذا الظرف الزمني الذي قويت فيه الطاقة الحرارية على الانفعالات الأخرى، رجع الإنسان إلى ما كان عليه من تأثير تلك الانفعالات، وعدم المبالاة بما حدث له منها، مما يحرقه عن المنهج الذي كان يلتزمه في شهر رمضان، لا شيء إلا لكون هذه الطاقة الحرارية فقدت سندها وقاعدتها العلمية، وفردت من الوعي والاستيعاب الشامل للمضمون التربوي الذي جاء به شهر رمضان، فلم يعد الإنسان في بقية أيامه مبالياً بأن يكفر، أو يهتك عرضاً، أو يسرق حقاً، أو يغتاب أو يبهت على مؤمن، أو يسيء إلى جار، إلى غير ذلك من كبائر الذنوب وصغائرها.

الشيخ الدكتور أحمد الهائلي



تقدر الدولة على سد جميع ثغراتها، وبعد ذلك تبقى عملية الزواج جزءاً من القانون الكوني العام الذي يربط كل الكائنات بنظام وقانون الزوجية العام: (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) يس: ٣٦، وممارسة العملية دون الضوابط الشرعية، تؤدي إلى ضياع لا حدود له من خصال، وتسعى للقضاء على إمداد الذرية والتهرب من الإلتزامات، ومن تحمّل نفقات الأسرة عند الرجل، ومن ترهل في العلاقة الزوجية، فتتلاشى أكرم العلاقات الإنسانية من رحمة ومنفعة وبر...

الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا) وخلق التعاطف في التركيبة الأسرية المكونة من الزوجين، وأولادهما وأقاربهما، لتكوين النموذج المتفاعل الذي يصوغ شخصية الطفل، ومن ثم إيجاد محفزات النشاط الاقتصادي، لمعنى بناء الأسرة والإلتزام بإيفاء متطلباتها، كما هو معلوم في الفقه الاقتصادي الإسلامي، وخلق روح التنافس في صنع الأجواء الجمالية في بيئتها المادي والمعنوي، وخلق نمودجا مصغرا يقرب للإنسان معنى اللذة غير المحدودة التي أعدها الله تعالى لعباده غداً، نوعاً من النشوة، لا يتوخى في لذة أخرى من لذائذ الحياة، ومن ثم تجزئة العملية التربوية الاجتماعية المتمثلة بتضافر جهود الأبوين على تربية الأولاد وتنشئتهم، والتربية بمعناها الشامل (تعليم، توجيه، تنظيم سلوك) في حدود ما يملك الأبوان منها.

ولما كان المجتمع ينقسم إلى أسر عن طريق الزواج، كان ذلك عاملاً مهماً في تغطية حاجة المجتمع إلى التربية التي لا

مستحب، ذهب إلى هذا (الشافعي) أيضاً، بينما هذا الحكم أولاً كان في زمن يحيى في شريعة من كان قبلنا، فإن الأحكام تتسحب على الواقع ما لم يعلم وجود نسخ الحكم، ولهذا استدلت أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في أحكام ذكرت في الشرائع السابقة ذكرها القرآن الكريم، كقوله تعالى: (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِحُكْمِ رَبِّكَ وَنُنَافِئَ بَيْنَكَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا) ٢٧. وكذلك قوله تعالى: (فَسَاهِمَ) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) الصافات: ١٤١، فكان عمدة الرد على هؤلاء، أن هذه المادة، كانت في شرع من قبلنا، وقد نسخت، ونرى أن الإمتناع حسن في نفسه، ولكن ليس بأرجح من الزواج.

ثم نقرأ القضية بخصوصية أمر لا ينتزع منه حكماً عاماً، يقول (ﷺ): (شر موتاكم العزاب) أهم فوائد الزواج حفظ النوع، وضمان استمراره على امتداد الأزمنة، والإنسان سيد المخلوقات، منه الأنبياء والأئمة والأولياء؛ فالوسيلة لحفظ النوع هو الذرية المتولدة من الزواج... ثم نجد أن هناك فائدة مهمة هي إيجاد الروابط الاجتماعية التي تشكّل دعامة هامة في التكوين

من ذاكرة الإبداع

الزواج

صور بعض العلماء الذين كتبوا عن الزواج، وكأنه عبارة عن علاقات بهيمية، بينما يذكر المفسرون أن إحدى خطب الرسول عن القيامة، أثرت في نفوس بعض الصحابة، فاعتزل الحياة، وحين علم النبي (ﷺ) بهذا الأمر، قال لهم: أنا لم أؤمر بذلك، فنزل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْرِمُوا ظُلُمَاتٍ مَا أَجَلَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) لقد سماها الله تعالى ظلمات، وكانت محاولة الصحابة ناتجة عن تصور الاعتزال جهداً، فوضح لهم النبي (ﷺ) بأن هذه النزعة الغريزية، لم يهبها الله للإنسان عبثاً، ورغم كل هذا فهناك من يرى الترفع عنها حسنة، فهو يسميها حيوانية، استفاد هذا البعض من التفسير الخاطئ لبعض الآيات القرآنية...

ومنها على سبيل المثال: امتدح الله يحيى (عليه السلام) في قوله تعالى: (وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) والحصور مانع النفس عن النكاح، أو ممارسة الذنب مع وجود القدرة، وهذا المعنى ذهب إليه الشيخ الطوسي أيضاً؛ إذ ذهب إلى أن من لم تتق نفسه إلى الجماع فتركه

دائرة مجاري محافظة كربلاء

الخدمة هي الأساس الفعلي والشعار الذي تحمله هذه الدائرة

دأبت (صدي الروضتين) على تسليط الضوء والتركيز والحرص الدائم على الواقع الخدمي، وما يتصل بالبنى التحتية في محافظة كربلاء، ذلك ان الأمر يحقق غايات كثيرة؛ منها إظهار الجهود المبذولة في هذا الجانب، فضلاً عن إستبتيان رأي المواطن العراقي، وجعله في واقع المشهد والصورة التي يكون فيها على علم ودراية تامة.

اليوم نلتقي بالمهندس (معن جبار محمد) مدير دائرة مجاري محافظة كربلاء، ليطلعنا ويحدثنا مشكوراً عن منجزات المديرية وأهم الخطط المستقبلية لها:

تحقيقاً: ميثم العتابي

استثمارية، فوحدات المعالجة تستمر فترة إنجازها لثلاث سنوات، والقسم الآخر (المرحلة الرابعة) سيتم إنجازها خلال أربع سنوات، والمشارييع الاستثمارية تستمر لأكثر من عام، وقد تصل لأكثر من عامين، لأنها مشاريع كبيرة قياساً لهذه الأحياء، وهناك عوامل أخرى تسببت في تأخر هذه المشاريع ومنها الصعوبات التي نلاقيها، وأهم هذه المشاكلك، هي المياه الجوفية، فهذا سيحسب علينا العمل وفق مواصفات تختلف لتتناسب وحجم هذه المياه ونسبتها وبحسب مواصفات فنية عالية. تقريباً كل الأحياء في محافظة كربلاء أحييت للتنفيذ من قبل الوزارة، وسيتم إكمال جميع هذه المشاريع ودخولها في الخدمة في العام ٢٠١٤، وهذا يشمل كل شبكة المجاري في محافظة كربلاء، وتعد محافظتنا السبابة بين المحافظات عن طريق إحالة جميع الأحياء فيها. أما الآن مما تم إنجازه فلدنا ما نسبته ٢٩ بالمئة للصرف الصحي الثقيل، وما نسبته ٥٠ بالمئة لمياه الأمطار، وفي السنوات القادمة ستكون النسبة مئة بالمئة بعد إكمال جميع مشاريعنا الحالية، وهي تحت التنفيذ في الوقت الحاضر.

بعد لقائنا بالسيد مدير ناحية الحر، أفادنا بأن ما موجود في الناحية ليس شبكة مجاري، وإنما لتصريف مياه الأمطار، وبعد ثلاث سنوات سنشهد إعادة تركيب كاملة لشبكة تصريف المياه الثقيلة، وهذا يشمل إعادة رفع تعبيد الطرقات بالكامل، ألا يعد هذا تجاوزاً على المال العام؟

في بداية الحديث قلت بأن محافظة كربلاء تمت إحالتها على المكتب

إذن الطاقة الفعلية لهذه الوحدات الأربعة تتجاوز عدد نفوس المحافظة، وهي من ضمن الخطط المستقبلية التي تمتد إلى أكثر من ثلاثين عاماً، وهذا إنما يترجم الاهتمام الواضح من قبل وزارة البلديات والسيد الوزير بمحافظة كربلاء، بعد هذا كله تم إحالة شبكات المرحلة الرابعة بكلفة (٧١) مليار، والتي تشمل كل من الأحياء (القدس، النضال، الوفاء، الإسكان، العسكري، الإطارات) وهي كما تعلمون أحياء جديدة، وقسم من هذه الأحياء لم تصلها أية خدمات، لذا ستكون خدمات المجاري ومياه الأمطار هي أول من تصل هذه الأحياء.

كم تستمر فترة الإنجاز لهذه المشاريع، خصوصاً وأنها مشاريع عملاقة، وذات صلة مباشرة بالبنى التحتية؟

من المؤكد ان هذه المشاريع مشاريع

والعامل واليرموك) بكلفة (٣٢) مليار دينار عراقي، وهي شبكات أمطار وثقيلة، كما أحييت الخطوط الناقلة للمرحلة الثانية والثالثة لمحافظة كربلاء بكلفة (٤٢) مليار، كما أحييت شبكات المرحلة الثالثة بكلفة (٣٨) مليار، أحييت وحدة المعالجة للمرحلة الثانية بكلفة (٧٦) مليار، وفي العام ٢٠٠٨ أحييت لدينا عدة مشاريع من ضمنها وحدة معالجة المجاري للمرحلة الثالثة بكلفة (١١٣) مليار مع الخط الناقل، كما أحييت المرحلة الرابعة لوحدتين معالجة بكلفة (١٥٠) مليار، اكتملت إحالة وحدات المعالجة بالكامل وهي أربع وحدات، وكل وحدة معالجة تخدم خمسمائة ألف نسمة، أي الأربع تخدم ما يقارب اثنين مليون نسمة، والطاقة الإستيعابية للوحدة الواحدة هي مئة ألف متر مكعب في اليوم الواحد،

قبل زوال النظام كانت شبكات المجاري في كربلاء ما بنسبة ١٢ بالمئة، وأما شبكات مياه الأمطار ما نسبته ١٧ بالمئة، كما لا توجد أي خدمة أو صيانة لهذه الشبكات، وكما تعلمون ان لمحافظة كربلاء خصوصية تختلف عنها باقي المحافظات، ذلك ان الزوار يتوافدون عليها من كل أنحاء العالم الإسلامي والعراق، لذا كان علينا ان نبدأ بشكل مبكر في إعداد الدراسات والتصاميم منذ الأشهر الأولى لزوال النظام، وكل هذه الدراسات والتصاميم لشبكات تصريف مياه الأمطار والمياه الثقيلة الخاصة بمحافظة كربلاء، أحييت إلى المكتب الإستشاري لجامعة الكوفة، وتلك الإحالة كانت من قبل المديرية العامة للمجاري، في وزارة البلديات والأشغال العامة، وأحييت المشاريع على التوالي، فقد أحييت شبكات لأحياء (الحر





والإتصالات) بناءً على هذا التساؤل كثيراً ما نشاهد ان حفر المجاري قد يؤدي إلى قطع كيبل ضوئي خاص بالإتصالات والعكس صحيح بالنسبة لدائرة الماء أو سواها، هل هناك جهود معنية بهذا التنسيق اليوم؟

فعلاً هذا كان في السابق لم يكن هناك من تنسيق، اليوم لدينا لجنة تنسيقية مقرها في مجلس المحافظة، وهي لجنة تنسيقية تضم جميع الدوائر الموجودة في المدينة، وخصوصاً تلك التي يتعلق عملها بالبنى التحتية، لذا يكون العمل وفق آلية إدارية وضوابط معينة، فعند الشروع بتنفيذ أي عمل خاص بدائرة الكهرباء أو الماء أو المجاري أو الإتصالات، وقبل الشروع والدخول بتنفيذ هذا المشروع يتم تعميم كتاب إلى جميع الدوائر ذات الصلة والعلاقة في هذه اللجنة التنسيقية، إذ يوجد فيها ممثلون عن دوائرهم لإتخاذ الإجراءات اللازمة، ولكن لا يخفى عليكم ان هناك بعض المشاكل مازالت قائمة، والتي تحدثنا عن بعضها في بداية اللقاء، ذلك ان بعض شبكات الماء أو المجاري، قامت بها شركات بعد تغيير النظام مباشرة، ولم تعتمد فيها على المواصفات الخاصة أو تستند للمخططات والخرائط الخاصة بالمدينة، ولكننا استطلعنا اليوم من تجاوز هذه

الإستشاري لجامعة الكوفة، ولكن تصاميم شبكات الأقضية والنواحي في المحافظة، وخصوصاً ناحية الحر، تمت إحالتها على المكتب الإستشاري في المسيب، وقد تلقى هذا المكتب في عمله، ولكن الآن تم إحالة وحدة معالجة المجاري لناحية الحر وبكلفة (٣٤) مليار وهي قيد التنفيذ. ولكن للأسف أحياناً تأتي مشاريع خارجة عن صلاحياتنا، أو من قبل تنفيذ مباشر من قوات التحالف آنذاك، اليوم لا وجود لهذه الخاصية في العمل، بل يكون وفق خطط مدروسة وبمواصفات عالية الدقة والجودة.

هذه الشبكات بحاجة إلى وحدات معالجة، هل وضحت لنا كيف تتم المعالجة لشبكة المجاري في كربلاء؟

بداية أود أن أؤكد بأننا لانستطيع توفير خدمة شبكات المجاري أو مياه الأمطار من دون وحدات المعالجة. والمعالجة هذه تكون عبر طريقتين البايولوجي والكيمياوي، أما عدد وحدات المعالجة في كربلاء والتي هي قيد التنفيذ، أربع وحدات معالجة، وقد كانت كربلاء بكل أحيائها وأطرافها وأقضيتها ونواحيها تعتمد على مشروع معالجة واحد، والذي هو في منطقة (فريجة) عند قنطرة السلام، والذي يعد في وقتنا الحاضر لا يصلح للخدمة، ولكننا مازلنا نعتمد عليه حتى نفتتح وحدات المعالجة الأربعة، وقتها ستعمل الطاقة الخاصة بشبكة المجاري في كربلاء بإنسيابية بالغة وأداء جيد. لذا تعقيباً على سؤالكم الآن بالنسبة لمنطقة الحر، نحن أيضاً لا نستطيع مد شبكات مجاري بدون وحدات معالجة، وقد بدأنا بإنشاء وحدات معالجة هناك، وفي الأيام القليلة القادمة بإذن الله سيتم إحالة شبكات المجاري لأحياء ناحية الحر. وهذه التفاصيل تشمل قضاء الهندية أيضاً.

يواجهنا سؤال كثيراً ما يتكرر، مفاده ان أكثر من دائرة يرتبط عملها ببعض، منها (دائرة الماء والمجاري والكهرباء والطرق والجسور،

المسألة عبر شبكة الـ(GIS) شبكة النظم الجغرافية الموجودة في جميع الدوائر، والتي لديها مخططات بجميع الأنابيب سواء كانت لنقل الماء الصالح للشرب، أو تلك التي تخص دائرة المجاري، وهذا يحدد عمقها ومسارها، أيضاً هناك تنسيق عال جداً بين هذه الشعب الـ(GIS) الموجودة في الدوائر ذات الصلة بالنسبة للخدمات البلدية والبنى التحتية.

ننقل إليكم بعض المشاهدات اليوم اليومية التي تخص الشارع الكربلائي، وخصوصاً بعد الأمطار الأخيرة التي حصلت في نهاية شهر آذار من السنة الحالية، وقد أدت هذه الأمطار القليلة نسبياً. إلى ظهور مستنقعات كبيرة، لماذا لم تعمل آلية تصريف مياه الأمطار بشكل جيد؟

أعتقد انكم تتحدثون عن بعض المناطق التي لم يتم فيها تنفيذ الشبكات الجديدة سواء للمجاري أو لتصريف مياه الأمطار، وهذا أدى إلى تجمع المياه خصوصاً في تلك الشوارع التي كانت فيها الحفر والفتحات والتكسرات والتصدعات، وهذا أدى إلى ظهور برك كبيرة من مياه الأمطار، ومن المؤكد ان مستنقعات الماء هذه لم تحصل في الشوارع والأحياء المعبدية بالكامل، وتلك التي تحوي شبكات الصرف الصحي الجديدة، فكما تعلمون ان الشوارع غير المعبدية أيضاً تؤدي إلى انسداد كبير في هذا التصريف، بالإضافة إلى هذا حصول توقف في خمس محطات لرفع مياه الأمطار بسبب إنقطاع التيار الكهربائي، وقد بادرت دائرة الكهرباء مشكورة إلى تقديم المساعدة وتوفير ساعات إضافية من الكهرباء، ولكن مشكلة الكهرباء وإنقطاعها حصل في الليل، فبقي هذا الأمر حتى الصباح، ولكن في المستقبل سنتجاوز هذه المشاكل، ذلك عبر تجهيز كل محطة بمولدتين لتشغيلها

وقت إنقطاع التيار الكهربائي أو حصول خلل ما، أيضاً بعد أن تكتمل جميع المشاريع لشبكة المجاري، وإنهاء هذه الأعمال ستتدخل البلديات على تطوير شوارع وطرق المحافظة بجميع أحيائها وتعبيدها وإكسائها وتأهيلها بالكامل.

برأيكم هل ترتقي شبكة المجاري الحديثة للمواصفات الفنية العالمية، لتكون بهذا قد أكدت فعلاً قولكم بالنظر المستقبلية لمشاريع البنى التحتية في العراق؟

جميع تصاميم المشاريع أعدت من قبل المكاتب الإستشارية، وتم تدقيقها من قبل استشاريين، وأيضاً هنالك مشاريع آخر تم العمل على تصاميمها من قبل شركات ومكاتب استشارية أجنبية، الآن التنفيذ يتم بحسب مواصفات عالية جداً، والمواد المستخدمة في وحدات المعالجة مجهزة من قبل أرقى المنشآت من دول غربية، وخصوصاً من ألمانيا وإيطاليا، ولاندخل لمشاريعنا أي منتج تجاري، أيضاً لدينا تجهيز الأنابيب (GRB) من تركيا، أما كتنفيذ فيكون وفق المواصفات العالية وبأحدث الوسائل والمعدات العالمية، للوصول إلى نوعية عالية جداً في العمل، الحقيقة ان دائرة مجاري محافظة كربلاء اليوم تدير مشاريع كبيرة جداً، وبكلفة أكثر من (٧٠٠) مليار دينار عراقي، عبر موظفي ومهندسي وجميع الكوادر الفنية والإدارية في المحافظة، وفي دائرة مجاري كربلاء، بدعم وتوجيه مباشر من قبل وزارة البلديات، قد نلاقي بعض الصعوبات أثناء عملنا ولكن هذا يزيدنا إصراراً للمواصلة وخدمة هذه المحافظة، وأذكر لكم ان عملنا لا يقتصر على ساعات العمل المحددة، بل يتعدى ذلك إلى وقت إضافي حتى وإن كان ليلاً، الخدمة هي الأساس الفعلي والشعار الذي نحمله دوماً في هذه الدائرة.



مؤسسة النور وكتابها يهنئون

بفخر واعتزاز وفرح وسرور تهنئ مؤسسة النور الثقافية صدى الروضتين، وإعلام العتبة العباسية المطهرة، وكل الاعلاميين والأدباء والمفكرين والباحثين، بمناسبة الذكرى السابعة لصدور جريدة صدى الروضتين، وتصل التهنة من خلال التعليقات بالنور الى صدى الروضتين، التي شكلت منعطفاً كبيراً ومميزاً برسالة الاعلام الجاد من خلال كادرها المتمسم بالفكر والثقافة الرصينة. صدى الروضتين التي تدخل بيوت العراقيين بحب لتقدم الزاد الفكري والثقافي الذي يحتاجه الجميع؛ بل تخطت العراق لتصل لكل دول العالم، من خلال ما يحمله كل زائر للعتبات المقدسة لبلده من الأعداد الصادرة منها.

عطاء لجميع الانسانية، والتي أصبحت تصل كل الأصقاع لتحمل مشعل التنوير...

عزيز عبد الواحد:

الاخوة الكرام جميعاً في صدى الروضتين، نبارك لكم هذا الانجاز الرائع على مدى السنين الماضية، الشمعة السابعة في حياة الروضتين، نورها يزداد في تحقيق المراد. ودمتم موفقين.

جمال الطالقاني - رئيس مجلس ادارة شبكة أنباء العراق:

يسرني بمناسبة مرور العام السابع على صدور العدد الأول من مجلة (صدى الروضتين) أن أبعث لكم مهناً نفسي قبل أن أهنئكم والإخوة زملاء في أسرة التحرير على استمرار صدور هذا المنجز الاعلامي الرائع، وعلى ضم طاقم صحافي مهني احترافي متمكن، ولعلي لا أجامل اذا قلت إنني إزاء مجلة قد تبدو وكأنها عريقة الصدور منذ عشرات السنين، لا وليدة أعوام سبع قبل الآن، وإن انضمام (صدى الروضتين) الى قافلة الصحافة العراقية ليس ترفاً وإنما إضافة كبيرة وملحوظة، بعد ان عانى الاعلام من حالة تكميم ولجم الأفواه، فكما هو المعتاد أن نشعل شمعة خير من أن نلعن الظلام، (صدى الروضتين) شمعة إضافية، تنير الطريق وتنتشر الثقافة.

إننا نحتاج الى صحافة الهدف والرؤية الثاقبة والتوعية... بالإضافة الى صحافة الموقف والكلمة الصادقة والرأي المستتير، قد تبدو الرحلة وكأنها في بدتها منهكة وشاقة. لكن عندما تظهر الإرادة والعزم الأكيد فستبسط جميع الصعاب، وتخفي المشاق، نسأل الله لكم التوفيق

العاملين على ديمومة هذا الصرح الثقافي المهم. وكل عام وأنتم بخير.

قاسم محمد مجيد الساعدي: مبارك العيد السابع وعقبال ألف سنة، تحياتي للعاملين في صدى الروضتين، والس المزيد من التألق.

فائز الحداد:

نبارك هذا الصدور البهي على طريق الكلمة العراقية الرصينة المعبرة عن الضمير الحي في الروح والأدب... العمر المديد إن شاء الله وأهنئ الجميع.

سعدية العبود:

صدى الروضتين اسم يترنم في أسماع أصحاب الكلمة الصادقة، بورك كل من سعى الى إظهارها بهذا الألق، وأعياد ميلاد دائمة.

الكاتبة نور ضياء الهاشمي السامرائي:

ألف ألف مبروك، وبارب من إبداع الى آخر، احترامي لأسرتكم.

شيرين سباهي - رئيسة منظمة النسوة - النمسا:

من إبداع الى أكثر ابداع... مباركة فيكم الخطى، وانتم تماشون السؤدد يا صدى الروضتين.

صباح محسن كاظم:

تهنئة للزملاء في صدى الروضتين، والتي تمثل الاعلام الجاد والهادف والرصين؛ وأصبحت شعلة ومنارا صدى الحق؛ صدى الفكر؛ صدى الثقافة... أهني اخوتي فرداً فرداً بالتحرير والاعراج والتحقيق والتصوير؛ حقا انها المطبوع الذي يتلأأ في سماء الفكر والثقافة العراقية الجديدة؛ صدى الروضتين منتوجنا المحلي الذي يشع

البنفسج والاقحوان لكل من ساهم في هذا الصرح المبهارك، والعمل الجاد لخدمة التطور الفكري.

سامي الشواي:

ألف ورده لكل العاملين في صدى الروضتين ومزيديا من الإبداع والتألق تحياتي.

أبو زهراء الحمزاوي - مالمو السويدي:

كل الشموع لتشتعل في ذكرى الصدور السابع لصدى الروضتين، وهنيئاً لكل الإخوة العاملين والفضلاء المشرفين والرواد المتابعين...

متمنيا من الله العلي القدير أن يسدد في خطاكم والابداع الأكثر خدمة للدين والمذهب، ولا تتسوا أحبتي هذا الاسم الكريم الذي تعلق على صدوركم، أيها الأحبة (الروضتين)، منحكم الله من عطره، ورزقكم وإيانا من شفاعتهما.

ألف ألف مبروك لكم أيها الأحبة هذا الجهد والعطاء ومن خلال مركز النور، أبعث لكم أسمى الطيبات مكللة بالورد والياسمين، ومن خلالكم لكل الاخوة العاملين في خدمة الروضتين الكريمتين.

سعاد عبد الرزاق:

الى كل الخيرين في صدى الروضتين تهنة من القلب وباقة ورد عطرة، وكل عام وأنتم بألف خير وتقدم ونجاح مع كل الاحترام.

سلام كاظم فرج:

أطيب الأمنيات بمناسبة الاحتفال بذكرى إصدار صدى الروضتين الغراء... وتحية التقدير والاعجاب لكل

وتعتز مؤسسة النور بشراكتها الثقافية والمعرفية مع جريدة صدى الروضتين حيث تم اقامة نشاطات مشتركة، ومنها مهرجان النور العالمي للابداع ولعامين متتاليين في مدينة كربلاء المقدسة.

وبرعاية كريمة من لدن سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الصافي الامين العام للعتبة العباسية المطهرة، وجهود خيرة من اعلام العتبة العباسية، وتم استضافة عدد كبير من الأدباء والكتاب، وتسعى مؤسسة النور بتعميق هذه الشراكة لخدمة الثقافة والمثقفين.

علي السيد وساف - من مركز الأخبار في مؤسسة النور:

أحلى وأجمل وأرق باقة ورد معطرة بالايامن، تستمد عطرها من عطر القباب الذهبية، الى الزميلة صدى الروضتين المباركة، والى هيئة التحرير، وجميع العاملين عليها.

علي حداد:

ألف مبروك لكل كادر صدى الروضتين، متمنيا للجميع النجاح في رفق حركة الثقافة في العراق بكل ماهو مفيد ومثمر من أجل أجيالنا القادمة، ورفع شأن وطننا الحبيب، وكل عام يعيده المولى على الجميع، وهم بأحسن حال.

حسن السيد عدنان الموسوي:

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم، يا من نشرتم الوعي والثقافة، عمر مديد، وتقدم ملحوظ، وإبداع مستمر، بمناسبة الذكرى السابعة لصدور (صدى الروضتين) المباركة أرف أجمل باقات الحب المعطرة بأريج



صدى الروضتين لصدورها للسنة السابعة



مناسباتها الخاصة أو المشتركة مع مؤسسة النور، أمست في قناعة تامة إن الإعلام الديني لازال يحمل قوة المحبة التي ليس بوسع نظريات الطائفية الحديثة أن تشوشها.

في ذكرى تأسيس صدى الروضتين السابعة، سيطر علي أنطباع دعاني لكتابة هذه السطور، متيحاً لي الفرصة لتحيتها وتحية كل القائمين عليها بحنكتهم الجليلة، وقد كرسوا المال والرجال والجهد للمضي بعيداً في خدمة الإنسانية من خلال إغناء صفحات مطبوعة تفيض حبا، وتبعث الأمل في القلوب المتعبين. ما نطمح له من إعلام متوحد هدفه الإنسان، تجلى أيضاً في كادر تحريرها المجد.

جبار عودة الخطاط:

ألف مبارك لكل الأحبة في صدى الروضتين، ومباركة جهودكم الرائعة، دمتم بعافية الأبداء والى مزيد من التطور.

خزعل طاهر المفرجي:

في الوقت الذي نقدم فيه التهاني الى صدى الروضتين الغراء، والى كادرها، نحيبهم ونتمنى لهم النجاح الدائم، ونحيي التعاون الخلاق بين مؤسسة النور وإعلام الروضة العباسية المطهرة، دمتم وسلمتم رعاكم الله.

حمودي الكنانى:

كل عام والصدى بأجمل حلة، ووفق الله العاملين بهذا المشروع الثقافي الرائع.

عامر رمزي:
وسائل الإعلام الديني لا تملك إلا أن تضعها في إطار خدمة الفكر الذي يؤمن به المشرف على تلك الوسيلة، وهو حق مشروع طالما لا يثير الفتن بين المكونات الإنسانية، ويبحث عن التقارب لا التمزج السلبى، لكنك تصطدم أحياناً بوسائل إعلامية ذات ميول تجارية، تثير الألم الفوري لروحك، حين تشهد عمليات خلط مبرمجة للمقدسات، وتشتم للفرور رائحة ميل القائمين عليها الجامح للسلطة الدينية، وتكتشف إنها ليست وسيلة إعلامية، بل وسيلة تصريف.

فهي تبتدع لنفسها، برياء مفضوح، مهمات تنسبها للسماء، متسلحة بمواهبها الشيطانية في الوصول إلى أهدافها السرية، وتساهم في تعميق منهج الفرق، متوهمة بأنه يؤمن الحماية لمحافلها الشبيهة بمحافل الماسونية.

لكن أكثر ما لفت انتباهي في صحيفة صدى الروضتين، الصادرة عن إعلام العتبة العباسية، أنها وسيلة إعلامية أحاطت بكل شؤون مؤسستها الدينية، ووضعت الإعلام الديني في موضعه الصحيح، إنها تحاول سد السبيل في وجه الطائفية المقيتة، في البحث عن لغة مشتركة، انسجاماً مع منهجها المنفتح على الآخر، مع حفاظها على الثوابت لتمضي بخطى واثقة بين صخب المئات من وسائل الإعلام التي انتهزت حالة الفوضى السائدة.

في المرات الكثيرة التي دعاني فيها كادر تحرير صدى الروضتين لحضور

الأحبة في صدى الروضتين الغراء، والى اعلام الروضة العباسية المطهرة والكادر العامل. وكل عام وأنتم في ازدهار، وتطور إن شاء الله تعالى.

سلام نوري:

مبارك لكم وباقيات ورود معطرة بأريج المحبة لكل أحبابنا في صدى الروضتين.

يعقوب يوسف عبد الله:

أعضاء (صدى الروضتين) كل عام وأنتم في تقدم وازدهار وتألق، دوام التواصل والارتقاء لهذه المجلة الرائعة، لكم من آل يعقوب أحلى التحايا.

زينب محمد رضا الخفاجي:

ألف مبارك لصدى الروضتين، مبارك لجميع العاملين بها من نجاح الى آخر، ومن زهو لألق عام جديد مليء بألوان الإبداع.

بان ضياء حبيب الخيالي:

ألف مبارك لصدى الروضتين لرئيس تحريرها، ولكل العاملين فيها، تمنياتي القلبية لها بالازدهار والتألق، وعام جديد سعيد يارب.

بشرى الخزرجي:

مباركة جهود القائمين على صدى الروضتين وذكري صدورها السابع، صدقاً نحتاج لهكذا اعلام مثقف يساهم في عملية الاستبصار والتنوير، تحايا موصولة لشبكة النور المشعة بالعطاء.

يحيى غازي الأميري:

مبارك لجريدة صدى الروضتين هذا التألق والنجاح تحياتنا الخاصة للكادر المتميز، على هذا النشاط الثقافي المثابر.

والمسيرة الناجحة وتمام الازدهار في رحلة الألف ميل... دمتم ودامت جريدتكم المتميزة، لسان ثقافة وحق وصدق.

رفعت نافع الكنانى:

الاخوة العاملين في صدى الروضتين، وفقكم الله لخدمة هذا المشروع الثقافي المتنور، وهو على أعتاب عامه السابع، نتطلع منكم النجاح والاستمرار بالتقدم والرفعة.

سلام محمد البناي:

مبارك لصدى الروضتين ذكرى صدورها، فلولها لما التقينا بالكثير من الأسماء الرائعة من كتاب النور، تمنياتي الصادقة بالتوفيق لإدارة العتبة المقدسة، ولكادر الصدى أصدقائي الرائعين، وبمبارك الله في جهودهم ومثابرتهم واهتمامهم بحشد المثقفين والزائرين. وقد شهد الجميع على حسن استقبالهم وأخلاقهم، وكيف لا وهم بالقرب من القمر الهاشمي أبي الفضل العباس (عليه السلام) والى المزيد من التألق والتواصل مع هذا المشروع الثقافي المهم.

كريمة مهدي:

ألف شمعة لصدى الروضتين، وألف مبروك للعاملين بها، متمنين النجاح لهم بالإستمرار والتألق الباهر والتعاون المستمر بين الروضتين المطهرتين العباسية والحسينية، وكل عام والصدى بخير دمتم بخير وسلامه ايها الأعزاء.

كاظم شناتي:

أجمل باقيات الزهور مطرزة بألوان قوس قزح وزقزقة العصافير، مهداة الى



أدب الطفل والمنهاج التربوية لازمة أدبية وضرورة فنية

نبيل الموسوي

التضاد المتوهج

الحلقة الثانية

تناولنا في الحلقة الأولى رؤية الباحث (حيدر كاظم سلطان) في بحثه الذي قدمه بسؤال جريء: هل أرضعت حليلة السعدية نبي الإسلام؟ وقدم جملة من التناقضات منها زمن الرضاعة، تقول عنها حليلة السعدية سنة شهباء، لم تبق لنا شيئاً، والرضاعة تحتاج إلى تغذية، ثم ترجع لتقول: ما ننام ليلاً أجمع من بكاء صبيانا الذي معي، فكيف ياترى سترضع الثاني؟ وهل يعقل أن تتورط بيتيم بني هاشم، وهي تقول وما في ثديي ما يغنيه؟ فلنعد الحكاية حسب قناعتنا: يتيم قريش هو ابن عبد المطلب، أثرى رجل في قريش من حيث المادة والنسب والرفعة، فهو ابن شيبه الحمد سيد مكة، فضلاً عن كونه رسول الله (ﷺ)، أليس من العجب أن تحجم عنه المراضع؟ الجد يطعم الحجاج في مكة كل عام، وترفض المراضع أن ترضع يتيمه؟ وتكبر الأسئلة ليصبح بمقدور هذا البحث أن يعطي آفاقاً أبعد من المدون، ويستفز القناعات المعبدة لصالح الدقة، وبوسائل إنكارية وبحثية، فعندما سعى الباحث إلى عالمه الإبداعي، يعني أنه سعى ليعبر عن رؤى واضحة في أسئلته الكثيرة التي ستصبح أسئلتنا أيضاً، مثلاً: هل يعقل أن يدع عبد المطلب الذي تكفل النبي بعد وفاة والده بغير رعاية، وخاصة أن الإسلام كدين يقى الرضيع حتى في الأمور النفسية التي قد تنشأ نتيجة ذلك الرضاع أو تلك المرضعة؟

لاشك أن الموروث يتكون من سرديات تروي المدون، والقراءة تبحث عن قناعات لا يمكن أن تستقر مع وجود التداخلات والتناقضات؛ فالباحث سعى إلى قراءة انعكاسات هذا الموروث علمياً؛ فهناك تأثيرات تربوية كبيرة تؤثر على الفطرة السليمة...

وقد عالج الباحث هذه العلاقات لمحمولات قرائية، فهو يتوجه إلى منزلة فاطمة بنت أسد أم الإمام علي (عليه السلام) التي قال عنها النبي (ﷺ) (لقد كانت خير أم)، واعتبر أن الحجر الكافل أبو طالب وفاطمة بنت أسد... وهذا ما ورد في الكثير من المصادر. والبحث في عمق التنظيرية تعني لذة التكوين، وتقوم على التضاد المتوهج الذي يبحث في بؤرة الواقع التاريخي، وهنا ما جعل تركيز البحث على أقول النبي (ﷺ) بحق مربيته وحاضنته فاطمة بنت أسد، دون أن يذكر حليلة بشيء، فهل يعقل أن ينسى مربيته؟ وفي مثل هذه المعادلات التكوينية نخشى أن تأخذنا حمى التفسيرية عن دراسة أسلوب البحث.

والبحث في المحمولات الخبرية يأخذ كل النواحي، ويكشف عن المعنى بواسطة شخصيتين رساليتين، احتواء بمعنى (حرماناً عليه المراضع)، ومثل هذه التماثلات تدعم المؤثرات لتزيل العثرات عن الطريق الصحيح؛ إذ ورد في المقدمة أن لعالم التاريخ بعض قطاع الطرق، يبتون زبدهم على الوقائع، ظناً منهم أن هذا الفعل يجدي ليحكم الحقائق، ويزيلها عنا غافلين... نقول استطاع الباحث القبض على مكنن تاريخي قوي؛ إذ وجدنا تضاداً كبيراً بين سرديات التاريخ التي بعضها ولدت دون الإشارة إلى المرضعة، بينما روايات كثيرة تريد التركيز على واقع مفترض، بينما البحث يركز على رضاعة أمه آمنة بنت وهب، وحضانة فاطمة بنت أسد...



تجاوزوا المرحلة التي كان من الممكن أن يكتب فيها النص الخاص بالطفل، الأمر الذي يتطلب منهم ليس فقط استرجاع طفولتهم بملابساتها، والعوامل الفاعلة فيها، ولكن عليهم أن يعايشوا طفولة اليوم المليئة بالمتغيرات والتطورات.

٢- الكثير من هؤلاء الشعراء والأدباء، كتب النصوص الموافقة لتطلعات التلاميذ من الناحية الفنية والأدبية، إلا أنه أخفق في مراعاة الجانب النفسي، واعتماده على مبادئ علم نفس الطفل في التعامل مع هذه الفئة العمرية، والعكس ممكن أن يكون.

٣- الكثير من النصوص الموجودة في المناهج التربوية كتبها أدباء وشعراء عرب؛ أي أنهم كتبوا النصوص وهي منبثقة من رؤى البيئة التي تمثلهم، والمؤسسة التربوية لم تأخذ بعين الاعتبار أن لكل بيئة حيثياتها الخاصة، في صوغ كل مفردة من مفردات المنهج، وخلق النصوص التي تحقق غايات أدب الأطفال ووظائفه، فبيئة النص الذي يكتبه شاعر مصري، ليس بالضرورة أن تتوافق مع بيئة الطفل العراقي، فلكل ميوله وتطلعاته، وهكذا دواليك... وللخروج من الإخفاقات التربوية والنفسية والفنية، ووضع بدائل تسعى جهداً ما أمكنها خلق منظومة ثقافية قادرة على استيعاب الطفل العراقي، وتلبية رغباته الفنية والأدبية نقترح أن:

١- توظيف كتاب أدب الطفل من المبدعين الموهوبين، يتمتعون بخبرات الحياة، ونظريات المعرفة في هذا المجال الغض الدائم التجدد، والذي يتجاوز كونه تبسيطاً لأدب الكبار إلى تشكله بسماته الخاصة في مختلف الفنون.

٢- فتح الباب على مصراعيه في تناول النقص المضيئة في التراث العربي الإسلامي، كسر قصص الأنبياء والمرسلين بجنس أدبي محكم، يتناسب مع المراحل العمرية التي يكتب لها، وتناول قضية أهل البيت (عليهم السلام) وتوظيفها في عمل أدبي متزن، يمتلك خصائص التأثير، بما يقرب الفكرة والفكر من أذهان الناشء الجديد، بعدها علامة مضيئة ومشرفة في سفر التاريخ.

٣- دراسة معمقة للأثر الذي تركته وتتركه البيئة، والاهتمام بمبادئ علم النفس الطفل، وعدم اعتماد نموذج ثابت ليكون نصاً مشعاً في المنهج، وعده في قمة الاكتمال المرحلي، وإنما الاعتماد على التجريب والملاحظة من أجل اختيار النص الذي يحقق الفائدة للطفل وأدب الطفل، والاستفادة من الاستبيانات والاستطلاعات والاختبارات النفسية التي تعرض على شرائح مختلفة بين الحين والآخر.

مما لا شك فيه أن الأطفال اليوم يتبوؤون موقعاً هاماً في صنع المستقبل، فعليهم تقوم نهضة البلد يشيدون حضارته، ويحمون مجده، ويندودون بعقولهم من أجل رفعة وسمو الفكر فيه، فهم معقد آمالنا ومناطق رجائنا لصنع حاضر يليق بالماضي الذي تركه لنا الأجداد، لهذا كان الاهتمام بتربيتهم وفق ضرورات تربوية وعلمية تساعد في تنشئتهم أقوياء الأبدان، أصحاب النفوس، أذكاء العقول، يتمتعون بوعي راق وفهم ثاقب مصحوب بنظرة بعيدة وذوق وخيال.

ومن أجل تحقيق ذلك كان لزاماً أن يتم إمدادهم بأنواع كثيرة من الفنون، وتهيئهم لتحقيق الأهداف المنوطة بهم سلفاً، وتسهم في تنشئتهم تنشئة سليمة تعينهم على مواجهة المستقبل، وتذليل الصعوبات التي علق بأذهان الكثير منهم نتيجة تركهم وحسب ما مناهم من عيش مرحلتهم العمرية التي يعدها البعض من علماء النفس بأنها الأساس الذي يبني عليه الطفل حياته الآتية.

وحده الأدب يتربع على مقدمة الفنون التي تلزمهم في تلبية احتياجاتهم النفسية والوجدانية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكنهم التصدي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي، ويساعدهم في فض مغاليق الجمال أمام ناظرهم ليتعاملوا مع الحياة تعاملًا سويًا، ووحدها المؤسسة التربوية تستطيع أن تلبى تلك الحاجات، وتدعمها وتساعد أفرادها للانطلاق نحو التصدي للحياة، وتذليل الصعوبات.

ونحن إذ نتناول أمراً مهماً من الأمور التي باتت تشكل همماً تربوياً وفكرياً في آن معاً؛ نستجيب لنداء الإسلام في تربية الأبناء، ونحقق توجهات الرسول محمد (ﷺ) حينما قال: (إن من الشعر لحكمة، وإن من البيان لسحرا)، من هذا المنطلق - ونحن نعيش في دور بناء مؤسسات الدولة التي عانت الكثير من الحرمان والكبت الفكري، نتيجة سيطرة الفكر المنجل - بات الاهتمام الذي يجب أن توليه المؤسسة التربوية لأدب الطفل بفنونه المختلفة؛ من مسرحية، وقصة، ومنظومة شعرية، وغيرها، ورسم سياسة خاصة تليق بمكانة أطفال العراق دينياً وحضارياً، من غير الانجرار وراء سياسة الحكومات، بل السعي - كل السعي - لتطبيق سياسة دولة ينبثق منها منهجاً تربوياً شاملاً، يضع للطفل مكانة لا ثقة أسوة في كل دول العالم المتقدم.

ولعل مجمل ما تقوم به المؤسسة التربوية في مجال رعاية الأطفال في العراق، يشكل بادرة خير إلا أنها تبقى محاولات لا تلبى مستوى الطموح الذي نأمل أن يكون عليه أبنائنا، فبعد إعادة النظر بالمنهاج التربوية التي كانت مكرسة طيلة المدة السابقة لنشر ثقافة الحرب والاقتيال تحت ذريعة حب الوطن، وغرس الاستعداد الفطري المكتسب في التلاميذ نحو تطبيع ثقافة العنف بطريقة أدبية مستساغة، حتى كثرت النصوص التي تنسب إلى أدب الأطفال بالحق والباطل، فصار قليل منها هو الذي يحقق الغايات المرجوة، لأن النص الأدبي ليس عملاً تربوياً فحسب، وإنما هو عمل فني نفسي بالدرجة الأولى، لذلك عملت المؤسسة التربوية - جهد الإمكان - إلى تطهير المناهج من أدران الماضي في اختيار نصوص كان باعتبارها أنها تحقق غاية تربوية أو فنية للطفل، إلا أنها وقعت في مطبات آخر تتمثل في:

١- إن مجمل النصوص المختارة في المناهج التربوية، هي نصوص قالها الكبار من الشعراء والأدباء، وهم قد



المشغل النقدي

مسالك الإفهام في شرح شرائع الإسلام

الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي (قدس الله روحه)

صديقي الكتاب العزيز: يحتل الفقه المكانة العالية بين العلوم والمعارف البشرية وإليه برزت الحاجة لمعرفة أحكام البشرية، وهو الحجر الأساس لتنظيم الحكومة الإسلامية في عصر الغيبة.

عزيزي المتلقي الكريم: عليك أن تعرف أن آراء الفقهاء القدماء لا تفقد قيمتها العلمية مهما طال الزمان، فكلما كان الفقيه أقدم زماناً، كان لرايه الفقهي قيمة أعلى، وكلما كان الرأي الفقهي الموثق أقرب عهداً لعهد الرسالة والإمامة، امتاز بقيمة أعلى في منظار الفقهاء، وسعياً لإحياء التراث الفقهي.

عزيزي الكتاب: أسمع كثيراً عن الشهيد الثاني، دون أن تصلني معلومات عنه حتى كدت أجهله؟

عزيزي المتلقي الكريم: الشهود: ابن العودي/ الدر المنثور: هو زين الدين بن نور الدين أحمد العاملي، عالم متواضع دؤوب.

السيد مصطفى المتقريشي/ نقد الرجال: كثير الحفظ. نقي الكلام افتدى التشيع في قسطنطينية. الحر العاملي/ أمل الآمل: فقيهاً، محدثاً، ثقة، علم وفضل وزهد وعبادة وورع وتحقيق.

المحدث البحراني: عالم عامل، محقق مدقق، زاهد مجاهد. الشيخ اسد التستري/ مقابيس الأنوار: نادرة الخلف وبقية السلف، ومفتي طوائف الأمم. السيد الخوانساري/ روضات الجنان: العلامة المامقاني. تنقيح المقال، والمحدث النوري - مستدرك الوسائل، والعلامة محسن الأميني... اشتغل في العلم صغيراً، وقد ختم القرآن وهو ابن التاسعة، توفي أبوه وعمره أربع عشرة سنة، ثم ارتحل إلى (ميس وكرك نوح. دمشق) ولم يكتف بما تعلم من الثقافة الشيعية، فسافر إلى مصر، حضر مجالس علمائها، وقرأ عليهم كتب الفقه والحديث، وسمع منهم آراء العامة مباشرة، وناظر علماءهم، ألف أول كتاب عن دراية الحديث على مذهب الإمامية، وصنف كتاباً يمهّد القواعد الأصولية والعربية لتفريع الأحكام الشرعية، وصنف أول شرح مزجي في تصانيف الشيعة، ولديه مقارنة بديعة بين فقه الشيعة وفقه العامة في المسائل الخلافية المهمة...

عزيزي الكتاب الرائع: هل لقي مثل هذا المنهج المفتوح بعض التشنجات أو الاعتراضات مثلاً؟

عزيزي القارئ البهي: ظن البعض أن هناك مكروها وحزاة حدثت، لكن لاشيء من هذا القبيل حدث، وحتى كلمة أبنة الشيخ حسن لم تهجم كلمته، فقد ذكر عدم الرضا بفعل والده، وجماعة أخرى من العلماء، وأنه قد ترتب عليه ما ترتب، ويقصد القتل والتضحية، والرجل الشهيد يقول في إحدى كلماته: إن تعريض النفس إلى التهلكة في سبيل الله، هو رضا وشهادة ينعم الله بها على المخلصين من عبادته.

عزيزي الكتاب الرائع: الآن من حقي أن أعرف قصة قتل الشهيد الثاني، وكيف حدثت، ومن هم شخوصها؟

صديقي المتلقي العزيز: يقال أنه ترفع إليه رجلان، فحكم لأحدهما على الآخر، فغضب المحكوم عليه وذهب إلى قاضي (صيدا) واسمه معروف، فأرسل القاضي إلى (جبع) من يطلبه، فاختبأ عنهم بالحج إلى بيت الله تعالى، فكتب قاضي صيدا إلى السلطان سليمان ملك الروم، أن الشامي رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة! فأرسل السلطان في طلب الشيخ، وقال له: انتني به حياً لأنظر به علماءنا، فقتبه الرسول إلى مكة واجتمع به في الطريق، فطلب منه مرافقته للحج، وبعد عودتهما حرضوه على قتله قبل الوصول إلى السلطان، فقتله في مكانه من ساحل البحر، وجاء جماعة من التركمان فدقنوه...

صديقي الكتاب: أسألك عن مؤلفاته، وعن محتوياتها؟

صديقي المتلقي الكريم: تصانيفه كثيرة لا تعد، بلغ عددها المئود ستين مصنفاً، إضافة إلى الكتب والرسائل والحواشي والشروح...

أما المحتوي: كتاب الطهارة، تعريف، موحيات، تقسيم المياه: ماء جاري، محقون، كر، وماء البئر، أحكام الماء، وأحكام التخلي وكيفية الوضوء وأحكامها، والجنابة والحيض وأحكام النساء، الأموات، التغسيل، التكفين، الأغسال المسنونة والطهارة الترابية، أنواع النجاسات... والكتاب كبير... ومحتواي كثير والله الحمد...

ثورة المختار ((رحمه الله))

محمد الموسوي

الجزء الثاني

عن فرسه، ونزل معه شيعة آل الرسول المخلصين، وبركوا على أفواه سكك الكوفة يقاتلون من المغرب إلى الصباح أصحاب مصعب بن الزبير. ثم قال له بعض أصحاب المختار: (أما أخبرتنا إنا نقتل مصعباً) فقال المختار: (بلى، أما قال الله عز وجل (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)). ولما أصبح الصباح دخل المختار ومن معه قصر الإمارة، وقتل أهل الكوفة عبيد الله بن علي (عليه السلام) بالخطأ، وكان في عسكر مصعب. وأقبل مصعب نحو الكوفة حتى دخلها في جيشه فحاصروا المختار وأصحابه حصاراً شديداً. وكانت النساء يأتين فيدخلن القصر بالطعام والشراب إلى أقربائهن. ثم ظهر المختار عليهن وقال: (يا جند المرأة، وأتباع البهيمة! أتعيرونني بدومة، وهي من بنات سادات ثقيف؟ نعم.

أنا ابن دومة، حسناء الحومة، لا يسمع فيها لومة...) ثم صب عليه درعه وسلاحه، واستوى على فرسه، ثم أمر بباب القصر ففتح، وخرج في نحو مائتي رجل، ممن بقي معه، فهجم على أصحاب مصعب حتى هزمهم وركب بعضهم بعضاً. فبعث المختار إلى امرأته أم اسحاق بنت سمرة بن جندب الفزارية فأرسلت إليه بطيب كثير وحنوط فقام واغتسل، ثم أفرغ عليه ثيابه وتحنط وفعل أصحابه مثله، وقالوا له: يا أبا اسحاق! ما من الموت بد؟ فقال لهم المختار: (إنما خرجت بطلب دماء أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وقد والله شفيت نفسي من أعدائهم وممن شرك في دمائهم ولست أبالي بعد هذا كيف أتاني الموت).

ثم هجم على القوم يضرب كل من تقدم إليه، حتى جاءه من الخلف غدرأ عبد الكبير بن شيبث بن ربعي، فضرب يده اليمنى، وضربه القوم بالرماح حتى قتلوه... فرحمك الله يا أبا اسحاق بما شفيت قلوب شيعة آل محمد (ﷺ) بقتلك قتلة الحسين (عليه السلام) وأصحابه.

أمر إبراهيم الأشتر برأس عبيد الله بن زياد والحسين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وربيع بن مخارق، ورؤوس أشباههم من رؤوساء أهل الشام، وبعثها إلى المختار، وهي تزيد على سبعين رأساً من كبار القوم من قتالي الإمام الحسين (عليه السلام). وفي الكوفة استقبلتهم الشيعة فرحين ويحمدون الله الذي أهلك المجرمين أعداء الله ورسول الله (ﷺ) وحرّمته وشفى صدور المؤمنين.

كما توقعها من قبل المختار حين قال لأهل الكوفة: (سيأتينا الفتح غداً في رأس ابن مرجانة) بعدها بعث المختار هذه الرؤوس إلى المدينة المنورة أي إلى محمد بن الحنفية مع كتاب يشرح فيه هذا النصر ومع مبلغ من المال قدره ثلاثون ألف دينار. أما قصة قتل شمر بن ذي الجوشن الذي هرب من الكوفة مع أصحابه الذين شاركوا في قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه في موقعة الطف، فأرسل المختار في طلبه بواسطة عبد الرحمن بن عبيد الهمداني، فوجده في جنب قرية على شاطئ الفرات يقال لها: الكلثانية ومعه قوم قد صحبوا الشمر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام).

فتقدم إليه عبد الرحمن وطعن الشمر في نحره فسقط قتيلاً، فنزل إليه واحتز رأسه وقتل أصحابه جميعاً، وأخذ أموالهم وأسلحتهم ودوابهم وجاء برؤوسهم جميعاً إلى المختار في الكوفة. فلما نظر المختار إليه خر ساجداً وقال: (يا عبد الرحمن! أقر الله عينك ببقاء رسول الله (ﷺ) في الجنة...) ثم أمر برأس الشمر فنصب في رقبة الحدائين إزاء المسجد، فمثل به الصبيان يرمون عليه بالحجارة والقنارة.

وكان المختار قد قتل بالكوفة وخارجها خلقاً كثيراً ممن شاركوا قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) فتركه أصحابه لما في نفوسهم من الحزن على أقربائهم الذين قتلهم المختار! وتحولوا إلى مصعب بن الزبير الذي كان والياً على البصرة من قبل أخيه عبد الله بن الزبير. فلما رأى المختار ذلك التفرق نزل





متابعة: أحمد صادق

مشروع السقّاء (٢) انجاز نحو مستقبل متطور

تتكاتف سواعد الخيرين آيات عزم لخلق منجز يحدو بالأمل صوب خدمة عتباتنا المقدسة، فيكون المفتتح خيراً يبشر ببغداد جديدة، تسير به قوافل النور مشاريع تطور واقعنا المعاش، مهيأة لمستقبل مشرق، ترسمه هامات أبناء عتباتنا المقدسة، بكواردها المتميزة، وهي تكشف عن طاقاتها، لتجعل من كربلاء قبلة لأنظار العالمين... وفي إطار سعيها المتواصل للنهوض بالواقع العمراني والاقتصادي داخل مدينة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) افتتحت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، متمثلة بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) المرحلة الأولى من مشروع السقّاء (٢) وبحضور جمع غفير من الشخصيات، وخير مفتتح للحفل كان تلاوة آيات من الذكر الحكيم، بصوت القارئ السيد بدري ماميثة، ثم تلتها كلمة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه) رئيس ديوان الوقف الشيعي والتي جاء فيها:

يعوضها، ونحن في بداية الطريق نشد على يد كل من يحاول أن يبني في هذا البلد بناءً خالصاً يثبت هويتنا ويجعلنا نصر على أن نكون في مصاف الأمم المتقدمة تقنياً وخدمياً إذا لم نكن أفضل، مع وجود الرعاية والاهتمام، والدعم والثقة، وإن شاء الله تعالى فإن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح.

مرت العتبات على مدى ١٤٠٠ سنة تقريباً بأيدٍ أمينة، وأخرى غير ذلك، والعباس (عليه السلام) بقي شامخاً، وقطعاً نحن الذين نحتاجه في كل ما نقدمه، وأنا أسعى إلى أن أطلّطه هامتي له دائماً، عسى الله تعالى يجعلنا في مصاف من تناله دعوات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، لاسيما الموعود المنتظر (عليه السلام). أشكر جميع الأخوة الحضور الذين زينوا هذه القاعة بحضورهم البهي، وأسألهم أن لا ننسى بلدنا وأهلنا في الدعاء والعمل بكل ما أوتينا من قوة.

ومن أجل معرفة تفاصيل المشروع جاءت كلمة المهندس ضياء مجيد، رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة موضحاً:

نحتفل اليوم بانتهاء المرحلة الأولى

يؤشّر فهو للإخوة في مجلس إدارة العتبة والأخوة رؤساء الأقسام، وبقية المنتسبين الذين كانت لديهم المهمة الكبيرة والعالية لإنجاح هذا المشروع، كما أحب أن أؤشّر إلى أننا نتمنى أن نوفق ونحسن نخدم العتبات الطاهرة، وأنا شخصياً أشعر بالتقصير مع الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ومع أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهو السقّاء، وهذا المشروع سمي بهذا الاسم المبارك، والذي عندما يذكر أمام الإنسان فإنه يتصور تلك الواقعة الأليمة التي مرت على المسلمين، وكان رائدها أبا الفضل العباس (عليه السلام)، أسأل الله تعالى أن لا يحرمنا من هذه الخدمة في أي موقع كان، سواء كانت فكرياً، أو عملاً أو دعاءً أو بالتواصل، وهذا المشروع ليس حكراً على العتبة بقدر ما هو مشروع يخدم كل فرد عراقي، وإن دلّ على شيء فإنما يدل بطريق آخر على أن من الممكن أن نبني هذا البلد، ومن الممكن أن نسعى جادين لخدمته (ومن سار على الدرب وصل): العراق يستحق منا كل جهد، والأمور في مnalنا وتحت قدرتنا، وكربلاء تستحق منا كل الجهد، والإنسان الذي تأتيه الفرصة قد لا

العاملين في العتبة المقدسة من أجل تقديم الخدمات للمرقّد الشريف، والزائرين الكرام.

ثم تلتها كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قائلاً:

أسعد الله أيامكم بمناسبة ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، ونسأل الله تعالى أن يكون هذا الافتتاح فاتحة لمشاريع واسعة وكثيرة وكبيرة في عراقنا الحبيب؛ قبل البدء لأبد من القول (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق)، شكرنا ودعاؤنا المستمر لسماحة السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي، الذي كان وراء نجاح هذا المشروع، ومن ورائه الأخوة الذين سعوا بجهد وبجهد كبير في أن يخرجوا عن الطور التقليدي للأبنية، وأن يتجشّموا عناء السفر إلى خارج القطر لأكثر من مرة من أجل الخروج بالمشروع بهذه الصورة. الإنسان مهما تكون أفكاره جيدة، ومهما تكون نيته خالصة، فهو بلاشك لا يستطيع أن يعمل بمفرده، ما لم يكن هناك فريق يؤمن بما عنده ويساعده على ذلك، والحقيقة إذا كان هناك شيء

في هذا اليوم، ذكرى ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نحتفل جميعاً بهذه الذكرى المباركة، وفي هذه المناسبة نحتفل أيضاً ونحتفل العتبة العباسية المقدسة بافتتاح المرحلة الأولى من مشروع مخازن السقّاء (٢)، لا أتمكن أن أضيف إلى ما نشاهد من ضخامة المشروع، سوى أن أقول أن المخازن بهذا المستوى تحافظ على المال العام، من خلال حفاظها على المواد المخزونة فيها، وهي بهذا المستوى تقدم الحركة العملية الفعلية التي تساعد على النهوض... نحن سعداء بهذه الجهود التي تبذلها إدارة العتبة العباسية، وعلى رأسها أمينها العام، سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الصافي، من أجل هذا المشروع الذي يخدم العتبة خدمة مباشرة، حيث ستسحب المخازن من الصحن الشريف إلى هذا المكان، ليكون المجال واسعاً أمام إدارة العتبة، لتقديم أفضل الخدمات للأخوة الزائرين دون استغلالها للخزن، المشروع رائع يعجز اللسان عن وصفه في مرحلته الأولى، وفي مرحلته الثانية هي الأهم والأكثر ايجابية للجميع، لا يسعني هنا إلا أن أبارك وأسأل الله تعالى أن يوفق

المشاريع المستقبلية التي نطمح لتنفيذها في الفترة القادمة من أجل خدمة مدينة كربلاء وزوارها.

مدير دائرة المزارات الشيعية الأستاذ علي العطار:

إنه لمن دواعي سرورنا وعظيم ابتهاجنا أن نرى هذا الانجاز يتحقق على أيدي ثلة من الرجال الذين ننزروا أنفسهم لخدمة دين الإسلام، وأتباع مذهب أهل البيت (عليه السلام) متزامناً ذلك مع ولادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وفرحة الشعب العراقي بانجاز المرحلة التالية من العملية الديمقراطية في الانتخابات البرلمانية، مما يثير مظاهر البهجة والفرح في نفوس العراقيين جميعاً، وخصوصاً من أتباع أهل البيت (عليه السلام). أما فيما يخص تقييم المشروع، فلا شك أن ما تراه أعيننا يسر القلب، وهو قفزة في موضوع المال العام، وصيانة المال الذي يخص العتبة العباسية المقدسة، وأن الحفاظ عليه بهذه الطريقة العلمية الحديثة، وفق مواصفات عالمية، يعتبر قفزة في العمل المخزني للعتبة العباسية المقدسة، وبالتالي فهو للعراقيين جميعاً

السيد آمل الدين الهر محافظ كربلاء:

المعروف للجميع ان كربلاء يؤمها الكثير من الزائرين، وما موجود فيها من مخازن لا يكفي لأكثر من عشرة أيام وخاصة مخازن الحبوب، وكذلك على مستوى مخازن النفط، فلا بد أن نشارك جميعاً في حل هذه الأزمة، فالمخازن جزء من الحياة العامة للمواطن، فبدون المخازن لا يمكن وضع خطط تطويرية للمستقبل، ونحن نعتقد أن العتبة العباسية هي أهل لتولي هذه المبادرات، ومن هنا نطلب من وزارة التجارة أن تقوم ببناء مخازن اضافية للحبوب بما يتناسب والأعداد المليونية التي تتوافد على كربلاء خاصة في أيام الزيارات الكبيرة.

السيد نائب رئيس مجلس المحافظة:

نبارك للأمة الاسلامية وجماهير كربلاء، وإدارة ومنسوبي العتبة العباسية المقدسة بمناسبة ذكرى الولادة الميمونة للإمام الحسين العسكري (عليه السلام)، وهذا الصرح الكبير الذي تنشرح له الصدور، وبهذه الكيفية من العمل المتقن وبهذه الفترة الزمنية الوجيزة، لاشك ان هذه المخازن ستساهم في أن يمضي العمل قديماً في إعمار وتطوير العتبة المقدسة، وما تقوم به العتبتان المقدستان من مشاريع عمرانية واستثمارية تلقى ترحاباً كبيراً منا كحكومة محلية، ونحن نبدي استعدادنا للتعاون مع العتبتين المقدستين؛ لأن ما تقوم به العتبتان المقدستان من مشاريع يلقي بظلاله على عموم المدينة المقدسة، بل يتعداه الى جميع الاخوة الزائرين الذين يقصدون المدينة من كل بلدان العالم.

المصانع أيضاً بدأنا به، وبالاتفاق مع نفس الشركة التي نفذت هذه المخازن، وإن شاء الله هذه السنة تنجز المصانع، وهي حـالة نوعية مهمة جداً، يمكن أن نخطوها، وندفع الآخرين لتقديم ما هو فوق هذا المستوى في المستقبل، مما يؤشر إلى حالة ايجابية كبيرة في مستقبل الأيام، كما ان لدينا مشروع إنشاء مستشفى أيضاً، أكملنا المخططات الأولية له، وبقـمنا أيضاً باستحصال الأرض، وفاتحنا رئاسة ديوان الوقف الشيعي، وهذا المستشفى أيضاً سيكون مستشفى نوعي بمواصفات عالمية حديثة، ولدينا مشروع بدأنا به فعلاً، هو مشروع المحاليل الوريدية، وهو مشروع صحي خدمي، وكما تعلمون أن الجانب الصحي في العراق، يحتاج إلى دعم أكثر من أي جهة، ونطمح للمزيد في المستقبل العاجل.

أمين عام المزارات الشيعية الأستاذ حسن الخرسان:

في الحقيقة الجهد واضح، الإنسان عندما تتوفر لديه الإمكانيات والتقنية، فسوف يبذل، والحمد لله فالعراق صاحب مقدرة والله سبحانه وتعالى وهبنا نعماً عظيمة، ولدينا النية المخلصة والمؤمنون المخلصون لهذا الوطن، ولعتبتنا المقدسة، والحمد لله هذا الشيء متوفر في أبناء العتبة العباسية المقدسة من المسؤولين والمنتسبين، وتوفرت عوامل النجاح، فكانت هذه الثمار العظيمة، وإن شاء الله هنالك المزيد من هذه الثمار، لكي يشعر بها الزائر والمواطن الكربلائي والعراقي بصورة عامة... فحقيقة نحن مبهورون من هذا الانجاز؛ فهي شـذرات من الطائفة الكامنة الموجودة لدى أبناء العتبات - وفقهم الله لكل خير إن شاء الله - ونحن عاقدون العزم للاستفادة من تجربة العتبة العباسية المقدسة لخدمة مزاراتنا في العراق عموماً.

المشروع ليس حكراً على العتبة بقدر ما هو مشروع يخدم كل فرد عراقي وكربلاء تستحق منا كل الجهد

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي:

نحمد الله تعالى أنه وفق الإخوة السادة المسؤولين في الروضة العباسية على إنجاز هذا المشروع، وهو عمل يعد مفخرة ضمن ظروف العراق التي يعيشها، وبفترة قياسية بـسته أشهر، وهو ممتاز، وبه فوائد كبيرة، وهو يدل على إخلاص الإخوة العاملين الذين سعوا إلى خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وأسأل الله تعالى لهم المزيد من التوفيق لخدمة أهل البيت عليهم السلام، كما اننا نمتلك العديد من

بـاسـتثناء (١,٢٥) متراً يعمل كمصعد، تحتوي المخازن على ابواب هايدروليكية عدد (٦) تعمل يدوياً وكهربائياً، كما أضيفت لها شبكة إطفاء الحريق، ومنظومة كاميرات، وشبكة مجاري داخلية، كلفة المشروع الابتدائية هي (٣٤٠) ألف دينار لكل متر مربع.

ومن أجل معرفة انطباعات وآراء الضيوف والمشرفين في هذا المشروع التقينا سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه)، رئيس ديوان الوقف الشيعي:

إدارة العتبات المقدسة تتسابق من أجل رفعة مقامات العتبات المقدسة من جانب، ومن جانب آخر تسعى بقوة من أجل خدمة الزائرين والمدينة المقدسة، في العتبات المقدسة نهضة لم يشهدها العراق من قبل وفي كل المجالات والصعد؛ كما أن هناك تصورا للتعاون مع الحكومات المحلية من أجل خدمة المدينة، والتشجيع على بناء البلد، والأماكن السياحية، فلا يوجد في العالم كالعتبات المقدسة باعتبارها مراكز استقطاب للزائرين والسياح من مختلف بقاع الأرض، فأينما نتجه فإن العمل يصب في مصلحة العراق؛ فيجب أن يعلم الناس أننا عندما نسعى إلى تفعيل العملية الاقتصادية في هذه المحافظة أو تلك، إنما تستفيد من ذلك بقية المدن الأخرى. سوف يسجل التاريخ هذه المواقف الخيرة التي تخدم العتبات المقدسة والعراق عموماً.

كما التقينا سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والذي بين لنا طبيعة هذه المشاريع الخدمية قائلا:-

أنا أعتبر مشروع السقاء (٢) الخطوة الأولى في طريق مشاريع أكبر إن شاء الله تعالى تكون في خدمة العتبة والزائرين وأبناء المدينة. في الحقيقة هذا المشروع يعتبر نقطة انطلاق حيوية في تقوية البنى التحتية للعتبة العباسية



من اربع مراحل لمشروع معدة لهذا الموقع، والذي سيكون احد البنى التحتية للعتبة العباسية المقدسة، حيث سيشمل هذا الموقع انشاء ورش صناعية عملاقة بطابقين وبمساحة (٣٠٠٠) متر مربع لكل طابق كمرحلة ثانية، وهذه الورش ستضم وتجمع الوحدات الصناعية للعتبة كافة، ومن ضمنها مشروع تحلية المياه، ومشروع مطبعة الاوفيسيت، وغيرها من المشاريع، وفي مرحلة ثالثة سيتم انشاء الخدمات الادارية ومسجد ومطعم وغيرها، أما المرحلة النهائية لهذا الموقع فستكون انشاء الشوارع والخدمات وشبكة التصريف، والماء والكهرباء. تم انشاء هذا المشروع من قبل الشركة التركية (ديتي يابي) بمواصفات عالية، وقد حرصت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على تشجيع الشركات الأجنبية للدخول والعمل في العراق، وكذلك الاستفادة من خبراتها. المخازن انشئت على مساحة (٢٥٠٠) متر مربع لكل مخزن، بطول (١٠٠)، وبعرض (٢٥) متراً، وبارتفاع (٩) أمتار، حيث توفر هذه المخازن مساحة مخزنية مقدارها (٧٥٠٠) متر مربع إذا استقطعتنا منها طرق المرور، بخمس طوابق، بارتفاع (١,٨٠) متر لكل طابق بنظام الرفوف المتحركة. انشئت المخازن بأسس خرسانية مسلحة، وبأعمدة كونكريتية، باستخدام السقف الفضائي، الذي يكون بمساحة كبيرة وبدون أعمدة سائدة، مما يوفر لنا مساحة مخزنية دون تقاطعات، كما أن السقف من (الساندويچ بنال) ويحتوي على فتحات إنارة طبيـعية (sky light) والجدران كذلك من (الساندويچ بنال)

المقدسة، ومسألة المخازن اليوم مسألة مهمة، وتدار بتقنية حديثة وأمكنة خاصة، والمساحة الجغرافية للعتبة لا تتسع لهذه الحالة، لذلك كانت فكرتنا أن ننقل كل ما يمكن أن ينقل، ولا يمس بفعالية الزائر إلى خارج العتبة، حتى يمكن أن نستثمر المساحة المتبقية لخدمة الزائرين. وموقع هذه المخازن رأيناه هو الأنسب من حيث مساحته المتكونه من خمسة عشر دونماً، وهو مقسم على مرحلتين: المرحلة الأولى مشروع المخازن الذي أنجز، والمرحلة الثانية مشروع المصانع ومشروع

الزراعة العضوية

د. حسن محمد طاهر



والخضروات واللحوم المستوردة. فالتخوفات المفزعة من بعض الأطعمة كالفرع المروع من داء جنون البقر الذي عم بريطانيا وبلدان أوروبية أخرى، قد أصبحت من الأمور الشائعة حيث نلاحظ أغلب الدول الأوروبية يستخدمون هرمونات وأعلاف مطعمة بالهرمونات في مزارعهم، مما يؤثر على صحة الإنسان أثناء تناوله الطعام، سواء كان مصدره حيوانيا أو نباتيا، مما قد يسبب مضاعفات في المستقبل مثل حالات السرطان وغيرها؛ فالناس مهتمون وقلقون حول نوعية وسلامة الغذاء الذي يتناولونه.

في العالم المتطور المحطات التجارية الكبرى وزبائنهم لهم القول الفصل في نوعية الأغذية المنتجة، ويجري تحول الكثير من الناس حاليا إلى الأطعمة العضوية. أي الأطعمة التي تنتج بأساليب تقليدية دون كيماويات.

فهم يختارون مثلاً، بيض الدجاج السارح في الفناءات الحرة لبيض دجاج الأقفاص في المزارع الحديثة، كذلك حالياً نلاحظ في بلدنا العراق الناس تختار وتفضل البرتقال الكر بلائي، والطماطة والخيار واللحوم العراقية، حيث تتميز بمذاقها وطعمها المميز عن الفاكهة



د. منهل جاسم السريح

التدخين أو الصحة الاختيار بين يدك

إن منظمة الصحة العالمية قد بينت بأن التدخين هو أكبر علة يمكن تفاديها، لما تسببه من تدهور الصحة في العالم، فالزيادة الحالية في التدخين تهدد معظم أولئك الذين يعيشون في البلدان النامية، والذين تستهدفهم حملات الدعاية التي يروج لها صانعو السجائر، ويخشى أن يصبح التدخين واحداً من أهم مخاطر الصحة في الغد.

وتشير تقارير المنظمة إلى أن أكثر من أربعة ملايين شخص يموتون سنوياً بسبب التدخين، وتقع معظم هذه الوفيات في البلدان النامية. وتتوقع هذه التقارير أن التدخين سيصبح عام ٢٠١٠ السبب الأول في حصاد الأرواح عالمياً، وربما سيصل ضحاياه أكثر من عشرة ملايين شخص سنوياً. أي سيفوق ما تسببه الأمراض المختلفة من وفيات.

وأكدت المنظمة على علاقة تدخين السجائر بمجموعة من الأمراض قد ثبتت بوضوح؛ فهو يزيد من خطر سرطان الرئة وأمراض القلب، وانهايار الجهاز التنفسي بأنواعها. وأن الوفيات بسبب سرطان الرئة بين النساء ستحتل المرتبة الأولى بدلاً من سرطان الثدي خلال السنين المقبلة، علاوة على الاحتمال الكبير لتعرضهن للإسقاط أو ولادة أطفال خدج. إن اتساع هذه الظاهرة بسبب تلوث الهواء والبيئة المحيطة بالمدن، وهو ما يضيف عاملاً آخر إلى العوامل التي تساهم في تلوث البيئة والحق الضرر البالغ بصحة الإنسان.

إن منهج الرعاية الصحية الأولية يؤكد على الحاجة: لأن يتحمل كل فرد قسطاً أوفر من المسؤولية عن صحته وصحة الأسرة في إطار اشتراك المجتمع على نحو فعال. وهذا يتطلب توعية المواطنين بمخاطر التدخين على الصحة العامة والبيئة، وأن يلعب رجال الدين وأساتذة الجامعات والأسر التعليمية في المدارس، ومنظمات المجتمع المدني والعائلة ووسائل الإعلام دوراً مهماً في هذا المجال، من خلال عقد الندوات وإصدار البوسترات والنشرات التي تنبه إلى المخاطر الناجمة عن التدخين، وأهمية الإقلاع عنه خاصة بين الأطفال والمراهقين لاعتبارات تتعلق بالجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية.

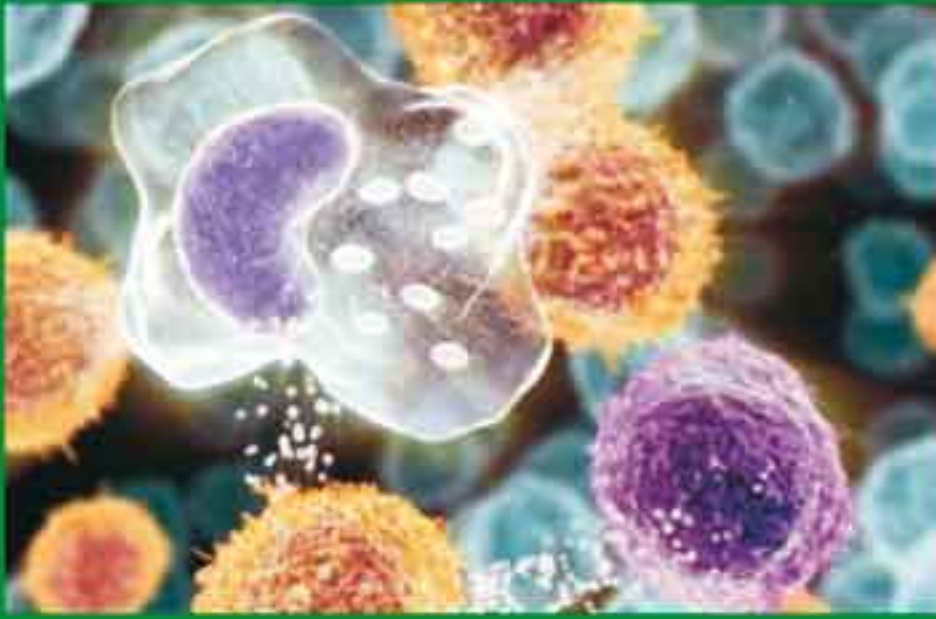
يعتبر هذا اليوم فرصة سانحة للقيام بحملة واسعة النطاق، تحظى بالمساندة الشعبية، ويدعمها تبادل دولي للمعلومات والخبرات عن مسألة التدخين والصحة.

ومن أجل أن تكون الحكومة قد حملت مسؤوليتها في تحقيق هذا الهدف، لابد من وضع برامج وطنية فعالة مقترنة بإصدار تشريعات قانونية ملزمة لمختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاعات الصناعة والتجارة والإعلام، والعمل على إدخال التوعية بـأخطار التدخين في المناهج التعليمية، وتفعيل دور برنامج الحد من التدخين، وتحديد ميزانية للجنة مكافحة التدخين، وتكثيف الندوات والتوعية الصحية، ووضع الانظمة والقوانين للحد من هذه الظاهرة وإصدار قرار بمنع التدخين في المؤسسات الحكومية، وعمل برنامج مشترك بين مختلف الوزارات.

الشدة النفسية

باقر عبد الله

الحلقة الثانية



عندما لا نستطيع (إطفاء النيران) بعد انطلاق هرمونات الشدة التي قدحت زنادها أزمة حياتية، عندها نظهر الآثار السلبية للشدة، فالنهايات العصبية تنهك وتتوقف عن التواصل، والمادة السنجابية المسؤولة عن الذاكرة والتعلم في فص الدماغ الأمامي تتكسح، والهرمونات العالية التركيز تعمل عملها المخرب في الجهاز الهضمي وغيره. لهذا ربط مفهوم الشدة المزمنة بالاكئاب وضعف الذاكرة، وحتى مرض الزهايمر...

هل كلنا معرضون لآثار الشدة بنفس الدرجة؟

الجواب: حتماً لا... ففي دراسة لحوالي ٤٠٠ موظف في شركة كبيرة تعرضت للإفلاس، وجد أن معظم موظفي الشركة عانوا الأمرين صحياً من تحطم معنوياتهم، إذ ازدادت لديهم نسب البدانة والسكتات القلبية والدماغية، لكن حوالي ثلثهم بقي محافظاً على صحته ونشاطه، وأبقى على عمله أو وجد عملاً بديلاً تأقلم فيه بسرعة.

ووجد أن هؤلاء الذين لم يتأثروا سلبياً بالضائقة

المالية؛ كانوا يشتركون فيما بينهم بتاريخ أسري صعب، فمعظمهم تعرض في طفولته لأزمات صعبة، من قبيل التنقل بين بيئات مختلفة بسبب مهنة الأب، أو بسبب مرض أحد الأبوين أو كونه كحولياً... الخ..

ومعظمهم تخطى هذه الصعوبات، وكان موضع الأمل والثقة من أحد الوالدين أو كلاهما. بمعنى أن الشدة التي تعرض لها هؤلاء في الصغر أعطتهم مناعة وحصانة ضد تأثيرات الشدة السلبية عندما صاروا بالغين مسؤولين. وهناك من هؤلاء من درّب نفسه على اتخاذ مواقف هجومية (ساخرة أو مغطاة) إذا ما اعترضته أية مسببات للشدة النفسية.

فيتامين دي... علامة مضيئة في أبحاث التغذية

لتحديد مقدار فيتامين دي (دي) الذي يتوفر في الغذاء، تم تقويم الكلية بعد ذلك بتوفير مادة كيميائية تؤدي إلى إنتاج فيتامين دي النشط، الذي يمكنه التأثير على الخلايا في كل أنحاء الجسم. ويعتمد مقدار مادة ٢٥ - هيدروكسي فيتامين (دي) الموجودة لديك على كمية الشمس التي تعرضت لها، وعلى شكل صبغة جلدك (فالجلد الغامق اللون يقلل من إنتاج فيتامين دي)، وعلى نظامك الغذائي (سمك السلمون، والتونا، والسردين، والحليب، وورقائق حبوب الإفطار المعززة بالفيتامين)، وعلى عمرك (كلما كنت أكبر سناً، قل إنتاج الجلد لفيتامين دي).

وفيتامين دي، يساعد الجهاز الهضمي على امتصاص الكالسيوم والفوسفور. وهذه إحدى الوسائل المساعدة في بناء العظام السليمة والحفاظ عليها، إلا أن هذا الفيتامين يؤدي أحياناً أفعالاً أكثر بكثير من ذلك.

أمراض القلب، والسقوط على الأرض، وتكسر العظام، وسرطان الثدي والبروستات، والكآبة، وفقدان الذاكرة، كل هذه مشكلات لا يبدو ارتباط بعضها بالآخر، غير أنها تتسبب في تدهور الحالة الصحية وحدوث الوفاة. وتفترض أبحاث مثيرة أن هناك رابطاً ما بينها، فالكميات الضئيلة جداً من فيتامين دي، المسمى فيتامين الشمس، تسهم في حدوثها. وفيتامين دي ليس في الواقع فيتاميناً، بل إنه هرمون ينتجه الجسم بطريقة تصنيعية. فعندما تسقط أشعة الشمس على الجلد، فإنها تحول إحدى المواد من أقرباء الكوليسترول، إلى مادة تسمى ما قبل فيتامين (دي). وعندما تأخذ هذه المادة في الدوران في الدورة الدموية، فإن الكبد يقوم بتحويلها إلى مادة ٢٥ - هيدروكسي فيتامين (دي)، وهي مادة غير نشطة بيولوجياً (وهذه هي التي يتم قياسها

الوقاية من الاختناق

أحمد منهال

معدة الطفل، دون أن تصيبها بأذى في البداية.

وقاية الشباب من الاختناق

إن العظام هي أكثر الأجسام الغريبة تسببا لحالات الاختناق بين الشباب، ومن الأهمية القصوى التزام الحذر، عند تحضير الأطعمة التي تشمل على الدجاج (مثل الحساء والشطائر والسندويش). ففي مثل هذه الأطعمة الخاصة يفاجأ المرء بانسداد حلقه، أو مجرى الهواء لديه، وهذا كثير الحدوث بين المتقدمين في السن الذين يستعملون الأسنان الاصطناعية. لذلك يجدر بمثل هؤلاء أن يضاعفوا مضغهم للطعام، أكثر من أصحاب الأسنان الطبيعية. والكحول عامل كبير في التسبب بالاختناق للراشدين، ونظرا لأثره في تشبث التركيز والتوازن، فإن المرء الواقع تحت تأثيره، أكثر قابلية للإصابة بالاختناق أثناء الطعام.

ناتجة عن الاختناق بالأجسام الغريبة، وتشمل الإجراءات الوقائية ما يلي:

- ١- ينبغي على الأبوين عدم وضع الأشياء الصلبة مثل الدبابيس والابر في الفم. لأن الأطفال يسارعون عادة إلى تقليد الأبوين.
- ٢- ينبغي أن لا يسمح للأطفال دون سن الرابعة بأكل الجوز، والفواكه والخضار الصلبة. ذلك أن هذه المأكولات، تتطلب المضغ والطحن بالاضراس، ولما كانت الأسنان الأمامية لا تستطيع القيام بهذه العمليات تماما، قبل بلوغ الطفل سن السنتين أو أكثر، كما أن عادة المضغ لا تتأصل قبل سن الرابعة، فإنه من الممكن أن تسد هذه المأكولات سبيل التنفس لدى الطفل.
- ٣- ينبغي على الأبوين إبقاء (دبابيس الكبس) بعيدة عن عبث الأطفال، بوضعها في علبة مغلقة. ذلك أن خطرها لا يكون في الحال، ذلك لأنها تمر في

الامام، حتى ينزل في الجسم الغريب الذي يعيق التنفس، فإذا لم ينزل، كان عليك أن تمد أصبعك (الأبهام) إلى ما خلف الحلق، لتحاول سحب الجسم المعيق للتنفس، بعد سحب لسان المصاب خارج الفم.

٣- اضرب المصاب بشدة عدة مرات، بين لوحتي الكتفين، لتحرك من وضع الجسم.

٤- إذا لم يمكن اخراج العائق خلال دقيقة واحدة، فاعمد إلى ضخ الهواء إلى رئتيه بفمك، من الهام إلى أقصى حد أن يصل الهواء إلى رئتي المصاب، مهما كانت الظروف.

٥- ابدأ بضخ الهواء إلى رئتيه بفمك، إذا لم يتنفس المصاب بشكل تلقائي بعد إزالة الجسم الغريب.

الحيلة دون اختناق الأطفال

يعتبر الخبراء معظم حوادث الموت في البيت، بين أطفال دون السادسة من العمر،

أجسام غريبة في الحلق والقصبه الهوائية
عندما يسبب جسم غريب صعوبة في تنفس شخص ما، فإن هذه الإصابة تعرض صاحبها إلى خطر الاختناق التي تستدعي الطبيب بسرعة. وإذا كان المصاب يعاني من صعوبة واضحة في استرداد النفس، وكانت الشفتان تميل للزرقة، مع اللسان والأظافر، أصبح من الواجب مباشرة العلاج فوراً. ولا ينبغي ترك المصاب بمفرده، لاستدعاء طبيب أو عربة الإسعاف إلا عند وجود شخص ثالث.

الاسعافات السريعة للمصابين بالاختناق
١- احمل المصاب بشكل معكوس، جاعلاً رأسه إلى الأسفل في وضع شاقولي. وإذا كان المصاب شاباً كبيراً، ومتقدماً في السن، فيمكن أن يستلقي على سرير أو أريكة أو طاولة، مدلياً رأسه وكتفيه في الفراغ.
٢- افتح فمه، واسحب لسانه إلى

النباتات بحاجة إلى..

(هز) لزيادة النمو!

مريم منهال

ثبت بعد تجارب كثيرة لاحتصر لها في عدد من البلدان، أن الشجيرات التي تهز باليد يومياً ولو لمدة نصف دقيقة في الصباح الباكر تنمو أقوى من تلك التي لا تهز! يقول الدكتور (ريتشارد هارد) من جامعة كاليفورنيا، وهو أستاذ علم البستنة فيها، أن الموضوع لفت نظره منذ مدة طويلة وتساءل: لماذا تنمو الأشجار في أماكن معرضة للرياح بشكل أقوى وأرسخ من مثيلاتها التي تنمو في حماية من الرياح؟ ولذلك راح يدرس الأمر، ويجري التجارب الكثيرة، وقد توصل إلى فكرة هز الشجيرات والنباتات ليس باليد، ولكن بواسطة مراوح خاصة! وقد تبين أن كل الأشجار التي كانت تتعرض للهز نمت جنوياً أقوى من تلك التي لم تهز. ويقول الدكتور هارد بأن النمو لم يكن بالطول ولكن بقوة الجذع ورسوخه في التربة ثم بزيادة الثمر.



اهتم بمعدتك حتى لا تخسر صداقتها

يضر قلبي أو معدتي وهكذا ! .

لقد تغيرت الأمور الآن وأصبحت الموائد حلبة صراع بين الصحة والمتعة؛ فكل منا يخطط لجباته بدقة، وكأن أحداً قائد عسكري يخطط للمعركة، ويوزع قواته في جبهة القتال بحيث غدا الصراع بين أن نأكل ما يناسب صحتنا، وبين ما نحب من الطعام صراعاً أبدياً يستمر طوال حياتنا... (إن كل شيء في الدنيا يمكن قبوله إلا معدتي وآلامها وحموضتها أو قرحتها) جملة متكررة أسمعها في بيتي أو من أصدقائي أو من زملائي في العمل جملة ليس لها علاقة بسن أو مهنة أو جنس.

الكل يتفق فقط على آلامها المبرحة ووجعها المستمر والمتكرر، فهل فكرتم يوماً أن تستمعوا لمعدتكم وتستمعوا شكواها قبل أن تفاجئكم وتتكلم هي بصوت عالٍ لن تحتملوه؟ خاصة أن جميعنا لا يجيد التعامل معها أو يتعامل معها بعنف ما دام صوتها خافتاً.

كان الناس في القديم يأكلون طعامهم بكل بساطة إما ليمثلوا معدة فارغة وإما لمجرد الاستمتاع بالطعام، لم يكن أحدهم يقول ما أكثر السعرات الحرارية في هذا الطعام، أو يتساءل إن كان رغيف الخبز غنياً بالنخالة الضرورية لعملية الهضم، أو إذا كان الدجاج مسلوقاً أو مشوياً ومنزوع الجلد للتخلص من الدهون المتكدسة تحته، أو هذا الطعام



دور التغذية على الأجيال القادمة



من الرضاعة الطبيعية والمكملات الغذائية، الملائمتين لعمر الطفل، إلى جانب توفير الرعاية الصحية الملائمة له، أن تكسر هذه الدائرة المفرغة.

تنتقل الآثار المدمرة لسوء التغذية سواء للأب أو للأم أو كليهما من جيل إلى الجيل الذي يليه تماماً، كما تنتقل فوائد التغذية الجيدة عبر الأجيال، وتنتقل هذه الآثار عبر الجينات المنقولة من الأبوين إلى أطفالهما. وإن توفير بداية تغذوية قوية للطفل، لها أثر يدوم طوال الحياة على نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي، وينقله لأجياله القادمة هو أيضاً. ويعمل سوء التغذية على إضعاف جهاز المناعة في الجسم، مما يجعل الطفل عرضة للإصابة بالأمراض أكثر من غيره، ويزيد من شدة مرضه، ويعيق من تعافيه وشفائه. والطفل المريض بدوره سرعان ما يصاب بسوء التغذية، وهي أيضاً تعيق من تعافي الطفل بسرعة، وبإستطاعة كل

رئيس جامعة ذي قار: حُرْمنا من التواصل العلمي مع المراكز البحثية والجامعات العالمية لفترة طويلة جداً



تعرضت المؤسسة العلمية على وجه الخصوص في العراق طيلة حكم النظام المظبور لضغوط وإهمال كبيرين؛ مما تسبب بإبعادها عن العالم لعقود طويلة، ولولا سعي المخلصين من أبناء هذا البلد، ووجود الكفاءات العلمية المعروفة التاريخ؛ لما استعادت اليوم مكانتها المرموقة التي احتلتها في فترات سابقة. واليوم تشهد جامعاتنا العراقية تعاوناً وتواصلاً كبيراً مع كبرى الجامعات العالمية؛ من أجل مواكبة المناهج العالمية، ومسايرة الواقع.

مجموعة مصادر، وإذا كانت لديه ثمان إلى عشر مواد، وفي كل مادة يحتاج إلى عشرة مصادر لاستخراج محاضراته، فسيبحث في ثمانين أو مئة كتاب لكي يستخرج محاضراته، وهذا ما لا يتيح الوقت للطالب، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الدوام يستمر إلى المساء، فلا يتسع له الوقت للإحاطة، أو توفير كل هذا العدد من المصادر.

أما المأخذ الذي يؤخذ على إعطاء الطالب منهجاً خاصاً، هو أنك تحاول أن تحصره بقناة واحدة لأخذ العلم، وتجعله يتجاهل جميع القنوات الأخريات، علماً أن ليس هناك مصدر في الدنيا لأي مادة يغطيها تغطية كاملة وشاملة، لذلك اختير اختياراً ربما الأمثل هو أن تحدد الطالب بمنهج يسير عليه مع مروتين، المرونة الأولى هي مرونة للجامعة أو الكلية، والمرونة الثانية هي للأستاذ، الأولى: الكليات والجامعات تقع في بيئات متفاوتة، فلها أن تغير في المنهج بما مقداره ١٠٪، حيث تغطي ما يوائم بيئتها، فمثلاً تجد في ذي قار كلية الزراعة والأهوار، وفي الموصل كلية الزراعة والغابات، والبصرة كلية الزراعة والنخيل، فهي مختلفة حسب البيئة، أو يأتيها مصدر طبي بريطاني يعتمد على ثمان ساعات، ويعطي ساعة واحدة لمرض الأكياس المائية، لأن لديهم مرض الايدز وليس لديهم مرض الأكياس المائية، فحينما يأتيني هذا المصدر أعكس الصورة ثمان ساعات لمرض الأكياس المائية وساعة واحدة لمرض الايدز، بناءً على هذا أعطيت مروتان، المرونة الأولى للجامعة أن تختار ما يوائم بيئتها، والثانية للأستاذ وله ١٠٪ أن يحذف أو يضيف جميع ما يستجد من هذا العلم على المصدر الذي أعطي له، عموماً هذا السير أنا اعتقده سيراً جيداً يوفق بين الحالتين.

في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والى كندا، وكان هذا مشروعاً جيداً.

في كل عام نشهد تخرج دفعات كبيرة من الطلبة من الدراسة الإعدادية، هل ترى أن حجم الجامعات من حيث المساحة، ومن حيث توفير المعدات أو الكادر أو الأساتذة يكفي؟

في الحقيقة النظام التعليمي العالي العراقي نظام لا يسير على لون واحد، نظام مفروض عليه أن يجمع بين لونين، فمطلوب من التعليم العالي أن يتحمل جميع خريجي التعليم الثانوي من وزارة التربية، وإذا ما بقي منهم عدد لم يحظوا بالقبول في جامعاتنا أو معاهدنا فهنا تحصل مشكلة، وعلينا أن نوسع خطتنا لاستيعابهم. وحينما نقول نحن كجامعات سنوفر الفرصة وسنضغط على أنفسنا، وسنتحمل أكثر من قدرتنا وقابليتنا لاستيعابهم بغية توفير فرصة دراسية لهم، ولكن ما هو العمل حينما يتخرجون؟ سوف تبدأ المناشدة بعد تخرج هذه الدفعات بـتعيينهم، وكأن الدولة ملزمة بقبولهم، وكذلك ملزمة بتعيينهم، وهذا دمج بين لونين، كل جامعات العالم لا تعمل على هذا المنوال، بل إنها تعين ما تحتاجه دوائرها حصراً، ثم لا علاقة لها بالمتبقين الذين عليهم أن يبحثوا عن منافذ تشغيلية لهم؛ إما في القطاع الخاص أو خارج البلد!

كما تعرفون في السابق لم تكن هناك مناهج دراسية في الجامعات، بل كانت المناهج بحثية، أما حديثاً فأصبحت هناك مناهج دراسية تقيّد الأستاذ والطالب، خصوصاً وأن هناك بعض العلوم في تطور مستمر بين يوم وآخر؟

هناك نقاط ضعف في كلا المنهجين، المأخذ الذي يؤخذ على ترك الطالب دون منهج؛ هو أن الطالب في مرحلة الجامعة لا يستطيع - بناءً على الوقت المتاح له - أن يذهب إلى استخراج المحاضرة من

هل التخصص مفتوح؟

نعم، كل التخصصات - بما في ذلك التخصصات الإنسانية، وقد تستغرب لو قلت لك: الآن لدينا طالب دكتوراه في اللغة العربية في إيطاليا، مع العلم أن هناك أساتذة ومنهم الدكتور حسين قد أتى بالدكتوراه في التاريخ من إيطاليا، لأن الاختلاط والتمزج بين الحضارات ضروري جداً لإغناء وإثراء الفكر التدريسي العراقي، وقد كانت لنا خطوة كبيرة جداً في ذلك الوقت، غير إننا حُرْمنا من هذا التواصل العلمي مع المراكز البحثية العالمية، ومع الجامعات العالمية لفترة طويلة جداً، ولذلك يعتبر برنامجاً ممتازاً بالنسبة إلى الجامعات العراقية، ونتمنى زيادته من (١٠٠٠) زمالة إلى (١٠٠٠٠).

بالإضافة إلى هذا البرنامج هناك برنامجان وضعتهما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إذا اعتبرنا أن برنامج الزمالات هو البرنامج الأول، البرنامج الثاني: هو برنامج الزمالات البحثية، والزمالات البحثية هي زمالات قصيرة لمدة ثلاثة أو ستة أشهر، نرسل بها طلبة الماجستير أو الدكتوراه الذين قبلوا لدينا لكي ينفذوا مشاريعهم خارج العراق، في المراكز التي تتوفر فيها التقنية المتقدمة لتنفيذ البحوث، كما أنهم يحسنوا لغتهم، ويحتكوا بالتقنيات الجديدة، ويختلطوا بالأساتذة الأجانب. أما الثالث فهو تدريب الأساتذة الذين تخرجوا أثناء فترة الحصار في العراق، وحصلوا على شهادة الماجستير والدكتوراه من العراق، فهو لاء حرموا من تحسين لغتهم، كما أن طيلة فترة ابتعادهم عن المنافذ العلمية العالمية؛ جعلتهم بحاجة كبيرة للتواصل مع التطورات الحديثة، الآن ثلاثة برامج وضعت من وزارة التعليم العالي، ونحن نعمل عليها، فقد أرسلنا طلبة لزمالات بحثية قصيرة لمدة ثلاث أو ستة أشهر

ومن الجامعات الرائدة في مجال الزمالات الدراسية العالمية هي جامعة ذي قار، حيث كان لنا هذا اللقاء مع رئيسها أ.د. علي إسماعيل عبيد السنافي. ماذا تمثل الزمالات الدراسية الخارجية للجامعة على وجه الخصوص، وللتعليم العالي عموماً؟

الزمالات - بما تمثله من انفتاح على الجامعات العالمية الرصينة خصوصاً، تمثل رقباً وتقدماً للجامعات العراقية التي حُرمت من الحصول على الزمالات لفترة طويلة جداً، فمثلاً جامعتنا الآن لديها ٧٩ طالباً خارج العراق، قسم منهم ينضوي تحت مشروع الزمالات الذي اتخذته وزارة التعليم العالي، والقسم الآخر هم طلبة سافروا بناءً على اتفاقية بين جامعتنا والجامعات الأخريات، فلدينا العديد من العلاقات، منها علاقات مع جامعات أمريكية وفرنسية وإيطالية وروسية وبريطانية، فنتيجة علاقاتنا مع الجامعات الإيطالية لدينا هناك الآن ١١ طالباً بناءً على هذه الاتفاقية، وهو خارج خطة الزمالات في وزارة التعليم العالي، ولدينا ١٣ طالباً في جامعة فارونيش في روسيا، وغالبية الطلبة الذين يذهبون بناءً على الزمالات يذهبون إلى جامعات رصينة، غير أن المشكلة في منح الموافقات للحصول على شهادة على النفقة الخاصة، فغالباً ما يختار الطلبة الذين يسافرون جامعات ليست من الصفوة، أو ليست من المستوى الأول، عموماً هذا يعد تطوراً بالنسبة إلى الجامعات إن كانت نسبة من تدريسييها هم من خريجي الخارج، بعد أن كانوا على محك مع التقنية المتقدمة، وتعلموا لغة البلد بشكل جيد، نتمنى لهذا البرنامج أن يستمر، خصوصاً وأن هناك برنامجاً آخر، فضلاً عن برنامج التعليم العالي، فقد وضعت برنامجاً آخر يقوده الدكتور زهير عبد الغني حمادي، وهو برنامج لإرسال الطلبة الأوائل على كليات الجامعات العراقية إلى الخارج.



المطر والشجرة

كل واحد منا عطاء رائع؛ لأنه يكمل عطاء الآخر، ما الذي يجري لو أن كل شيء تحول إلى مطر؟

قالت الشجرة: ولكن لماذا لا نعطي أكثر، العطاء شيء جميل، لماذا أنت أفضل منا في عطائك؟ أجابت حبات المطر بهدوء: كلنا نتعاون في العطاء، أنا أعطي، أنت تعطين، الخروف يعطي، ومن يعطي يستحق الحياة، وما دمنا نعطي فنحن نستحق الحياة. شعر الخروف بالكثير من الفخر وقال: ولكن هل قيمتنا مثل قيمتك أيها المطر، مادامنا لا نستطيع الاستغناء عن عطائك، وعطائي، وعطاء الشجرة، فالقيمة متساوية، وأظن أنه لا قيمة لأحد بدون الآخرين... تابع المطر هطوله بسرور، وكانت الشجرة سعيدة، وهي تعانق حبات المطر، أما الخروف فكان يجري بمرح في الحقول.

التقت شجرة بخروف يوماً، وكانت الشجرة تتمنى أن تكون مثل المطر، قال لها الخروف: عليك أن ترضي بما أنت عليه.

فقالت الشجرة عاتبة: لا يا صديقي... ولكن المطر يعطي الكثير، وليس هناك من يعطي كما يعطي المطر. قال الخروف: أنا أظن أن المطر مطر، والشجرة شجرة، والخروف خروف. أجابت الشجرة: إن المطر يعطي ويفيد الآخرين كثيراً، أما نحن ففائدتنا محدودة جداً. قال الخروف بحزن: معك حق يا صديقتي الحكيمة، كم عطاؤنا قليل أمام عطاء المطر. كانت حبات المطر تسمع هذا الجوار الطريف الجميل، وتتمايل بفرح، ورأت أن تتدخل فقالت: علينا أن ننظر إلى الحياة بشكل يكون فيه الكثير من العمق، كل واحد يقدم حسب استطاعته، وعطاء

سوء تصرف الآباء ومشاعر الأبناء

الحلقة الثانية

وفاء سامي الزبادي



حتى السلبية التي يلقاها من والديه، ومن شأن هذا الشعور بالنفور أن ينتهي بالطفل إلى القسوة ونزعة العدوان التي ذكرها، والتي لا تعدو كونها في معظم الأحيان، أن لم يكن في جميعها ذريعة يخفي بها الطفل قلقه وشعوره الدفين، بأنه غير آمن ولا مستقر. فهي إذن بمثابة التعويض أو التصعيد الذي يكفل للطفل إخفاء واقعه المرير، والظهور على نقى حقيقته الأليمة. ولعل مثل هذا الانحراف في غير حاجة إلى أكثر من مزيد من حب وحنان يحيطه به أبواه، وينتهي به إلى تخطي القسوة وتجاوز العدوان. ومن مظاهر الأشكال والتعقيد في الأطفال: إقدام عدد كبير منهم على الهرب من مدارسهم أو بيوتهم. ويتجلى في هذه النزعة حرص الطفل على الحفاظ على استقلاله ومحاولة اليأس لتثبيت ذلك الاستقلال، وإنكار حاجته القوية إلى عون الكبار وحنانهم.

هذا إذا لم تكن النزعة المذكورة نتيجة مباشرة لسوء تصرف الأبوين في معاملة ذلك الطفل. والهروب السالف الذكر منتشر فيمن تجاوزوا العاشرة من الأطفال.

من الآباء من يترقب لما يتحلى به أبنائهم من طاعة عمياء، وحرص بالغ على النظافة وسلوك يكاد يبلغ مرتبة الكمال؛ وسرورهم لمثل هذه الصفات دليل على قصر نظرهم وعجزهم عن استشفاف ما تؤدي إليه من عواقب وخيمة. إن احتفاظ الطفل بمثل تلك الصفات أمر عسير للغاية، ولا مفر له في الغالب من فقدانها أجلاً أو عاجلاً، والشعور بالفشل والإحياء تبعاً لفقدانها. ولكنه لا يقوى على تحمل الفشل نظراً لما ألفه من أطراء، وتعوده من ثناء على اتصافه بتلك الصفات، ثم يتسرب اليأس إلى قلبه وتخيم الكآبة على نفسه. وقد تنتهي به هذه المشاعر إلى حد التفكير بالانتحار؛ وكل ما يستطيع الآباء فعله في مثل تلك الحالات، هو الكف عن الدفع بصغيرهم في هذا الاتجاه، والحيلولة دون المزيد من انزلاقه إلى تلك الهاوية.

ويعزى ما يتصف به بعض الأطفال من قسوة ونزعة ملحة للعدوان إلى أحد عاملين: فقد يشعر الطفل بالنفور لاعتقاده بأن أخاه الصغير (أو اخته) يحظى من عناية الأبوين ومحبتهم، بما لا يحظى به هو. وقد يشعر بالنفور أيضاً تبعاً للمعاملة القاسية

ظاهرة الترادف وأثرها الدلالي في اللغة والقرآن الكريم

الحلقة الأولى

كريم شلال الخفاجي

يؤمنون بالترادف نراهم يجهدون أنفسهم حين الكتابة في اختيار الألفاظ المناسبة ووضعها في أمكنتها الدقيقة من جهة معناها حتى لا يكون لفظ قد وضع في غير مكانه، ومن زاوية أخرى يبدو أن الذين يؤمنون بالترادف لا يجهدون أنفسهم لما يكتبون؛ فيضعون أي كلمة تخطر ببالهم؛ معتبرين أنها تسد مسد غيرها من الكلمات المماثلة في المعنى عندهم؟ فلو أرادوا أن يلفظوا أو يكتبوا هذه العبارة: (أثرتك على نفسي)، فهل يلفظونها أو يكتبونها هكذا: (فضلتك على نفسي)؟

ان الذين يقرون بوجود الترادف في اللغة يقولون بوجوده في القرآن الكريم بطبيعة الحال، ويوردون عليه أمثلة، نحو: (تالله لقد آثرك الله علينا)، (وأنى فضلتكم على العالمين) حيث آثر، وفضل، تدلان على نفس المعنى. (حتى إذا حضر أحدهم الموت)، (حتى إذا جاء أحدكم الموت)، حيث حضر، وجاء، بنفس المعنى. (بعث فيهم رسولا)، (فأرسلنا فيهم رسولا)، حيث بعث، وأرسل، بنفس المعنى. (البلد)، (القرية). (وماؤاهم النار وبئس مثوى الظالمين)، (فإن الجحيم هي المأوى)، حيث النار، والجحيم، لهما نفس الدلالة.

وجليس الملك عن يمينه يشرب بعده ويخلفه إذا غزا، والردف المرتد، وهو الذي يركب خلف الراكب وأردفه أركبه خلفه والترادف التتابع، ويقال جاء القوم ردافى أي بعضهم يتبع بعض، قال الزجاج في قوله تعالى: (بألف من الملائكة مردفين) معناه يأتون فرقة بعد فرقة، والترادف لدى الفخر الرازي: الألفاظ المترادفة هي الألفاظ المفردة الدالة على مسمى واحد.

لقد اتسمت اللغة العربية بسمات تجلت فيها منزلتها، ومكانتها، ومن تلك السمات سمتان جوهريتان: طاقة معنوية تشد من أصولها ووجودها، وقوة دلالية تجدد من نمائها وبقائها، وازدادت هاتان السماتان ثباتاً بنزول القرآن الكريم، إذ استطاعت هذه اللغة أن تحتل هذا القدر الهائل من المفارقة بين كلامين: كلام هو الغاية في البيان فيما تطيقه القوى، وكلام يقطع هذه القوى ببيان ظاهر المبينة له من كل الوجوه، وتماثلت معها معاني الكلمات المختلفة في اللفظ لتدل على معنى واحد، كما هو معروف. ومن اللغويين، قديما وحديثا، من نفى حدوثه مطلقا، ومنهم من أثبته. وإذا كان منشأ الخلاف بين العلماء في معنى الترادف راجعا إلى معنى كلمة الترادف نفسها؛ فيكون الخلاف لا مسوغ له، حيث يكون كل فريق يعني شيئا غير الذي يعنيه غيره. وتأسيسا على ذلك يخطر لنا هذا التساؤل: إن الذين لا

إن ظاهرة الترادف اللفظي ظاهرة كثر فيها القول، وإن وقوعها في العربية والقرآن خلاف ظاهر، وإن أسلمنا لوجودها في العربية فهو بسبب جمعها وتدوينها بعد تداول لهجاتها وتحولها إلى لغة واحدة مشتركة، فأننا لا نسلم بوجودها التام في القرآن، وحول وجود الترادف أو عدمه في اللغة والقرآن موضع اختلاف في قضية الترادف؛ فمنهم من قال بوجود ترادف في اللغة العربية والقرآن الكريم ومنهم: ابن السكيت، والفيروز أبادي، والمبرد، والرازي، وابن خالويه.

أما الذين قالوا بعدم وجود ترادف في اللغة العربية والقرآن: أبو هلال العسكري الذي ألف كتاباً في ذلك أسماه (الفروق في اللغة) يشير فيه إلى أن هنالك فروقا في معاني الألفاظ المختلفة. وأيضا الإمام اللغوي أحمد بن فارس صاحب الكتابين العظيمين (معجم مقاييس اللغة) والصاحبي في (فقه اللغة)، وقامت الدكتور عائشة بنت الشاطئ بدراسة قيمة لنقض الترادف في القرآن الكريم، حيث بينت أن هناك ألفاظا في القرآن الكريم يعتقد البعض أنها تحمل المعنى والدلالة نفسها ومنها (أنس وأبصر، حلف أقسم، تصدع وتحطم، النأي والبعد، أشتات وشتن، الشك والريب، النعمة والنعيم..... الخ.

ورد في اللغة الردف بمعني: الراكب خلف الراكب،

عنفوية الصدق الشعوري وإشكاليات الشعر

قراءة: علي الخباز

مثل (چني، اظن، أحس)، ربما للشاعر الطائي رؤيا أكبر من تلك التي نبحتها في تأمل بسيط لا يستطيع أن يلم حيثيات التجربة الشعرية عند هذا الشاعر.

الإشكالية الثالثة:

تتأرجح المضامين بين النوايا والبيث؛ فالقارئ له ما يصل إليه، وبعض التراكيب اللغوية تأخذ أشكالا وصياغات (مضبية)، وربما تجد في ذهنية الشاعر تخريجات خاصة لها مثلاً:

(چنت أنه يخويه وبشيمكم)

تالي أمشي وباريك حرمكم لها أكثر من مفهوم سلبي، والمشكلة حين تكون لازمة من لازمات المستهل، أو لنقرأ مستهلاً آخر (محل أفراكك بيويه) فرغم التخريجات التي هي من حق الشاعر التي هي تمثل تبريرات لعمل صيغ معينة. لكن يبقى المفهوم المعروف ضمن المساحة الضيقة، فليس هناك من حنين للفراق من محب، وإنما للقاء، وبذلك نستطيع أن نبعد القصيدة عن مثل هذا الإشكال.

ويبقى لدينا الشاعر المبدع (رزاق الطائي) الذي يحاول نقل المتن التاريخي دون السعي لخلق علاقة تماثلية بل نجده يسعى للانفتاح التام على حافية الواقعة، ليكون بمواجهة أمام مهارته في الاشتغال على الظاهر النصي.

مؤنثات ليلة الحادي عشر، باعتبار أن كل ما جرى قبلها من حقه التداول به، أما ما بعد هذا التاريخ والساعة يصبح في علم الروايات الغيبية، فجميل أن نقرأ ضمن هذا الموقف مثلاً:

(يا بواب فاضل كون حاضر)

تتظر لكوم آل أميه

حين طاح حسين ظامي

وماكو من ينغر عليه

(تصرخ عيال أبو اليمه)

بصوت هز الغاضريه) مشهد مؤثر يحمل مؤنثات البنية الزمانية للموقف، من ضمن مكونات مستهل القصيدة: أي مازالت زينب تعيش موقف الليلة الحادية عشرة، لكننا نفاجأ للقفز على الزمن، فنقرأ له:

(من وصلت الكوفه خويه)

وانه بين عداك وحدي)

ليسرد لنا الشاعر ما بعد موقف الليلة الحادية عشرة: (سياط الزجر، سبي الشام، والأحداث التي جرت فيها) فما نحتاج إليه الآن هو فهم آلية الإدراك الزماني للاشتغال، لكوننا نحس أن الشاعر الطائي حدد لنا الوقت الزماني ليعتبرها نقطة معاشة يحتكر بها الماضي، ويبعد منه ما بعد هذا الموقف.

ونجد أيضاً أن شعراء سبقوا الطائي تجربة، كالمرحوم (كاظم المنظور) الذي كان يمتلك المفردات الخاصة للتعامل الزماني ليقفز بها على أي تحديد

العيال) فترى دخول صوت الشاعر وسط عملية التخاطب يحتاج إلى فن حالي وخبرة لإبعاد النشاز المتعلق بحيثيات السرد. ونحن نقرأ عن الرموز بشكل مباشر كخطاب، وإذا بنا نفاجأ بدخول صوت الشاعر:

(وكفت كبال الشريعة)

تصبح وتنادي العقيلة)

(تصبح خويه صرت عكبك غريبة)

يا هلي والحرم أمست برية)

فيتحول صوت الشاعر هنا إلى سرديات تعبر عن إحداثيات خبرية، فلا بد من بناء علاقات حميمية سلسلة مع مثل هذه التغيرات، بحيث لا يشعر القارئ في مثل هذه الانتقالات إلا في حالة أن تكون قصيدة الشاعر هي العرض المباشر، كسباً للتأثير الشعوري دون النظر إلى فنية التواصل السردية.

الإشكالية الثانية (الزمن - المدة):

الزمن سلطة مستمدة من البنية المرجعية للواقعة والبنية النصية، ويعني زمانية النص أي الانفتاح على زمن الواقعة ضمن انتقائية نصية، هناك بعض الانفتاح يكون متمرداً على التسلسل الزمني من أجل الحصول على انتقاء يتبع فنية التعامل الشعري، ولكننا نجد في شعرية الشاعر (رزاق الطائي) تخصيص زمني يعين وقت الحدث المسرود: (باجر أمشي ويه الحرم خويه سبيه)

وبذلك حدد الشاعر الطائي اشتغاله ضمن

ينطوي الشعر الحسيني على حوامل من مخزون الواقعة، تعرض حسب إمكانية الشاعر، ليعزز المتن التدويني بمؤهلات تمكنه الشعري أو تدوين العملية الإبداعية، والبعض مازال إلى الآن يكتب بعنفوية الصدق المعبر عن الموقف الولائي تحرك في مساحة البنية السطحية، لكونها تشكل مؤثراً شعورياً واضحاً وبيئاً، لا يمتلك مفاصل التأويل أو القضم اللغوي الافتراضي، ونسج شعري يعمل على استنساخ الواقع التاريخي كاشتغال الشاعر (رزاق موسى الطائي): إذ تأخذنا تلقائيتها لعدة صياغات أسلوبية لتفرز لنا عدة إشكاليات:

(الإشكالية الأولى): - تنوع آليات غير مستقرة من خلال عرضه المباشر للرموز:

(أنه زينب يا بواب فاضل تراني)

غدر بيه عكب عينك زماني)

فنجد أن محاولة الاحتفاظ بتقل أكثر من رمز من خلال أنا المتكلم (أنه زينب). ومما يدفع المؤثر النفسي باتجاه عملية التخاطب مع الرمز الثاني أبسي الفضل العباس عليه السلام، مخاطب مسبوق ببناء النداء، فتستمر هذه العملية لتستدرج قيم البوح واستعراض المواقف الحديثة معززة بمتعلقات الخطاب (يخويه، أبو فاضل) واستخدامات توازرها المنحني تاء الفاعل: (شفت، تحملت، وصلت) أو ياء المتكلم مثل (فكري، حياتي، أخوتي). ونشهد أيضاً تنوع الرموز (حسين، العليل،



معر الناس
سكرتير التحرير

تشهد مرحلة ما بعد الانتخابات مزايدات سياسية تلقي بظلالها على البلد بمختلف الجوانب، في وقت تهدد بقايا الخلايا الإرهابية بإشعال حلقة جديدة من العنف مستغلة الفراغ الحكومي الذي قد ينشأ جراء الصراع على تشكيل الحكومة المرتقبة، تلك المخاوف جعلت الرئيس الأمريكي يصرح بأنه (لا تزال أمام العراقيين - أياماً صعبة - قبل أن يتمكن العراق من إعادة بناء مؤسساته وجهاز دولته).

أحمد جويد

الفائزون والخاسرون: المواقف والعبر

وفي الوقت الذي يشهد الحراك على تزعم السلطة التنفيذية؛ نلاحظ عدم تركيز الجميع على منصب السلطة التشريعية التي تمثل رأس الهرم في نظام سياسي برلماني. وهذا دليل على قلة ثقة الأطراف المتنافسة بالعملية السياسية بوصفها ديمقراطية يتم من خلالها التداول السلمي للسلطة والحكم.

ولنبداً بمواقف التشكيك في مجمل العملية الانتخابية، فقد جاءت مواقف الكتل التي خسرت أو التي ظهر تراجعها في بداية العد والفرز مشككة بتلك النتائج حتى لو وصلتها الأرقام من خلال المراقبين التابعين لها، حيث ادعت أن هناك خللاً كبيراً شاب عمليات العد والفرز داخل مراكز الاقتراع، وأن هناك عمليات تزوير حدثت في تلك المراكز، وأن بعض الجهات - (المتنفذة، الفائزة) - مارست ضغوطاً للتأثير على نتائج الانتخابات، والمتهمة بالطبع من يملك السلطة التنفيذية، وهذا أحد الأسباب التي جعلت من الكتل الكبيرة تتصارع فيما بينها للحصول على رئاسة تلك السلطة دون التشريعية، كما إن المفوضية متهمه بخروجها عن الحيادية والاستقلالية إلى التبعية لصالح كيانات معينة.

قد يكون شيء من هذا القبيل حصل هنا أو هناك، لكن يجب على مختلف الكتل أن تواجه حقيقة الأمر بغير تلك الأعداء، وكونها خسرت الجولة لا يعني الفشل والنهاية، بل يعني أنها لم تجد استخدام أدوات (اللعبة) جيداً كما أجادها الفائزون، وهذا هو حال التنافس الديمقراطي في جميع دول العالم فوز وخسارة، مرة عليك وقد تكون مراراً لك، من يدري قد تكون هذه التجربة مفيدة كثيراً لاستخلاص الدروس والعبر منها في العمل السياسي في الجولات القادمة.

المهم أن يستفيد الخاسر من التجربة، ويحاول تعزيز ثقة ناخبيه بالعملية الديمقراطية، وأن يفهم مريديه بواقع العمل الديمقراطي، وعليه الاستعداد للجولات القادمة، وبهذه الطريقة سوف تتعزز الثقة بزعم الكيان رغم خسارته الجولة الانتخابية، وسوف يحقق شيئاً لا بأس به في المرات القادمة.

أما من يحرز تقدماً في الانتخابات، فإن شيئاً من الزهو سوف يعتري مشاعره وخطابه الذي يتوجه به للآخرين، وسوف يوحي لهم بأن هذا الفوز هو ثمرة لجهوده المميزة، وإنه لو لم يكن الأفضل والأجدر لما حقق كل هذا النجاح، ولما كان هذا التوجه إليه من قبل الناخبين. قد يكون هذا الشيء صحيحاً في المنظور الإعلامي، إلا أن ثمة شيء آخر يجب أن يأخذه بنظر الاعتبار، وهو الحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن ناظره والمتمثلة في أخطاء الآخرين وعدم إجادتهم لفن اللعبة السياسية في هذه الدورة من العملية الانتخابية، وبدون تلك الأخطاء لما قدر له أن يتقدم عليهم، وهنا لا بد له أن يجعل من هذا الفوز عامل جذب يضاف إلى رصيده الآخر للحفاظ على مكتسباته السياسية، فهدر الفرصة التي تمكنه من إدارة مؤسسات الدولة، وعدم الوفاء بالعهود التي قطعها الفائز على نفسه أثناء حملته الانتخابية، قد يفوت عليه الفرصة في الجولات القادمة، حينها من يدري قد يصل الأمر إلى عدم استطاعته العودة ثانية إلى الحياة السياسية بشكل نهائي كما حدث مع



الكثيرين. وبذلك فإن التصريحات السلبية التي تسبق تشكيل الحكومة، والتفاهات السياسية حول صيغة تتلاءم وما يطمح له الناخب العراقي من نظام سياسي ديمقراطي صحيح، مبني على احترام إرادة الشعب والناخبين، ويحافظ على مبدأ التداول السلمي للسلطة بين الأحزاب والمكونات السياسية، فإن مثل تلك التصريحات قد تضرر بمستقبل العملية الانتخابية.

وبذلك فإنه من اللائق على الأحزاب السياسية والسياسيين:

- ١- الحفاظ على المكتسبات الديمقراطية التي ضحى الشعب العراقي الكثير من أجلها.
- ٢- أن يتقبل الخسارة بصدق ورحب وأن يبارك للفائزين فوزهم.
- ٣- إعادة النظر بالبرامج الانتخابية، وتصحيح المسار السياسي بالنسبة للخاسرين.
- ٤- عدم ترك الساحة السياسية والهروب عنها إلى حين موعد إجراء الانتخابات القادمة.
- ٥- الاستعداد للجولات القادمة من لحظة إعلان نتائج الانتخابات سواء كانت سلباً أو إيجاباً.
- ٦- الإسراع بتشكيل الحكومة من قبل الكتل الفائزة؛ كي لا تخرج العملية الديمقراطية عن المسار المرسوم لها أو تستغل القوى الإرهابية والمناوئة للتغيير في العراق عملية تأخير تشكيل الحكومة.

الصمت جنة الصامتين

والصمت هو أفضل الحلول لأغلب المواقف ولكن أيضاً لا يعني الصمت الانهزام بل هو فرصة لإعادة الحسابات فقد قال سيد البلغاء خير قرين الحلم الصمت كما قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم:

(وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصائد السنتهم)

فيحكى أن ثلاثة أشخاص حكم عليهم بالإعدام بالمقصلة وهم

رجل صالح - محامي - فيزيائي وعند لحظة الإعدام تقدم (الرجل الصالح) ووضعوا رأسه تحت المقصلة، وسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تود قولها؟

فقال (الرجل الصالح): الله سبحانه وتعالى الرحيم هو من سينقذني

وعند ذلك أنزلوا المقصلة، فنزلت المقصلة وعندما وصلت لرأس الرجل الصالح توقفت.

فتعجب الناس، وقالوا: أطلقوا سراح الرجل الصالح فقد قال الله تعالى كلمته.

ونجا الرجل.

وجاء دور المحامي إلى المقصلة..

فسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تود قولها؟ فقال: أنا أعرف الله ولكن ليس كما يعرفه الرجل الصالح، ولكن أعرف أكثر عن عدالته،

فالعادل هو من سينقذني.

ونزلت المقصلة على رأس المحامي، وعندما وصلت لرأسه توقفت فتعجب الناس، وقالوا: أطلقوا سراح المحامي، فقد قالت العدالة كلمتها، ونجا المحامي.

وأخيراً جاء دور الفيزيائي..

فسألوه: هل هناك كلمة أخيرة تود قولها؟ فقال: أنا لا أعرف الله كالرجل الصالح، ولا أعرف العادل كالمحامي، ولكنني أعرف أن هناك عقدة في حبل المقصلة تمنع المقصلة من النزول...

فنظروا للمقصلة ووجدوا فعلاً عقدة تمنع المقصلة من النزول، فأصلحو العقدة وأنزلوا المقصلة على رأس الفيزيائي وقطع رأسه.

لذلك من الذكاء أن تكون غيباً في بعض المواقف

مراسيم دخول السنة



يعدون أكلات خاصة بهذه المناسبة؟ قال: هناك (خضر الياس) ويجهز في هذا اليوم (الكيك، والشكريات)، وكان أجودها في محال مشهورة مثل: محل الحاج جواد الشكرجي... قال أحد الشهداء معقبا: كان الناس مولعين باللون الأبيض في هذا اليوم في الأكل؛ فلذلك يعد اللبـن من ضروريات المائدة، لكونه أبيض يمثل النقاء، وكانوا يطبخون (الزردة) التي يضعون فوقها طبقة حليب وهو أبيض، ويتم بعد ذلك توزيعها للجيران... قلت: هذا الطقس الإجتماعي يذكرني بـ (حلال المشاكل)؟ قال الجد: هناك فرق واضح يا بني: فر (حلال المشاكل) يقام كل رأس شهر عربي، وهو عبارة عن (كرزات ومكسرات) على شرط أن يكون فيها الكشمش... وكان الكربلائيون يسمونه (بيبي ثلاثاء) البعض يعملها مائدة غداء باسم إمام أو من بيت آل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والمشهورة (سفرة رقية)، وفيها (حلال المشاكل)، وبعض المحلات في كربلاء أخذت شهرة واسعة في بيع (حلال المشاكل)؛ كمحل أبو معاش، والكمية عند الناس لاتعني شيئا، فهناك عوائل تقيم طقسها بدرهم!

ثمّة نادرة يا بني في (حلال المشاكل)، إذ كان مختصا بالنساء، والذكور يمنعون من تناول (حلال المشاكل) لكونهم يعتقدون ان الذكر لو أكل من (حلال المشاكل) سيتعرض للشر... وأكمل الجد: كانت أم البيت تضع (حلال المشاكل) في اناء، وتبدأ بسرد حكاية عبد الله الحطاب، وبعدها تطلب منهم الصلوات سبع مرات، وهي تقلب (حلال المشاكل) سبع مرات...

قلت: يا جد وما هي قصة عبد الله الحطاب؟ ضحك الشيخ الوقور صديق جدي وقال: رجل حطاب اتهمت ابنته بسرقة عقد ابنة الملك، والذي علقتة على شجرة، فعلق به غراب وطار؛ فسجن الحطاب بتهمة سرقة ابنته، مرّ ذات يوم عليه أحد المباركين في الرؤيا، فقال له: تحت فراشك وضعت نقودا، أبعثها للسوق ليشتروا لك (حلال المشاكل)، وقال المبارك: انك ستكلف رجلا يعاني ابنه من سكرات الموت؛ إذا رفض قل له: شفاء ابنك في لوز (حلال المشاكل)، جلس من رؤياه، فمرّ كل شيء حسب رؤياه، وجد النقود وبعث الرجل وشفي ابنه، والسجين يرتل الدعوات على (حلال المشاكل)، أطل الملك من النافذة، فرأى غرابا وضع العقد على الشجرة وطار... فسلم عبد الله الحطاب، وكافاه الملك بمال وجاه وسلطان...

هم مثلنا اعتادوا الإحتفاء بالأعياد والمناسبات، واكتشفتهم يمارسون مثلنا العادات والتقاليد الشعبية... ورأيت صديق جدي الوقور مبتهجا، سألته: ما القضية يا شيخ؟ أجابني جدي: اليوم دخول السنة... قلت: وماذا يعني عيد الدخول؟ قال: هي مناسبة يقوم الناس فيها بتبادل الزيارات، وزيارة المراقيد، والخروج الجماعي إلى البساتين: عوائل يحملون الفُرش والشاي (والسماورات)... قلت: يا جد هل لدخول السنة طقوس عبادية عند أهالي كربلاء؟ أجاب أحد الشهداء: اعتاد أهل كربلاء استقبال السنة الجديدة بتلاوة القرآن والأدعية لفتح أبواب الرزق، وتحقيق الآمال، متضرعين متبركين لله، ويعتبره أهل كربلاء عيدا... قلت: أليس عيد نوروز يا جدي؟ قال: نعم يا بني؛ فالיום عندنا (عيد نوروز)، وهو أول يوم من السنة الشمسية، ويعد عندنا يوم بهجة.

قال أحد الشهداء: كانت بيوتات كربلاء تعد الأواني الكبيرة لدخول السنة: (صينية) فيها خضراوات، ولا بد أن تحتوي سبعة أشياء تبدأ بحرف السين؛ قلت: لم يا جد؟ قال: يا بني هذا جزء من الموروث، وتفسير هذه الظاهرة عبارة عن تأويلات، كما هي عندكم في لغة الصحافة. عقب شهيد آخر: كانت الأشياء السبعة عبارة عن (سمسم، سكر، سمك، سلق، ساهون، سماق، سبزي) والبعض يضع نقودا معدنية؛ لكون اسمها (سكة) وهي بالسين أيضا. وعقب شهيد آخر: كانت الأمهات يحضرن (المشربات) جمع (مشربة) قبل المناسبة، وترزق بالرشاد، وكذلك تسمى المشربات (تنك) جمع (تنكة) وهي عبارة عن دوارق طينية صغيرة، تشد الوسط بقماش، وفيها حبوب الرشاد، فلذلك نراها خضراء.

قال صديق جدي الوقور: هل تعلم يا بني؟ إن هذه (المشارب) كانت بنوعين، نوع للإناث، ونوع خاص للذكور، فلكل أنثى من العائلة لها مشربتها الخاصة بها، لا يحق للذكور استخدامها. قلت: يا جد وهل كانت العائلة العراقية تجتمع في وقت محدد مثلا للغذاء أو للعشاء؟ قال: يابني هذه تحدّد بدخول السنة نفسها، وكانت العوائل تأخذ الأخبار عن طريق تناقل الخبر، ومصدره مرجعية موثوقة من أصحاب الخبرة والإختصاص، وكان الناس يترقبون دخول السنة على حيوان من الحيوانات، يتفائلون بها كالبقرة والحمام والعصفور والبلبل، ويتشائمون بدورها على الدجاج والكلب والخنزير...

قلت: يا جد وهل كان أهالي كربلاء أيام زمانكم

دكاتبات



عمو حسن

وقفت الشابة أمام طبيبها، وهي تتوسل به: دكتور أرجوك المسألة إنسانية، وأرى انها تستحق منك أن تضحي بدقائق قليلة، كي تساعدني، أرجوك... نظر إليها الطبيب فأطرق خجلا أمام حرقه قلبها، وعفويتها، ومشاعرها الجياشة... قالت له دكتور: أنا أحب زوجي وأفتديه حياتي. أجابها الطبيب بحنكة تجربته: اطمئني تماما، جميع الفحوصات تؤكد أن لا عيب فيك، وإنما العيب في زوجك فهو... قاطعته: أدري! ذهل الطبيب من اقرارها بأنها تدري، ومادامت تدري ان العيب ليس فيها فماذا تريد؟

أشار إليها أن تستريح... قالت وهي تكابر دمعتها: منذ اليوم الأول لزوجي، شعرت أن العمة تخفني، وانها ستشكل عقبة كبيرة أمام سعادتي الزوجية، هل رأيت دكتور أو سمعت أن هناك امرأة في العالم تتحدث عن الحمل في يوم العرس، وكأنها تطالبني أن أرزق بطفل من ليلتي الأولى؟ يا إلهي... ونحن في اليوم الأول من عرسنا؟! دكتور... شهر العسل لم ينقض بعد، وأنا زرت ثلاث عيادات، صارت حياتي يادكتور مليئة بالفحوصات والكشوفات، ومع كل هذا أرجوك لا تقل لهم أن العيب في زوجي، لا أريد أن أجرح رجولته، أخبرهم بأن العيب في... فأخبرهم كما تريد، المشكلة أن الطبيب الأربعيني الأرملة، بقي منشغل الذهن والروح يتتبع أخبارها، وهو معجب بهذه الروح الجميلة المتسامية، والانسانية العالية التي تحتاج الى من يحترمها. حزن الزوج كثيرا لحال زوجته، وراح يقسم لها ألف يمين انه لن يتخلّى عنها مهما فعلت امه بقضية الطفل... وأنا أطلب منه أن لا يكون قاسيا مع أمه، فهي ايضا لها الحق، فهي أم وتريد أن ترى أحفادها قبل أن تموت. أنا لست (زعلانة) منها بل عليها، مهما تسمعنني كلاما لاذعا ليل نهار، ورغم كل هذا أبقى أنا إنسانة ايضا، ولي قابلية تحمل معروفة ومحددة.

رفض الزوج هذا التصرف المنفعل من أمه، ولكنه ذهب معها بعد ثلاثة أيام لخطبة ابنة خاله، طالبتة بالطلاق، سرعان ما وافق، وكان المسألة عادية، شيء عادي، قلت: ليس لدي سوى أن أكرر قوله تعالى: (عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم) وهكذا أصبحت مطلقة... أسمع بين الحين والآخر عن أخبار له مرتبكة، وما حدث بعد ذلك يدل على ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يسهو عن شيء، وينسى عبدا من عبادته... استغفر الله... وجاءني ذات يوم خبر زواجه حزنّت كثيرا، جلست أبكي وبين الفرحة العامرة في بيت زوجي السابق، والحزن الذي تعرش في بيتنا.

أجلس منزوية حزينة، أبكي سوء حظي، وإذا بالباب طرق خفيف... من... صاح الطبيب: أنا... وقالتها هذا الرجل المثقف الواعي بفرح فتى: أريدك زوجة لي...

نبذة مختصرة عن حياة العلامة المحقق الحلي

يوسف محمد

هو أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي والملقب بالمحقق الحلي، والذي ولد في مدينة الحلة الفيحاء المزدهرة بالعلم والعلماء في سنة ٦٠٢ هـ (١٢٢٦ م) ونشأ تحت رعاية أبيه الشيخ الفاضل الحسن الهذلي الحلي، وتدرج في كسب العلم والمعرفة والعلوم المختلفة والفقه الإسلامي منذ صغره، وكان يضرب به المثل لذكائه، وكان مولعاً بنظم الشعر ودراسة الأدب والإنشاء وعلوم الدين الإسلامي، فكان لوالده وأساتذته الدور الأساسي في اكتمال شخصيته الفذة.

أما سبب وصفه بالمحقق الحلي؛ لأنه أول من نبغ منه التحقيق في الفقه، ولم يشتهر من علماء الأمامية على كثرتهم في كل عصر بهذا اللقب غيره. وهو الذي جدد كثيراً من أساليب التدريس والعلوم، وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه؛ ففتح العلامة المحقق الحلي الأبواب مشرعة للعلم، ومنها علم الحديث، ووضع كثيراً من المسائل المعقدة التي كانت مدار إشكال كثير من العلماء الذين سبقوه والناس.

وبلغت الحركة العلمية في عصره شأنًا عظيمًا، حتى أصبحت مدينة الحلة من المراكز العلمية المرموقة والمتقدمة، يتوافد إليها طلاب العلم من كل مكان. فامتاز المحقق الحلي بأسلوبه الجزل، وألفاظه الرقيقة في مراسلاته الشعرية والنثرية. وقد عرف الشعر في إحدى رسائله قائلاً: (إن الشعر من أفضل مشاعر الأدب، وأجمل مفاخر العرب، به تستباح المكارم، وتستعطف الطباع الغواشم، وتشخذ الأذهان، وتستل الإضغان، ويستصلح الرأي الفاسد، وتستثار الهمم الجوامد، لكنه عسر المطلب، خطر المركب، لافتقاره إلى أمور غريزية وأخرى كسبية، وهي شديدة الامتناع بعيدة الاجتماع، فالمعتز عن التعرض له مغدور، والمعتز بالقصور عنه مشكور).

وكان للعلامة المحقق الحلي الأثر في بناء مدرسة الحلة الفقهية، ومدرسة جبل عامل. ومن مؤلفاته المهمة القيمة التي كانت تدرس في الحوزة العلمية فيما بعد، مثل كتاب (شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام)، وترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات. ومن كتبه أيضاً (نكت النهاية - المختصر النافع - المعتبر - مختصر مراسم سلار الديلمي - الرسائل التسع - معارج الوصول إلى عل الأصول).

أما تلامذته فكانوا كثيرين، ويقدر عددهم أكثر من (٤٠٠) مجتهد. إلى أن توفي أبو القاسم المحقق الحلي (قدس سره الشريف) في الحلة يوم الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ٦٧٦ هـ، ودفن في الحلة في محلة (الجباويين) على الشارع العام، والذي يعرف الآن باسمه الشريف بشارع (أبو القاسم) وقبره اليوم مزار معروف وعليه قبة.



الخرنوب

انتابني خوف شديد من أثر ما رأيته حين دخلت السوق، فقد رأيتُ الناس يركضون ويصرخون!

قلت: ما القضية؟

قالوا: (جاسم طاح)...

واذا بأحدهم يصيح: انقلوه الى دار الكحال بن طرخان فهو قريب...

ركضت كي أخبر الجد ليستقبلهم.

قال الجد: دعوه ينام... وأخرج من صندوقه شيئاً مطحوناً، ووضع في فمه، ثم وضع شيئاً منه في الماء المغلي وسقاه، وقال للناس: دعوه يرتاح قليلاً.

قلت: ماهذا الذي سقيته يا جد؟

قال: (العشرق)، هو علاج الصرع، وهو أيضاً يقوي القلب، ولحالات كثيرة أخريات.

قلت: مثل ماذا؟

قال: امع... كنا نستخدم (العشرق) لعلاج البواسير، وهو أيضاً ينقي الدماغ من الصداغ، وينفع في حالات عرق النساء، وأوجاع الركبتين، وآلام الظهر... كنا نستخدمه لأمرٍ كثيرة؛ لكافة أوجاع المفاصل، ونستخدمه لعلاج البرد، والتهاب الحلق والربو... أتدري أننا كنا نوصفه دواء لمن يتساقط شعر رأسه؟

قلت: وهل يعرفه اختصاصيو الأعشاب عندنا؟

فقال الجد: نعم... انهم يسمونه بعدة تسميات، وعلى الأغلب يسمونه (السنا)، لكنهم يعتقدون ان (العشرق) للاسهال فقط، وهناك أنواع أخرى، البعض يسميه (الخرنوب) وبعض الناس يسمونه (خيار شنبّر) وهناك تسميات كثيرة له (كاسيا، كاشباتور). وكان الفراغة يا بني يسمونه (جنجنت). ويقال ان النبي محمد ﷺ قد أوصى باستخدامه...

قلت: وهل كان العشب معروفاً في زمن الرسول محمد ﷺ؟

قال الجد: يا بني... ألا تعلم ان اسمه الحقيقي هو (السنا مكي) نسبة الى مكة؟! كان المسلمون يستخدمونه كشراب مقو للقلب، وينفع للتخلص من الوسواس السوداوي، ومن تشقق الأطراف، وتشنجات العضل، ونحن كنا نصفه للتخلص من القمل والصداغ العتيق، ومن الجرب، والبثور، والحكة...

قلت: هل ثمة محظورات معينة للـ (خرنوب)؟

أجابني الجد: نعم يا بني، قال ابن جرلة في كتابه (المنهاج): انه يضر بالمثانة.

قلت: هل صحيح هو مسهل كما يقولون؟

أجاب: نعم يا بني هو من أفضل المليّنات، ويدخل في صناعة أغلب المستحضرات المليّنة الآن...

وحين خرجت صاح الجد: قف، خذ معك صاحبك، وأوماً إلى المريض النائم.

المتحف العراقي القديم



السيد عبد الملك خيال الدين

معروفاً وقتها. وكانت أخشاب (الجاي، والتوف، والسيسم، وخشب الجام) كلها تأتي بالسفن من المستعمرات البريطانية... كان البناء البغدادي مبدعاً في (عكادة العرقچين) للسقوف، واستعمال (القير) للأرضيات، مغطى بطابوك (الماطلي والفرشي الكظماوي).

كانت (المس بيل) فرحة بهذا الانجاز، وأجازت للمتقبين من البعثات الاجنبية الانكليزية والفرنسية والالمانية، بأن تأخذ ما تشاء من هذه الكنوز للمتاحف الاجنبية، على الرغم من صدور قوانين تحمي الآثار العراقية في سنة ١٩٢٦، وقانون آخر في سنة ١٩٣٢ و ١٩٣٦. وقد تناوب الكثير من الانكليز، وكان من أبرزهم (المستر كوك) المتهم بتخريب الآثار، حتى امتدت يده الى خزانات أوقاف المسلمين وآثارها، ويذكر يوماً ان سلطات الكمارك كبست صناديق تحتوي على آثار مهربة، فقامت ضجة في الصحف حول ذلك، فألغي منصب مستشار وزارة الأوقاف، وغادر المستر (كوك) العراق بتلك الفضيحة النكراء.

من الشواهد القديمة والذكريات البغدادية أيام زمان، افتتاح المتحف العراقي برعاية الملك فيصل الأول، وجمهور كبير من الوزراء، والمندوب السامي البريطاني، والمستشارين الانكليز والهنود، والأعيان والنواب، وعلية القوم. وكان أكثر الحاضرين اغتباطاً بالمناسبة (المس بيل) الخاتون، والتي تصدر تماثيلها النصفى واجهة المتحف، وكما افتتح بناية ثانية لمديرية الآثار، والتي اشغلت مؤقتاً من قبل كلية الحقوق، ثم وزارة المعارف، بعد ذلك أصبحت مركزاً لأمانة العاصمة، بعد انتقال المتحف ومديرية الآثار العامة الى البناية الجديدة في الصالحية. وقد وضعت تصاميم بناء المتحف ومديرية الآثار، وكذلك الإشراف على بنائها من قبل المهندسين البريطانيين والهنود الذين رافقوا الحملة الانكليزية، وحقيقة جاءت هذه التصاميم خليطاً من شتى الأنماط المعمارية من الفن الشرقي، وكان كثير من موادها الانشائية كالحديد قد جلب من الهند، والطابوق الأصفر والأحمر من الكاظمية، وكانت الأسس من النورة والرماد، وقطع الطابوق، حيث ان الاسمنت لم يكن

مجتمعنا بين المحاكاة والتأثير

الوقوف على حجم المعاناة الإنسانية، وهي تربو على مقدار هائل من الأعباء التي استنفرتها التكنولوجيا المعاصرة، وتنامي الكثافة السكانية، والاقتتال تحت دثار الصراع من أجل البقاء، لاسيما ومتطلبات الأمس هي غيرها اليوم، وحتى في مسائل التنظير القيمي، ومباني الشعوب الدستورية الثابتة، تجد هناك مخاضات تملئها الظروف، ترحل الكثير من الثوابت الجلية، هذا بالنظر إلى الكليات؛ أما الحديث عن الجزئيات فحدث ولا حرج... لذا صار الأخذ عن الغير أمراً مستساعاً في كثير من الأحيان، بالنظر لحجم المعروض والقوالب الجاهزة من الحلول، وقد لا تكون بذاتها حلولاً جذرية، بل بالإمكان تنقيحها بترميمات فلسفية تتيح للمتلقي عكسها على واقعه، بالطريقة الملائمة لقدراته.

فالمحاكاة بشكلها العام ليست بالأمر السيء المقيت، وإنما هي طبيعة المجتمعات البشرية في علاقاتها واندماجها بعضها ببعض، ولكن السلبى حقاً أن لا تثرى الآخرين بأطروحات ومفاهيم، وحتى بمستوى تقاليد وأعراف، لتقول عن مجتمعك بأنه سليم معافى، تسمع أصداً ثقافته ومعتقداته وسلوكياته عند المجتمعات الأخرى، وقد ترى مجتمعك يربطن باللهجات العربية المختلفة، نتيجة الكم الهائل من المسلسلات التلفزيونية، بما فيها التأثير بعاداتهم، حتى لتتلاشى هويتك وتضيع، وحتى على الصعيد العالمي بشخصياته الهولودية عبر التأثير بالأفلام على نطاق واسع، كذلك الرياضة منها، بحيث أصبحت تلك الشخصيات المثل الأعلى عن طريق تقصي أخبارهم، ومتابعة نتائجهم. وقد لا يوجد ضير في ذلك، فيما لو تم الإهتمام بمجتمعنا فكراً ولغة وعادات وتقاليد، تحصننا أولاً، وتخلق سبل التوصيل البناء للعالم ثانياً، وهو ما نصبو إليه من تبادل مشترك وليس تبادلاً أحادي الجانب.

نحن نحاول تقليد الآخرين بقوة، ولكن ليس بالدرجة التي نراها عندهم في تقليدنا ومحاكاتنا... فهناك الكثير من الأمور والفضائل التي يتمتع بها مجتمعنا، يعجز إعلامنا بفضائياته المنوعة اشاعتها وترسيخها عند بقية المجتمعات، بحيث تجد السلبيات فقط تطفو على برامجنا، كما هو الحال في حديثنا اليومي وحواراتنا العامة. وهذا ناتج من عملية خلط المفاهيم بين ما هو سياسي في تشظياته من عدم الكفاءة والفساد المالي والإداري، وبين ما هو ثقافي بحاجة إلى بلورة وصياغة، تقع مجتمعنا وشبابنا بما نمتلك من رصيد معرفي وفكري، ومن ثم تنعكس تلك الصورة على مجتمعات تفتقر لمثل عقولنا وإمكاناتنا في مختلف الصعد على أقل تقدير، في حالة عدم القدرة على التأثير في المجتمعات المتقدمة.

هاشم الصغار

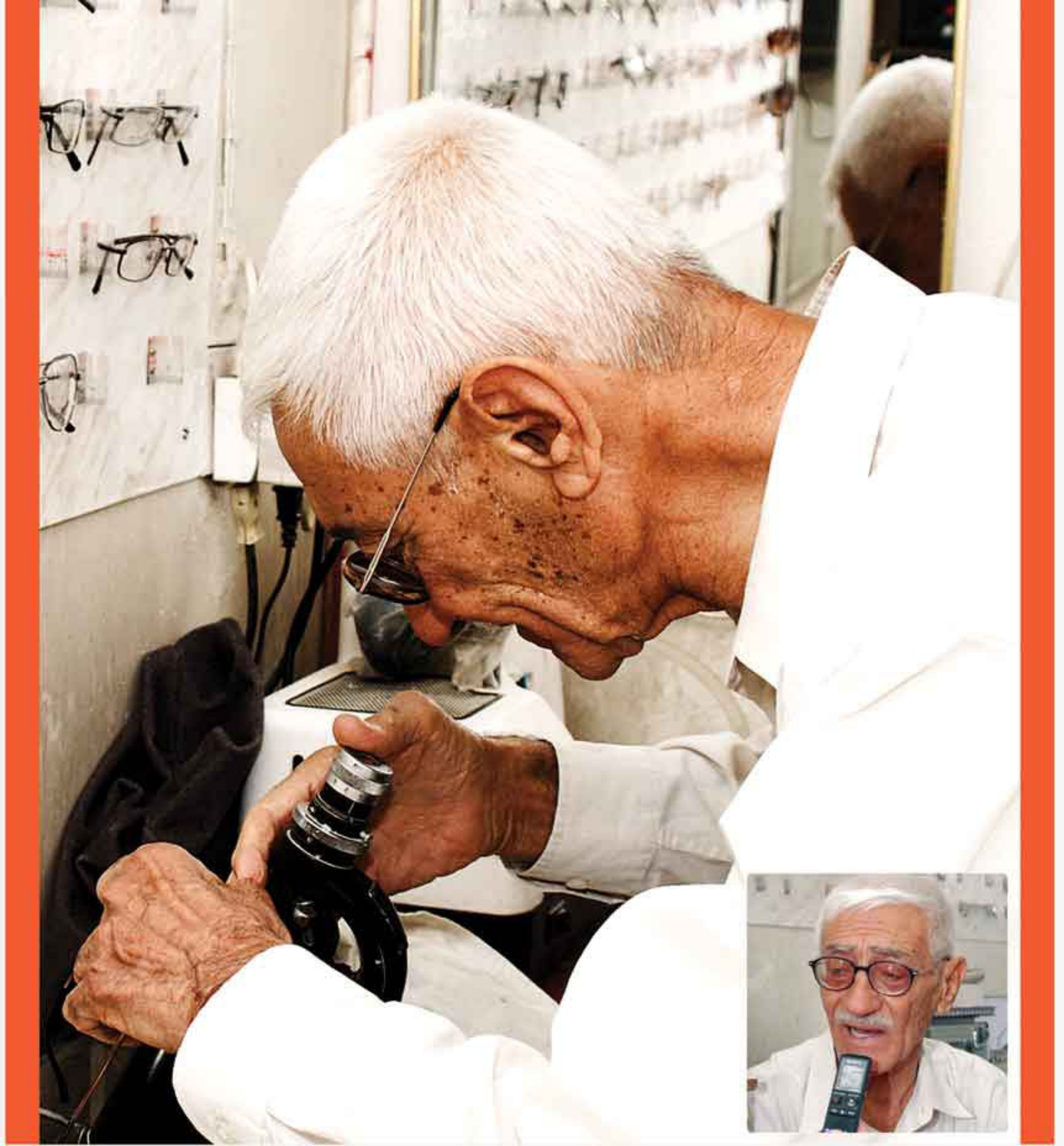
دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



● **تظاهرة سلمية هادئة في جنوب غرب منغوليا لموظفي دوائر الماء والمجاري احتجاجاً على عملية تغيير الأنابيب كل ثلاثة أيام، في الوقت ذاته خرجت عشرات التظاهرات المسلحة للمواطنين الذين تضرروا من هذه العملية، حيث صرح أحد المواطنين إنه استبدل أنابيب منزله من أجل ربطها بالشبكة الرئيسية خمس مرات وبتكلفة ١٢٥ ألف للمرة الواحدة، ورداً على ذلك وزعت المنظمات الإنسانية أنبوب ماء قطر ٨ أنج ويطول ١٢م دعماً لعملية السلام في الشرق والغرب وما بينهما.**

● **لمخالفتها الشروط الصحية والأمنية والإقتصادية تم غلق أكثر من ٢٠٠ مطعم سياحي ذي ثلاث نجوم ونصف، وعلل مصدر مختص بالجوانب الثلاث المذكورة، إن هذه المطاعم كانت تقدم أكالات شعبية تضر بسمعة البلد، وتسبب قرحة للضيوف والمسؤولين.**



الأقدم الحاج عبد الرزاق حسن حسين الحداد

تاريخ بعض المهن والحرف غائر في القدم، وبعضها تمتد جذوره لعقود أو ربما سنوات، ظهرت نتيجة للاكتشافات والتطورات السريعة التي شهدتها القرنان الأخيران في مجمل مفاصل الحياة؛ منها ما وجد وتطور على هذه الأرض، ومنها ما وصلنا من الخارج. ومن المهن الحديثة التي وصلتنا منتصف القرن العشرين، مهنة صانع (العوينات)، والتي حدثنا عن ذكرياته فيها الحاج عبد الرزاق حسن حسين الحداد من مواليد كربلاء ١٩٢٥

بصر في المستشفى، و(عوينات الياسري) للحاج جابر، بعدها فتحت الكثير من المحلات، ومنها عوينات الجنوب، وعوينات الغاضرية، وعوينات الناظر... وغيرها.

أشهر الأطباء الذين تعاملتم معهم؟

أشهر الأطباء الذين تعاملت معهم منذ عشرين عاماً أو أكثر؛ هم محمد جواد الحلي، سعد صالح النصراني، شاكراً علي حسين، كما كان في المدينة أحد الأطباء الفلسطينيين، وآخر من مصر يلقب بالفحاح، غير أنني لا أذكر الأسماء بالتحديد، تلاهم بعد ذلك الدكتور عماد، والدكتور سلام القلعاوي... وغيرهم.

● **التقنية الحديثة دخلت في كيفية فحص البصر، وتشخيص ما يلائمه من العدسات، هل استخدمتم هذه التقنية مع ما توفره من جهد ووقت؟**

أعتقد أن الفحص اليدوي هو الأدق، حيث أن الكمبيوتر لا يمكن الاعتماد عليه كلياً؛ فسابقاً كنا نعلم على فحص الطبيب المختص أو المستشفى، أما هذه الأيام فيقوم أحد أبنائي بفحص البصر يدوياً داخل المحل لنحدد العوينات الملائمة؛ لأننا نعلم في عملنا على العوينات الطبية، أما الشمسية منها فهي تأتي جاهزة وعملنا فيها بشكل ثانوي.

أكثر زبائنكم هل هم من الرجال أم النساء؟

في السابق كان زبائننا غالبيتهم من الرجال، لأن لهم الحظ الأوفر من التعليم، والعمل خارج المنزل، أما اليوم فأصبح لدينا الكثير من الزبائن من النساء، بعد أن نلن حظهن من التعليم والعمل، ولكن الرجل يبقى صاحب النصيب الأكبر في إقتناء العوينات بنوعيتها.

عام ١٩٦٨ إشركت في دورة خاصة بهذا الغرض في بغداد، وكنت في ذلك الوقت موظفاً في الإدارة المحلية، وفي بدايات عام ١٩٧٠ حصلت على إجازة من وزارة الصحة لمزاولة هذه المهنة، فقامت بفتح أول محل في المدينة، في حائر أبي الفضل العباس (ع) وبقيت حتى العام ١٩٧٨م حيث أزيلت المحلات من المنطقة، وانتقلت إلى السوق العربي في شارع السدرة، وبعد تقاعدي في العام ١٩٨٠ تفرغت لهذه المهنة تماماً، أزيل السوق بالكامل بعد تعرض المدينة لأعمال التخريب الوحشية من قبل أزام النظام السابق والتي أعقبت الانتفاضة الشعبانية، فنقلت محلي إلى منطقة الملح قرب المستشفى الحسيني، وبعد عام عدت إلى المدينة، ففتحت محلي في شارع الامام علي (ع)، بعدها في سوق الميدان في العلوي، ثم إلى شارع قبله الامام الحسين (ع)، وبعدها إلى الموقع الحالي وهو قبله مرقد سيد الشهداء (ع).

المادة الأولية من أين تحصلون عليها سابقاً؟

سابقاً كان تجهيز المواد من قبل الدولة، من شركة الأجهزة الدقيقة بالتحديد، مع رقابة ومتابعة من قبل وزارة الصحة، حيث كانت تأتي من منشآت إيطالية وإنكليزية، وبمواصفات عالية في الدقة والمتانة، أما اليوم وبعد ٢٠٠٤ فجميع المواد الأولية أصبحت تجارية، ومن منشآت صينية، وغير خاضعة للفحص والمراقبة، لذا هي غير مضمونة.

من هم أشهر من أعقبكم في هذه المهنة؟

رغم أن الاسم غاب عن ذاكرتي، إلا أنني أذكر أن محلاً فتح باسم (عوينات الإخلاص) في العام ١٩٨٠، وبعده (عوينات كربلاء) في شارع الامام علي (ع)، بعد ذلك (عوينات المرتضى) للحاج جواد، الذي كان يعمل فاحص